الخدمة المدرسية

في

تسهيل صرف ونحو اللغة العربية

القسم الثاني

في النحو

تأليف

جرجس الخوري المقدسي

احد اساتذة جامعة بيروت الاميركية

الخدمة المدرسية

في

تسهيل صرف ونحو اللغة العربية

القسم الثاني

في النحو

تأليف

جرجس الخوري المقدسي

احد اساتذة جامعة بيروت الاميركية

— طبعة تاسعة —

المطبعة الاميركانية - بيروت — ١٩٤٧

الفصل الثاني

في العَلَم

ابرهيم · عبدالله · ابو منصور · ام يوسف · ابن مالك · بنت زيد ·
عَلَم الدين · بيروت · طرابلس · سورية · مصر · بغداد · اورشليم · تغلِب ·

(بيان) مرّ معنا ان اسم الجنس هو ما أُطلق على كل فرد من افراد الجنس مثل رجل . امرأة . مدينة . ويسمى نكرة وان المعارف المشهورة في اللغة العربية ستٌّ منها الضمير وقد تكلمنا عنهُ منفصلاً في ما مرّ عند تصريفهِ مع الافعال — في الصرف — ومنها العلَم وهو اسم وضع لمعين لا يتناول غيره مثل (ابرهيم) فقد يمكن ان نسمي عدة اشخاص بهذا الاسم ومع ذلك يبقى علماً لانهُ لا يتناول كل فرد من الرجال كما يتناولها (رجل) وفي اللغة كثير من الاعلام منها شخصية مذكرة ومنها مؤنثة ومنها اسماء مدن وبلدان وقبائل كما ترى اعلاه

والعلم قد يكون مركباً من اسمين مثل (عبدالله) واذا تصدّر بأب او ام او ابن او بنت يسمى كنية مثل (ابو منصور . ام يوسف . ابن مالك . بنت زيد) وقد يقصد بالعلم تحقير المسمى مثل الاعمش . الاخفش او تعظيمهُ مثل علم الدين . زين الدين وهذا يدعى اللقب

خلاصة تتضمن حدوداً

عمّا مرّ في هذا الفصل فليطالب التلميذ بالامثلة عليها

(١) النَّكِرَة هو ما أُطلق على كل فرد من أفراد الجنس
(٢) العَلَم ما وُضِعَ لمعينٍ لا يتناول غيرهُ
(٣) العَلَم الكُنية ما تَصدّر بأَبٍ او أُمٍّ او ابنٍ او بنتٍ
(٤) العَلَم اللقب ما قُصِدَ بهِ تحقير المسمّى او تعظيمهُ

(٥) العَلَم قد يكون مفردًا وقد يكون مركّبًا

(٦) العَلَم المركّب منهُ اضافي ومنهُ مزجي ومنهُ اسنادي

(٧) العَلَم المركّب تركيبًا اضافيًا هو نسبة اسمٍ الى آخر اشهر منهُ

(٨) العلم المركب المزجي هو ما تركب من اسمين ممتزجين معًا كانهما واحد

مثل معديْ كرب . بيتَ لحم . بعلَبكّ . نبوخذ نصر . برزَويهِ . فاذا كان آخر الجزء الاول ياء بني على السكون والا فعلى الفتح واذا كان آخر الجزء الثاني (ويهِ) بني على الكسر والا فيعرب اعراب غير منصرف (اي لا ينوّن ولا يجرّ بالكسرة)

(٩) العَلَم المركّب الاسنادي هو منقول في الاصل عن جملةٍ تبقى على لفظها

مثل (زاد الخير . شاب قرناها) وهذا قلما نستعملهُ في هذه الايام

(١٠) اذا اجتمع الاسم واللقب والكنية او اي اثنين منها فلك ان تقدم او تؤخر ما شئت . فتقول اشتهر ابن الخطاب عُمَرُ الفاروق بالعدل – او عمرُ الفاروق بن الخطاب او الفاروق عمر بن الخطاب – وهنالك رأيٌ للنحاة يفضلون فيه تقديم الكنية على الاسم اذا اجتمعا نحو جاء ابو حفص عُمَرَ وتقديم الاسم على اللقب نحو جاء هارون الرشيد

تمرين

في التمرين التالي عدة اعلام منها اسماء اشخاص ومنها اسماء مدن ومنها اسماء قبائل فصف كلًا منها بنكرة او اكثر تناسبهُ – مثالهُ تقول شكسبير كان شاعرًا فشاعر نكرة يدخل تحتها كل فرد من الشعراء واما شكسبير فاسم علم لشخص معين لا يتناول الا مسماهُ

شكسبير . صلاح الدين . وشنطون . نبليون . النيل . دمشق . دمستنيس . سقراط . سورية . اسيا . فكتوريا . المتنبي . غلادستون . بسمارك . هرون الرشيد . لندن . مصر . الدِجلة . معَنٌ . غسّان . عدنان

الفصل الثالث

في اسم الاشارة

ذلكَ الرجلُ . تلك المرأةُ . ذاك الكتابُ

(بيان) ذلك كلمة نشير بها الى الرجل . وتلك نشير بها الى المرأة . وذاك الى الكتاب فمثل هذه الكلمات التي يعين بها المشار اليه تسمى اسماء اشارة وهي من المعارف كما ذكرنا

(حدٌّ) اسم الاشارة هو ما يشار بهِ الى شيء اما قريب او متوسط او بعيد

اسم الاشارة للقريب

وقد تتقدمهُ هاء التنبيه كما ترى

ذا — للمفرد المذكر فنقول هذا الرجلُ

ذانِ وذَينِ — لمثناهُ فنقول هذانِ الرجلانِ او هذَينِ الرجلينِ

اولاء لجمعهِ « هؤلاء الرجالُ

ذِهْ للمفرد المؤنث « هذِهِ المرأةُ

تانِ وتَينِ لمثناهُ « هاتانِ المرأتانِ او هاتَينِ المرأتَينِ

أُولاء لجمعهِ « هؤلاء النساء

اسم الاشارة للمتوسط

ذاكَ — للمفرد المذكر فنقول ذاكَ الرجلُ

ذانِكَ وذَينِكَ — لمثناهُ « ذانِكَ الرجلانِ او ذَينِكَ الرجلينِ

اولئكَ لجمعهِ « اولئكَ الرجالُ

تِيكَ للمؤنثة « تِيكَ او هاتِيكَ المرأة

تانِكَ وتَينِكَ — لمثناها « تانِكَ المرأتانِ او تَينِكَ المرأتينِ

أُولئكَ لجمعها « أُولئكَ النساء

اسم الاشارة للبعيد

ذَلِكَ للمفرد المذكر فنقول ذَلِكَ الرجلُ

ذَانِكَ او ذَينِكَ لمثناهُ	» ذانِّكَ الرجلانِ او ذَيْنِّكَ الرجلينِ
أُولئكَ لجمعهِ	» أُولئك الرجالُ
تِلكَ للمفرد المؤنث	» تِلْكَ المرأةُ
تانِكَ وتَينِكَ لمثناهُ	» تانِّكَ المرأتانِ او تَينِّكَ المرأتينِ
أُولئكَ لجمعهِ	» أُولئكَ النساء

الاشارة الى المكان

كان كتابي هُنا فمن نقلهُ الى هناكَ

هنالكَ في السماء لا شقاء ولا عناء

(بيان) عند الاشارة للمكان نستعمل (هُنا) للمكان القريب . و (هُناكَ) للمتوسط و (هُنالكَ او ثَمَّ وثَمّتْ) للبعيد

ملاحظات واحكام

(١) يغلب استعمال هؤلاء واولئك للجمع العاقل فاذا اردنا ان نشير الى جمع غير عاقل نستعمل له — اسم الاشارة للمؤنث المفرد فنقول هذه الكتب (للقريب) هاتيك الكتب (للمتوسط) تلك الكتب (للبعيد) (٢) يشددون احيانًا النون في المثنى للبعيد مثل ذانِّكَ . تانِّكَ وهذا الاستعمال قليل اليوم (٣) ترى للمثنى صورتين مثل ذانِ وذَينِ . ذانِكَ وذَينِكَ . فالصورة الاولى تستعمل في حالة الرفع والثانية في حالة

النصب والجرّ وهو تغييرٌ بنائي لا اعرابيٌ ولذلك تقول في اعراب ذان انها مبنية على الالف في محل رفع وفي اعراب ذين انها مبنية على الياء في محل نصب او جرّ (٤) ورد في التنزيل تِلكُمُ الجنَّة وتلكما وتلكم وذلكنَّ وهذا دليل على انهُ كان احيانًا في مواقف الوعظ يراعي عدد المخاطبين في الاشارة المفرد فاذا قيل مثلاً تِلكم الجنة فُهم انهُ يخاطب جماعة ذكور مشيرًا الى مفرد مؤنث واذا قال ذلكنَّ اليوم العظيم فُهم انهُ يخاطب جماعة اناث مشيرًا الى مفرد فعليك ان تنتبه الى ذلك وانت تطالع امثال هذه العبارات التي يراد بها زيادة التأثير على النفوس

الفصل الرابع

في الاسم الموصول

(امثلة) جاء الذي ارسلناهُ . جاء الرجل الذي ارسلناهُ . جاء الغلام الذي في بيتِكَ . جاء مَنْ ارسلناهُ . جاءتْ مَنْ ارسلناها وتعلَّمت مِمَّنْ تعلمنا

(بيان) لو قلنا جاء الذي . او جاء مَنْ . وقطعنا الحديث لم نستفد شيئًا فلكي يتم المعنى اضفنا الى كل منها (ارسلناه) كما ترى في الامثلة

والاسم الذي يحتاج الى تكملة لاتمام المعنى يسمى الموصول والكلام الذي يتم او يوضح معنى الموصول يسمى صلة الموصول والضمير الراجع من الصلة الى الموصول يسمى عائد الموصول – ومن الموصول ما يصح ان يجتمع معهُ الاسم الموصوف مثل (الذي) فانهُ يصح لك ان تقول جاء الذي ارسلناه وجاء الرجل الذي ارسلناه كما ترى اعلاه وهذا النوع من الموصول اسمهُ الخاص . ومن الموصول ما لا يجتمع معهُ الموصوف مثل (منْ) فلا يصح ان تقول جاء الرجل من ارسلناه ولكن يقال جاء مَنْ ارسلناه من الرجال وهذا النوع اسمهُ المشترك لانهُ يشترك فيهِ المذكر والمؤنث – ويشترط في الجملة الموصولة ان تكون خبرية

خلاصة للذاكرة

(١) الموصول اسم مبهم يحتاج في اتمام معناه الى صلة وعائد

(٢) صلة الموصول هي الكلام الذي يفسر الاسم الموصول [١]

(٣) عائد الموصول هو الضمير الذي يرجع من الصلة الى الاسم الموصول

(٤) الموصول نوعان مشترك يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والفاظهُ المألوفة هي — مَنْ . مَا . أيّ . ذا (ويغلب استعمال مَنْ للعاقل وما لغيرهِ) — واما الموصول الخاص فيختلف باختلاف مسمياتهِ كما يأتي :

الموصول الخاص

(١) الّذي للمفرد المذكّر (٢) اللّذان واللّذَين لمثنّاه (٣) الذِين لجمعهِ (٤) الّتي للمفرد المؤنث (٥) اللّتانِ واللّتَينِ لمثناه (٦) اللّواتي لجمعهِ

اسئلة واجوبة

س ١ هل الاسماء الموصولة الخاصة تستعمل للعاقل وغيره

ج نعم تستعمل كلها الا (الذين واللواتي) فانهما يختصان بالعاقل او ما يُنزل منزلته واما الجمع المذكر والمؤنث غير العاقل فتستعمل لهما (التي) مثالهُ نقول — اين المدارس التي تعلم العلوم العالية وما هي الكتب التي تدرّس فيها

س ٢ هل الاسماء الموصولة المشتركة (مَنْ . ما . ايّ) تستخدم لغير الموصولية

ج نعم فانا نستخدمها احياناً للاستفهام واحياناً للشرط وكونها استفهامية او موصولية او شرطية فهذا يفهم من سياق الكلام كما تلاحظ في العبارات الواردة في ما يلي :

---

(١) وهي اما ان تكون جملة خبرية كما ترى في الامثلة او شبه جملة نحو جاء الغلام الذي في بيتك

مَنْ أَتى (هُنا مَنْ استفهاميَّة) — أَتى مَنْ أَرسلناهُ (هُنا مَنْ موصوليَّة) — مَنْ يَطْلُبْ يَجِدْ (هنا مَنْ شرطيَّة) — ليسَ مَنْ يقطعُ طُرقًا بطلاً (هنا مَنْ موصولية) — ما بيدِكَ (هنا ما استفهامية) — بيدي ما اخذتُهُ مِنكَ (هنا ما موصولية — ما تزرع تحصُدْ (هنا ما شرطية)

ايُّ رفاقكَ احبُّ اليك (هنا ايُّ استفهامية) فاذا اجبت (أَيهُمْ اكثر تواضعًا) كانت هنا ايّ اسم موصول والعائد محذوفًا تقديرهُ هو — وتبنى اي على الضم اذا أُضيفت وحذف صدر صلتها مثالهُ جاء ورأَيتُ وسلمنا على أَيهم قائمٌ بالبناء على الضم — ايًا تُكرِمْ أُكرِمْ (هنا اي شرطية)

س ٣ بني علمنا (ذا) فهذه متى تكون اسمًا موصولاً

ج تكون (ذا) اسمًا موصولاً متى تقدمتها مَنْ او ما الاستفهاميتين وكان ما بعدها يصلح ان يكون صلة مثالهُ — مَنْ ذا حضر . ماذا حدث . فانهُ يصح هنا ان نضع (الذي) مكان (ذا) ويجوز ان تحسب ذا مع ما قبلها اسم استفهام — واما اذا وقع بعد ذا ما لا يصلح ان يكون صلة كانت ذا اسم اشارة مثل — من ذا القادمِ وما ذا الامرُ — اي (من هذا القادمُ وما هذا الامرُ) فان الصلة كما مرَّ سابقًا تكون جملة او شبه جملة ولذلك لا يصح ان يكون (القادم او الامر) صِلَة لانهما مفردان

س ٤ هل يجوز حذف عائد الموصول

ج نعم يجوز حذفهُ في عدة اماكن اشهرها اذا وقع موقع مفعول بهِ — مثالهُ جاء مَنْ احترمتُ (اي احترمتهُ) . او اذا كان مجرورًا هو واسم الموصول بحرف جر واحد كما ترى في الجملة (تَعَلَّمتْ هند ممنْ تَعَلّمنا) اي ممن تعلمنا منهُ — ويُحذف بعد اي الموصولية كما مرَّ — والتغيير اللاحق المثنى والجمع في اسم الموصول الخاص هو تغيير بناء لا تغيير اعراب فتنبه

تمرين

(١) اصلح ما يحتاج الى الاصلاح في الجمل التالية من حيث كتابة التاء واستعمال الموصول واسم الاشارة والضمير ودل على الصلة والعائد

جاء الرجل من كان غائبًا في الهند وقد قضى في ذلك البلاد سبعة اعوام جمع فيهم ثروة طائلة وقصده الآن اعانة المدارس التي تعلم احداث وطنهِ

هؤلاء هما الرجلان اللتان كانوا في اميركا وقد وصفوا لنا ما شاهدوه هنالك من رائب الذين يسحرون العقول.

ان عصرنا هذا عصر نور بالنسبة الى العصور المتوسطة اولئك العصور المظلمة الذين استولت فيهم الاوهام على عقول الناس

قرأت هؤلاء الكتب مرات عديدة وكنت اجد فيهم كل مرة فوائد جديدة

ما ابهج اولئك الساعات الذين قضيناهم تحت ظلال ذلك الاشجار نسمع خرير الماء وتغريد الاطيار

(٢) دل في ما يلي على الاسم الموصول وصلتهِ وعائدهِ وابدل المشترك بخاص وبالعكس

إذا ساء فعلُ ٱلمرءِ ساءتْ ظنونُهُ　　وصدَّقَ ما يعتادُهُ مِنْ توَهُّمِ
ليسَ منْ ماتَ فاستراحَ بميتٍ　　إنّما ٱلميْتُ ميّتُ ٱلأحياءِ
يا نفسُ لستُ بمُدْرِكٍ كلَّ الذي　　تبغينهُ فدعي عناءَكِ وٱقصري
إنَّ الذي في دفترِ الاقدارِ لاَ　　يأْتي على وفقِ ٱلذي فِي دفتري

الفصل الخامس

في المعرف بأل

(امثلة) اعطيتك قلمًا فأينَ القلمُ. الحرُّ شديدٌ فافتح الباب. اتى الرئيس. الانسان موضوع النسيان

(بيان) ليس كل ما تدخل عليهِ (ال) يكون معرَّفًا بها لانها تكون احيانًا زائدة كالداخلة على الاسم الموصول وتكون احيانًا لتعريف الجنس فلا تدل على مسمى بعينهِ مثالهُ الانسان موضوع النسيان ففي هذه العبارة لا نقصد "بالانسان" شخصًا معينًا ولكنا نريد

بهِ كل انسان . فالمعرَّف (بال) هو الذي تدخلهُ (ال) للتعريف مثل (القلم . الباب . الرئيس) الواردة في الجمل المصدر بها هذا الدرس . فان القلم في الجملة الاولى يُقصد بهِ القلم المذكور سابقاً . والباب في الثانية يراد بهِ الغرفة التي نحن فيها . والرئيس في الثالثة هو المعهود في ذهننا . و (ال) التعريف هذه التي تشير الى مسمى بعينهِ هي لتعريف العهد وهو اما عهد ذكري او حضوري او ذهني كما تلاحظ اعلاه وصاحبها يحسب معرفةً

(حدٌّ) المعرَّف بال هو ما دخلتهُ ال للتعريف وتكون اما جنسية او عهدية . والعهدية تكون اما لتعريف العهد الذكري او الحضوري او الذهني

الفصل السادس

في المضاف الى معرفة

هذا ابنُ خالدٍ . هذانِ ابنا خالدٍ . هؤلاءِ بنو خالدٍ . هذا كتاب نحوٍ

(بيان) الاضافة نسبة اسم الى آخر على تقدير حرف جرّ فالاسم المنسوب يسمى المضاف والمنسوب اليهِ يُسمى المضاف اليهِ . ففي الجملة الاولى (ابن) مضاف وخالد مضاف اليهِ وحرف الجر المقدر هو اللام فكأنّا قلنا هذا ابنٌ لخالدٍ وهذان ابنانِ لخالدٍ وهؤلاء بنونَ لخالد — والاضافة المذكورة هنا اسمها اضافة معنوية تعرّف الاسم النكرة اذا اضيف الى معرفة وتخصصهُ اذا اضيف الى نكرة لاحظ الامثلة . وسنتكلم بالتفصيل عن الاضافة في محل آخر

الفصل السابع

في المعرب والمبني

عندي كتابٌ واشتريتُ كتاباً واطالعُ في كتابٍ — عندي كتابان واطالعُ في الكتابين — جاءَ مَنْ كان عندكَ مِنَ الرجال ورأيت مَنْ كان عندكم مِنَ النساء

(بيان) لا بد انك لاحظت ايها التلميذ وانت تقرأ ان بعض الكلمات تتغير حركات

اواخرها او بعض احرفها في الكلام مع بقاء معناها على حاله مثاله ترى في الجملة الاولى (كتابٌ كتابًا كتابٍ) وفي الثانية (كتابان كتابَين) فامثال هذه الكلمات التي تتغير بحسب العوامل تسمى معربات . واما الكلمات التي تبقى على حالة واحدة في الكلام بدون ان يكون قد طرأ عليها اعلال صرفي مثل (فِي مَنْ) فهذه تسمى المبنيات وعلامات المعربات تسمى (رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وجزمٌ) واما علامات المبنيات الثابتة فتسمى (ضم وفتح وكسر وسكون) — والمبنيات محصورة في الاماكن الآتية وقد مرّ ذكر معظمها

(١) الفعل الماضي ويبنى على فتح آخره (٢) الامر ويبنى آخره على السكون
(٣) المضارع اذا اتصل بنون الاناث او نون التوكيد فانه يبنى مع الاولى على السكون ومع الثانية على الفتح (٤) الضمائر (٥) اسماء الاشارة (٦) الاسم الموصول
(٧) اسماء الشرط واسماء الاستفهام[1] (٨) اسماء الافعال واسماء الاصوات[2]
(٩) بعض الظروف[3] (١٠) حروف المعاني كلها وسيأتي ذكرها

س هل الاسم (فتىً) معرب او مبني (ج) هو معرب منصرف ولذلك تنون الفاء وتحذف الالف لفظًا لالتقاء الساكنين فان اصلها قبل الاعلال فَتَيٌ

الفصل الثامن

في العوامل والمعمولات

إنَّ خالدًا مجتهدٌ	جاء خالدٌ
عامل معمول	عامل معمول

س قلت ان المعربات هي التي تتغير اواخرها في الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها فماذا تعني بالعوامل — نرجو ايضاح ذلك بامثلة

---

(١) الشرط والاستفهام يشتركان في عدة اسماء منها (ايٌّ . مَنْ . ما . كيفَ . اينَ . متى . أيّانَ . أنّى) فهذه كلها مبنية الا (ايٌّ) فانها معربة ويجوز بناؤها على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها مثل اميلُ الى أيُّهم اكرمُ (٢) مثل هيهاتِ . طقْ (٣) المشهور منها لَدُنْ . لَدَى . مُذْ . مُنذُ . امسِ . اينَ . حيثُ . الآنَ . قطُّ

ج متى ذكرنا العوامل يخطر على بالنا المعمولات وهذه مسئلة عقلية تنجلي لك كلما تقدمت في النحو واما الآن فنوجه افكارك اليها توجيهاً فاقرإِ الجملة التالية وتأمل بايضاحها (حليمٌ لم يسافرْ الى بلاد الغربة لكيْ يتاجرَ بل ليتعلمَ صناعةً يشتغلُ بها في بلادهِ كما فعل راغبٌ)

(ايضاح) هذه الجملة مؤلفة من افعال واسماء وحروف والآن نورد بعضاً من افعالها واسمائها للايضاح. فمن افعالها (يسافر . يتاجر . يشتغل) فالاول مجزوم والعامل في جزمهِ الحرف (لم) والثاني منصوب والعامل في نصبهِ (لكي) والثالث مرفوع والعامل في رفعهِ تجرده عن العوامل اللفظية

ومن الاسماء فيها (راغبٌ . صناعة . بلاد . غربة . حليم) فالاول مرفوع والعامل في رفعهِ (فَعَلَ) والثاني منصوب والعامل في نصبهِ (ليتعلم) والثالث مجرور والعامل في جرّه حرف الجر (الى) والرابع مجرور والعامل في جرّه الاضافة . والخامس مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية فظهر لك مما تقدم ان العوامل هي التي تؤثر في غيرها وهي نوعان لفظية ومعنوية وان المعمولات هي التي يقع عليها التغيير بسبب العوامل وقد تكون احياناً اللفظية عاملاً ومعمولاً فلاحظ ذلك في ما يمرُّ امامك

(حدٌّ) المعمول هو الذي يقع على آخرهِ التغيير والعامل هو ما يسبب التغيير في آخر المعمول والعوامل ستة وهي

(١) الفعل وشبه الفعل (٢) حرف الجر (٣) الاضافة (٤) حرف النصب (٥) حرف الجزم (٦) التجرد عن العوامل اللفظية وهذا هو العامل المعنوي

(تمرين) دل فيهِ على العوامل والمعمولات واذا مرَّ امامك اسم موصول فدل على صلتهِ وعائدهِ

ليتَ ٱلتجاربَ باعتني الذي اخذت ... مني بعلمي الذي اعطتْ وتجربتي
إنّ ٱلّذين ترونهم إخوانكمْ ... يُشفى غليلُ صُدورهم أنْ تُصرَعوا

الفصل التاسع

في الممنوع من الصرف

(١) مرَّ المنتصرون باكاليلَ ثمينةٍ على رؤوسهم

(٢) مرَّ المنتصرون بالاكاليلِ الثمينةِ على رؤوسهم

(٣) مرَّ المنتصرون باكاليلِ نصرٍ على رؤوسهم

(بيان) قلنا ان المعربات هي التي تتغير اواخرها لاختلاف العوامل الداخلة عليها غير انهم اصطلحوا ان لا ينونوا بعض هذه المعربات للتخفيف – ولا يجرونها بالكسرة ما لم تكن مضافة او معرَّفة بال وهذه تسمى الممنوعات من الصرف فاذا نظرت الى الجملة الاولى ترى ان حرف الجر (باء) دخل على صيغة منتهى الجموع (اكاليل) فلم تجر بالكسرة ولم تنوَّن واما في الجملتين الثانية والثالثة فقد جرَّت بالكسرة لدخول ال عليها ولاضافتها الى نَصر

واعلم ان احكام الممنوع من الصرف تجري على الناثر واما الشاعر فيصرف الممنوع اي ينونه ويجرُّه اذا احتـــاج ويمنع المنصرف العلَم اي يحرمه التنوين والجرّ عند الضرورة – ويمتنع ذلك نثرًا . اما الممنوعات من الصرف فقد وردت في كتب النحاة على تنسيقات مختلفة فاخترنا التنسيق [١] الآتي – والممنوع من الصرف اما ان يكون من الجموع المكسرة او من الاسماء المنفردة (من صفات وموصوفات نكرات واعلام)

الجموع المكسرة الممنوعة من الصرف

هي (١) صيغة منتهى الجموع كمساجد وكنائس وموادّ ومرايا ومصابح – وهي كل جمع بعد الفه ثلاثة احرف اوسطها ساكن او حرفان اما متحركان او احدهما ساكن والآخر متحرك

(٢) المختوم بالف زائدة مثل مَرْضَى . جَرْحى . قتْلى . أسْرى

(٣) المختوم بهمزة زائدة مثل اصدقاء . اطباء . حكماء . شعراء

واما صيغة منتهى الجموع فاذا لحقتها التاء صرفت نحو مررت بصيافلةٍ وباساتذةٍ

(١) بتصرُّف عن المطوَّلات كالخواطر والارجوزة والالفية وغيرها

الاسماء المفردة الممنوعة من الصرف

(١) كل مفرد مختوم بالف زائدة او همزة كخندقوقى . وحبلى . وصحراء

(٢) انواع الصفات الآتية (١) اسم التفضيل مذكرًا او موءنثًا على وزن أفعل فعلى مثل افضل فُضلى (ب) الصفات المشبهة من الالوان والعيوب والحلى مذكرًا او موءنثًا مثل احمر حمراء انجل نجلاء (ج) الصفات المشبهة مذكرًا او موءنثًا على وزن فَعلان فَعلى سَكران سكرى[١] (د) الصفات المعدولة وهي ما جاء على وزن فعال ومَفعل من اسم العدد كأُحاد ومَوحد وثُناء ومَثنى الى العشرة (فان اصلها واحد اثنان الخ)

(٣) الاعلام الآتية (١) المختومة بتاء التأنيث لمذكر كانت او لموءنث مثل سمية . نخلة . فاطمة . منيرة (ب) اعلام الموءنث الخالية من تاء التأنيث مثل زينب وسعاد يدخل تحت هذه اسماء المدن والقرى فان كانت من ثلاثة احرف ساكنة الوسط مثل هِنْد ومصر جاز صرفها ومنعها نظمًا ونثرًا (د) الاعلام المركبة تركيبًا مزجيًا[٢] مثل معدي كرب . نبوخَذ نصَّر . بيتَ لحم (ه) الاعلام المختومة بالف ونون زائدتين مثل سَلمان وسُليمان وعُثمان وعِمران (و) والاعلام الاعجمية زائدة على ثلاثة احرف كابرهيم واسحق و يعقوب وولِيم واسكندر فان كانت من ثلاثة احرف ساكنة الوسط مثل نوح ولوط انصرفت (ز) الاعلام المنقولة عن صيغة المضارع مثل يونس و يزيد ويحيى وتغلب او عن صيغة الامر مثل إصمِتْ . او عن وزن أَفعل وفعَّل ماضيًا كاسعد واحمد وشمَّر (ح) الاعلام المعدولة وهي عُمَر زُحل زُفر جُشم قُثم جُمع قُزَح دُلف عُصم ثُعل جُحى بُلع مُضَر هُذَل

خلاصة ما تقدم

ان العلل التي تمنع الاسم من الصرف نوعان . علل تمنع منفردة وهما صيغة منتهى الجموع وما وازنها والف التانيث الممدودة او المقصورة. وعلل تمنع مقترنة اما بالعلمية او بالوصفية وهي العدل ووزن الفعل وزيادة الالف والنون والتركيب والعجمة كما تلاحظ ذلك في ما مرَّ

---

(١) فان جاء الموءنث على فعلانة مثل ندمانة انصرف

(٢) مرَّ معنا سابقًا المركب المزجي اما ان يكون الجزء الاول منه مختومًا بياء او لا فان كان مختومًا بياء يبنى آخره على السكون والا فعلى الفتح . والجزء الثاني منه اما ان يكون آخره مختومًا بوَيهِ مثل برزويهِ وسيبويهِ او لا فان كان مختومًا بوَيهِ يبنى على الكسر والا فيعرب اعراب غير منصرف

تمرين

لتذكر فيه العلل التي تمنع الالفاظ الآتية من الصرف

(١) قناديل . حوادث . مرايا . (هذه الالفاظ ممنوعة من الصرف بعلةٍ واحدة وهي انها على وزن صيغة منتهى الجموع)

(٢) سكرى . خضراء . (هذه الالفاظ ممنوعة من الصرف بعلةٍ واحدة وهي انها مختومة بالف التأنيث)

(٣) زُحَلُ . أحمدُ . نعمانُ . بَعْلَبَكُّ . وِليَمُ . (هذه الاسماء ممنوعة من الصرف بعلتين لانهُ اجتمع في الاول منها العدل والعلمية وفي الثاني وزن الفعل والعلميَّة . وفي الثالث زيادة الالف والنون والعلميَّة . و في الرابع التركيب والعلميَّة . وفي الخامس العجمة والعلميَّة)

(٤) أُحادُ . سَكْرانُ . أَسْوَدُ . (هذه الصفات ممنوعة من الصرف بعلتين فقد اجتمع في الاولى العدل والوصفيَّة وفي الثانية زيادة الالف والنون والوصفيَّة . وفي الثالثة وزن الفعل والوصفيَّة. واما العجمة والتركيب فلا تجتمعان مع الوصفيَّة

الفصل العاشر

في التنوين

مررنا بجوارٍ حاملاتٍ اكاليلَ ازهارٍ جميلةٍ وكان معنا اخوك يوسفُ ويوسفٌ آخر

(س ١) قلنا ان الممنوع من الصرف لا ينون نثرًا فلماذا نوّنتَ (جوارٍ ويوسفٌ) مع ان الاولى صيغة منتهى الجموع والثانية اسم اعجمي الوضع

(ج) ان التنوين اللاحق صيغة منتهى الجموع المنقوصة (جوارٍ) يسمى تنوين العوض لانهُ عوض عن الياء المحذوفة وهذا التنوين يثبت اذا كان الجمع المذكور في حالة الرفع او الجر واما في حالة النصب فترد الياء المحذوفة في آخره ويحرم من التنوين فتقول رأيتُ جواريَ – واما التنوين اللاحق (يوسف) فيسمى تنوين التنكير لانا نفرق به النكرة عن المعرفة وهذا يلحق المبني والعلم الممنوع من الصرف عند تعدده اذ يصبح كالنكرة

(س ٢) كم هي انواع التنوين المشهورة (ج) هي اربعة كما تلاحظها في الجملة المصدر بها هذا الفصل : (١) تنوين التمكين وهو يلحق الاسم المتمكن الامكن اي المعرب المنصرف جمعاً مثل (ازهارٍ) والمعرب المفرد مثل الصفة (جميلةٍ) (٢) تنوين المقابلة وهو يلحق جمع المؤنث السالم مثل (حاملاتٍ) مقابلة لنون مذكره (٣) تنوين العوض مثل (جوارٍ) فانهُ عوض عن الياء المحذوفة (٤) تنوين التنكير يلحق العلم الممنوع من الصرف

(تنبيه) ان كل اسم دخلت عليهِ أل او أُضيف امتنع تنوينهُ

الفصل الحادي عشر

في علامات المعربات

(بيان) قلنا ان المعربات هي التي تتغير اواخرها في الكلام حسب اختلاف العوامل والعلامات التي تستخدم لهذه التغيرات نوعان حركات وحروف فالمعربات اذاً من حيث علامات الاعراب قسمان معربات بالحركات ومعربات بالحروف

المُعرَبات بالحركات

(١) الاسم المفرد مثل رجل – يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض [1] بالكسرة الا الذي لا ينصرف فبالفتحة

(٢) جمع التكسير مثل رجال – يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة الا الغير المنصرف منهُ مثل (اضاليل) فيخفض بالفتحة

(٣) جمع المؤنث السالم مثل عالمات – يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة

(٤) الفعل المضارع المجرّد الآخر مثل يَعلَمُ – يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم

---

(١) الخفض والجر بمعنى واحد

بالسكون الا المعتل الآخر فيحذف آخره فعند جزم الفعل المضارع (يرضى) نقول (لم يَرْضَ) وذلك ليظهر اثر الجزم بالفعل

المعرَبات بالحروف

(١) الاسماء الخمسة وهي — ابوك . اخوك . حموك . فوك . ذو مال — فهي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء فتقول جاء ابوكَ ورأيتُ اباكَ ومررتُ بابيكَ ويشترط فيها لكي تعرب بالحروف ان تكون مفردة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم

(٢) المثنى والملحق به — يرفع بالالف مثل جاء رجلان اثنان وينصب ويخفض بالياء مثل رأيت رجلينِ اثنينِ ومررت برجلينِ اثنينِ

(٣) الجمع المذكر السالم والملحق به — يرفع بالواو مثل جاء مؤمنون عشرونَ وينصب ويخفض بالياء مثل مررت بمؤمنين عشرين ورأيتُ مؤمنين عشرينَ

(٤) الافعال الخمسة وهي — يفعلونَ . تفعلونَ . يفعلانِ . تفعلانِ . تفعلينَ . ترفع باثبات النون وتنصب وتجزم بحذفها فتقول لم اولن يفعلوا شيئاً

(ملاحظة) (١) لا جزم في الاسماء ولا جر في الافعال (٢) الملحق بالمثنى هو اثنان واثنين ومؤنثها وكلا وكلتا — واذا اضيف (كِلا وكِلتا) الى اسم ظاهر تعرَبان بالحركات مقدرة واذا اضيفتا الى ضمير تعرَبان بالحروف فتقول رأيت كلا الرجلين او كلتا المرأتين

في تقدير الحركات على بعض المعربات

(بيان) بعض المعرَبات لا تظهر عليها علامات الاعراب فيكون اعرابها مقدراً اي غير ظاهر وهاك اماكنها (١) اذا كان آخر المعرَب الفاً مثل (فتى)(يخشى) تقدر عليه الحركات للتعذر — واما المضاف الى ياء المتكلم فتقدر الحركات على ما قبل الياء وذلك لاشتغال المحل بالحركة المناسبة (٢) اذا كان آخر المعرَب واواً بعد ضمة مثل يدعُو او ياء بعد كسرة مثل الرامي ويرمي قدرت على آخره الضمة والكسرة للاستثقال وظهرت الفتحة مثل يريد ان يدعوَ ورأيتُ الراميَ (٣) يحذف آخر المنقوص المنصرف في حالتي الرفع والجر اذا لم يكن مضافاً او معرفاً (بال) واما في حالة النصب فيرجع الحرف المحذوف وتظهر عليه الفتحة فنقول جاء قاضٍ ومررتُ بقاضٍ ورأيتُ قاضياً

تمرين

انظر الى كل كلمة فيه واذكر اذا كانت من المبنيات او من المعربات — منصرفة ام

غير متصرفة وما علة منعها من الصرف – معربة بالحركات ام بالحروف – مقدرة عليها علامة الاعراب او ظاهرة – و بماذا ترفع او تنصب او تخفض او تجزم – اوضح ذلك بامثلة – ولاحظ ان كل اسم معرب مختوماً بواو او ياء قبلهما ساكن لا تقدر عليه الحركات وهذا النوع من الاسماء يسمّى الصحيح كدَلْوٍ وظَبْيٍ

جالسون · اساتذة · ابراهيم · يكتب · كتابانِ · افاضل · ورق · احمد · أب · ابوك · يضربانِ · احمر · خالد · يوسف · نوح · يزيد · فاضلات · زرقاء · قلم · جميل · زُحل · عبدالله · زينب · سكران · نعمان · مراسلات · عشرون · كرماء · اثنان · اثنتانِ · بعلبك · دمشق · بساتين · لبنان · باريس · مكتبة · كلا · كِلتا · كلاهما · كِلتاهما · عالمون · بنون · (دَلْوٌ · عدوٌ · ظبيٌ [1]) · قلمي · منزلي · كتابي · اخي · صديقي

الفصل الثاني عشر

في حروف المعاني

خرَجتُ منَ البيتِ . ذَهبتُ إلى المدْرَسةِ

(بيان) الحروف نوعان حروف المباني وهي الحروف الهجائية التي تبنى منها المفردات وحروف المعاني وهي الكلمات التي وظيفتها ربط المفردات بعضها ببعض في التراكيب المفيدة مثالة – خرجت من البيت . وذهبت الى المدرسة فالكلمتان (من . الى) من حروف المعاني لانها ربطت الكلمات في الجملتين فظهر المعنى . وحروف المعاني في العربية لا تبلغ المئة وبعضها يؤثر في غيره تاثيراً لفظياً وفي هذا الباب نورد هذه الحروف ونشير في الحاشية الى خاصيات بعضها وقد حصرنا كل فريق بين قوسين وعلى المعلم مساعدة التلميذ بايراد بعض

---

(١) كل اسم معرب مختوم بواو او ياء قبلهما ساكن يسمى شبه الصحيح و يعامل كالصحيح الآخر اي تظهر على آخرهِ الحركات كلها خلافاً للمقصور والمنقوص

الامثلة لايضاح عمل هذه الحروف . ولا بد من استيفاء الكلام عليها في الفصول الآتية من هذا الكتاب . وبعض هذه الحروف تستخدم لاكثر من وظيفة واحدة كما تلاحظ

حروف المعاني

(مِنْ . إلى . عَنْ . عَلَى . في . رُبَّ . الكاف . اللام . حتى . مُذْ . مُنذُ . خلا . عدا . حاشا . الباء . التاء . الواو)[1] — (إنَّ . أنَّ . كأنَّ . لكِنَّ . لَيتَ . لعَلَّ)[2] — (الواو . الفاء . ثُمَّ . حَتّى . أوْ . أمْ . أمّا . لا . بَلْ . لكِنْ)[3] — (أنْ . لَنْ . إذَنْ . كَيْ)[4] — (إنْ . اللاّم . لاَ . لَمْ . لمّا)[5] — (أنَّ . أنْ . كَيْ . ما . لَوْ)[6] — (هَلاّ . ألاّ . لولاَ . لوْما)[7] — (ما . لاَ . لاَتَ . لَمْ . لمّا . لَنْ . إنْ)[8] — (إلاّ . خَلاَ . عَدَا . حاشا)[9] — (نَعَمْ . بَلَى . إيْ . أجَلْ . جَيْرِ . جَللْ)[10] — (يا . ايْ . آ . أيا هيا . والهمزة)[11] — ألا . أما . ها)[12] — (إنْ . لوْ)[13] — (أيْ . أنْ)[14] (إما . أوْ)[15] — (السين . سوف)[16] — (إذْ . إذَا)[17] — (الهمزة . هلْ)[18] — قَدْ[19] . كلاَّ[20] . أل[21]

---

(١) هذه الحروف تسمى حروف الجر او الخفض لانها اذا دخلت على الاسم تجره . والثلاثة الاحرف الاخيرة تستخدم في القسم اي الحلف مثل واللهِ . تاللهِ . باللهِ (٢) هذه الاحرف تسمى الاحرف المشبهة بالفعل (٣) هذه الاحرف اسمها احرف العطف (٤) هذه نواصب المضارع (٥) هذه جوازم المضارع (٦) هذه احرف المصدر وسميت كذلك لانها تسبك مع صلتها بمصدر بدون تغيير المعنى مثاله بلغني انّ الامير قادم تصير بلغني قدوم الامير فهنا سبكنا من (انّ وقادم) المصدر قدوم (٧) هذه احرف التحضيض اي الطلب بعنف (٨) هذه احرف النفي (٩) هذه احرف الاستثناء اي اخراج البعض من حكم الكل مثاله دخل كل التلاميذ الا واحداً (١٠) هذه احرف الجواب (١١) هذه احرف النداء (١٢) هذه احرف التنبيه (١٣) للشرط (١٤) للتفسير (١٥) للتفصيل (١٦) للاستقبال (١٧) للمفاجأة (١٨) للاستفهام (١٩) للتوقيع فان دخلت على الماضي افادت التحقيق وان دخلت على المضارع افادت التقليل (٢٠) للردع (٢١) للتعريف

اسئلة

(١) ما الجموع الممنوعة من الصرف — مثّل على كل منها
(٢) اذكر الصفات الممنوعة من الصرف
(٣) اذكر الاعلام الممنوعة من الصرف
(٤) اين تكون (الضمة والواو والالف والنون) علامات للرفع
(٥) اين تكون (الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون) علامات النصب
(٦) اين تكون الكسرة والياء والفتحة) علامات للخفض
(٧) اين تكون (السكون وحذف النون) علامة للجزم
(٨) عد انواع التنوين ومثّل على كل منها

تمرين

انظر الى كل كلمة فيهِ واذكر ما تعرفهُ عنها من حيث الاعراب والبناء ودل على الاسم الموصول وصلتهِ وعائدهِ

عليكَ بالصدْقِ ولو أنَّهُ   أحرَقَكَ الصدقُ بنارِ الوعيدْ
وابغِ رِضى ٱلمولى فاشقى الورى   منْ أسخطَ المولى وأرضى العبيدْ
قدْ يُدْرِكُ المتأني بعضَ حاجتهِ   وقد يكونُ معَ ٱلمستعجِلِ الزللُ
إزْرَعْ جميلاً ولو في غيرِ موضعهِ   فلا يَضيعُ جميلٌ أينما زُرِعا
قدْ يُدْرِكُ الشّرَفَ ٱلفتى ولباسُهُ   خَلَقٌ وجَيْبُ قميصهِ مرْقوعُ
رُبَّ رَكبٍ قدْ أناخوا عندنا   يشرَبونَ الخمرَ بالماء الزُلاَلْ
عصفَ الدَّهرُ بهمْ فأنقرَضوا   وكذاكَ الدَّهرُ حالاً بعدَ حالْ
ستُبْدِي لكَ ٱلايامُ ما كنتَ جاهلاً   ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
لاَ يبلغُ ٱلأعداء منْ جاهلٍ   ما يبلغُ ٱلجاهلُ منْ نفسهِ

الباب الثاني

في التركيب والاعراب

قرأتُ الكتابَ — جاء الرجلُ الذي — جاء الرجلُ الذي نثق بهِ

(بيان) قلنا ان قواعد علم العربية قسمان . قسم يبحث عن المفردات مستقلةً واسمهُ الصرف وقد انتهينا من الكلام عليهِ . وقسم يبحث عن المركّبات ومنهُ النحو فانهُ يبحث عن نسبة الكلمات بعضها الى بعض وعن احوال اواخرها في التراكيب المفيدة وقد درسنا في الباب المار بعض مسميات ومصطلحات تمهيدًا للنحو لانها كانت تشير اليهِ اشارة واما الآن فنبدأُ بدرسهِ رأسًا . فالصرف اشبه شيء بناحت الحجارة الذي يهيئ كل حجر بمفردهِ والنحو يشبه البنّاء الذي ينظر في علاقة الحجارة بعضها ببعض عند تركيبها (في المدماك) . والتركيب نوعان مفيد وغير مفيد فالجملة (قرأتُ الكتاب) تركيب يصور لنا معنى كاملاً واما (جاء الرجل الذي) فتركيب غير مفيد لانهُ لا يؤدّي معنى يصح السكوت عليهِ ما لم يُضف الى الاسم الموصول صلة وعائد كجملة نثق بهِ مثلاً كما ترى اعلاه

(حد) النحو علم غرضهُ البحث عن وظائف الكلمات واحوال اواخرها في التراكيب المفيدة

الفصل الاول

في التركيب الاسنادي او الجملة

ركب الاميرُ — الجيش قادمٌ من الشرق

(بيان) في اللغة عدد من المركبات مثل المركب الاضافي والمركب المزجي وقد اشرنا اليها سابقًا — والمركب العددي والمركب التقييدي مثل (خمسةَ عشرَ — التلميذُ المجتهدُ) فهذه المركبات تعامل معاملة المفرد ولكن المركب الاسنادي اي (الجملة) فهو موضوع النحو فاذا اردنا اظهار ما في نفوسنا نحتاج الى الفاظ تصور لنا افكارنا . فكل تركيب يتضمن فكرًا يسمى جملةً او تركيبًا اسناديًا لانهُ يحتوي على ركنين وهما المسنَد والمسنَد اليهِ . فالمسنَدُ اليهِ هو

الذي نتكلم عنه في الجملة والمسنَد هو كلمة او كلمات عن المسنَد اليهِ . ففي الجملة الاولى في اول الفصل (الامير) هو المسنَد اليهِ . (وركبَ) المسنَد . وفي الجملة الثانية (الجيش) هو المسنَد اليهِ و (قادمٌ) المسنَد و (من الشرق) شبه جملة متعلقة بالمسنَد وهي قيد له

خلاصة للذاكرة

(١) المسنَد اليهِ هو موضوع الكلام (٢) المسنَد هو كلمة او كلمات تبين احوال المسنَد اليهِ (٣) الجملة تركيب يتضمن مسندًا ومسندًا اليه (٤) شبه الجملة تركيب لا يتضمن فكرًا تامًا فهو ظرفٌ او جار ومجرورٌ مثاله في البيت . عند زيد

ملاحظات

(ا) يقع المسنَد قبل المسند اليهِ وبالعكس كما ترى في عبارتي التمثيل في اول هذا الفصل (ب) الكلام المفيد انما يتركب من اسم وفعل او من اسمين مثل (ركب الامير — الجيش قادمٌ) اي ان الاسم يُسنَد ويسنَد اليهِ والفعل يُسنَد ولا يسنَد اليهِ واما الحرف فلا يُسنَد ولا يُسند اليهِ ولكنهُ يربط الكلمات للحصول على المعنى (ث) المسند اليهِ يقدَّر احيانًا فهو في الجملة (قُمْ . لا تنمْ) مستتر تقديره (انتَ) وعليهِ فيكون الاسناد ايجاد نسبة تامة بين جزءين كما تقدم في الامثلة

تمرين

على التلميذ ان يدل على كل مسند ومسند اليهِ في التراكيب التالية وعلى الاستاذ مساعدتهُ في الاعراب عند الحاجة فيكلفهُ بما تعلمهُ ويوجه افكاره الى ما سيتعلمهُ

(١) الصدق شفاءٌ (٢) المحبة تستر (٣) انكسر القلمُ (٤) الفقر شرٌّ (٥) السعادة غاية الانسان (٦) راس الكسلان معمل الشيطان (٧) لا تقتل (٨) المعلم اتى (٩) عشيرُ السوءِ يعدي (١٠) سافر اخي (١١) صاحبك مريضٌ (١٢) الارضُ سيارٌ يدورُ حول الشمس (١٣) لكل امرٍ اجلٌ (١٤) الثمر يستطاب في اوانهِ — الكلمة في وقتها ما احسنها

(١٥) لا يحملُ الحقدُ من تعلو بهِ الرتبُ ولاَ ينالُ العلى من طبعهُ الغضبُ

(١٦) تقصرُ عندي همتي كلَّ مطلبٍ ويقصرُ في عيني المدى المتطاولُ

(١٧) اخاكَ اخاكَ فهو اجلُّ ذُخرٍ　　اذا نابتكَ نائبةُ الزمانِ
وإن بانت إساءتهُ فدعها　　لما فيهِ من الشيمِ الحسانِ
تريدُ مهذَّبًا لا عيبَ فيهِ　　وهل عودٌ يفوحُ بلا دُخانِ

(تنبيه) في ذهن كل تلميذ مهما كان صغيرًا عبارات مختصرة تعلمها من الناس تتضمن مسندًا ومسندًا اليهِ فينبغي تكليفهُ بالاتيان ببعض ما عندهُ من تلك العبارات ليشعر ان اللغة التي سمعها من امهِ وابيهِ وعشرائهِ قلما تختلف عن التي يدرسها في الكتب

الفصل الثاني

في وظائف المفردات في التراكيب واعرابها

رَجعَ اخي . رَجعَ اخي الاكبرُ . رجع اخي الاكبرُ من سفرهِ

(بيان) قلنا ان النحو يبحث في وظائف المفردات واحوال اواخرها في التراكيب المفيدة اما وظائف المفردات في التراكيب فقسمان عمدة وفضلة . فالعمدة هي التي تقع ركنًا في الجملة اي مسندًا او مسندًا اليه واما الفضلة فتكون من متعلقات المسند او المسند اليهِ وتسمى الفضلات قيودًا لركني العبارة . خذ مثلاً الجملة الاولى فان ركنيها اي المسند والمسند اليهِ هما (رَجعَ اخي) . وفي الجملة الثانية الصفة (الاكبر) قيد للمسند اليهِ (اخي) . وفي الجملة الثالثة شبه الجملة (من سفره) قيد للمسند (رَجعَ) ففي هذه الجملة تقيد كِلا المسند والمسند اليهِ [1] كما ترى

اما الاعراب فهو ايضاح وظائف المفردات في المركبات وتعيين نسبة تلك المفردات بعضها الى بعض وهو اما لفظي او تصويري (بواسطة خطوط) تستعمل في بعض اللغات الاجنبية وسنردف الفصول التالية بتمارين تتضمن جملاً موافقة لمقتضى الحال وسنعرب بعض الامثلة اعرابًا لفظيًا ليقاس عليها والآن نأخذ بدرس العمدة ومنها الفاعل

---

(١) الجملة البسيطة تحتوي على قضية واحدة ولها ركنان وهما المسند والمسند اليهِ وقد يكونان مطلقين او مقيدين او احدهما مطلقًا والآخر مقيدًا كما تلاحظ

الفصل الثالث

في الفاعل

كتبَ نجيبٌ . هل ذاهبٌ اخواكَ . أَسليمٌ جِرْحُكَ

(بيان) الفاعل هو الذي يفعل الفعل وفي مصطلحات النحاة هو الذي يتقدمهُ فعل تام معلوم او شبه فعل مثالهُ (نجيب) في الجملة الاولى فانهُ فاعل الفعل (كتبَ) (واخواك) فاعل شبه الفعل (ذاهبٌ) . (وجرحك) فاعل شبه الفعل (سليم) والمراد بشبه الفعل هنا هو اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم التفضيل والمصدر واسم الفعل وسنقف على عمل شبه الفعل مفصلاً في بحثنا عن المبتدا الصفة — وقد ياتي الفاعل مأُولاً بالمصدر كما ترى في اعراب (أطاب النفس صفحة ١٢٨)

تمرين

اعربنا الجملة العاشرة منهُ وعلى التلميذ ان يعرب الباقي و يبين اذا كان الفاعل ضميرًا او اسمًا ظاهرًا — مبنيًا او معربًا — وما علامة رفعهِ في المعرب ولا بد من الاستعانة بالاستاذ

(١) جلسَ الغلامُ (٢) اشتعلتِ النارُ (٣) آمنَ إِبراهيمُ (٤) شربتُ (٥) ينامُ يوسفُ (٦) يستيقظُ أَخوكَ (٧) جاءَ أَبوكَ (٨) أَتى الرَّجلانِ (٩) صلّى المؤْمنونَ (١٠) أَصحيحةٌ أَقوالُكَ (١١) أَراغبٌ زيدٌ بالعِلمِ (١٢) هلْ جاءتِ السيداتُ (١٣) جاءَ الذي يُحْسِنُ إِلى الفقراءِ (١٤) رحِمَ اللهُ امرءًا عرفَ قدرَهُ ولم يتعدَّ طورَهُ

(١٥) إِذا لم تستطعْ أَمرًا فدَعْهُ وجاوِزْهُ إِلى ما تستطيعُ

اعراب المثل العاشر — الهمزة للاستفهام (صحيحةٌ) مبتدأ وهي شبه فعل (اقوالُكَ) فاعل شبه الفعل مرفوع بالضمة وقد سد مسد الخبر ولم ينون لاضافتهِ الى الضمير (كَ)

احكام الفعل الغالبة مع الفاعل المجموع والمثنى

ظَفِرَ المُجاهدُونَ — قَدِمَ الفاضلانِ

(١) اذا كان الفاعل مثنى او جمعًا لا تلحق فعلهُ علامة التثنية ولا الجمع فلا يقال ظفروا المجاهدون ولا قدما الفاضلانِ لان الفعل الواحد لا يتخذ فاعلين [١]

احكام الفعل مع الفاعل المؤنث

قامتِ التلميذةُ — الشمسُ تطلعُ — الصفوف ابتدأتْ

(١) اذا كان الفاعل ظاهرًا حقيقي التأنيث متصلاً بالفعل يجب ان تلحق فعلهُ تاء التأنيث [٢] في اول المضارع وآخر الماضي مثالهُ قامت وتقومُ التلميذة

(٢) اذا كان الفاعل ضميرًا يرجع الى مؤنث أو ما هو بحكم المؤنث يجب ان تلحق فعلهُ التاء المذكورة مثالهُ الشمس طلعتْ وتطلعُ. الصفوف ابتدأتْ وتبتدِئُ فان الفاعل هنا ضمير المؤنث الراجع الى الشمس والصفوف

جواز الحاق تاء التأنيث بالفعل

يجوز في الاماكن التالية ان تلحق التاء بالفعل وان لا تلحقها ويفضل الجواز المألوف على غيره

(١) اذا كان الفاعل ظاهرًا مجازي التأنيث فيصح ان يقال طَلَعَ الشمسُ وطَلَعت الشمسُ (٢) اذا كان جمعًا مكسرًا لمذكر فيصح قام الرجالُ وقامتِ الرجالُ (٣) اذا كان اسم جمع او شبه جمع فيصح جاء النساء وجاءتِ النساء وناحَ الحمامُ وناحتِ الحمامُ (٤) اذا كان الفاعل ظاهرًا حقيقي التأنيث منفصلاً عن الفعل فيصح اتى اليومَ امرأةٌ. وأتتِ اليومَ امرأةٌ (٥) اذا كان الفعل جامدًا (اي غير منصرف) فيصح ليسَ المرأةُ هنا وليستِ المرأةُ هنا — والضابط

---

(١) على انهُ جاء في (التنزيل) الآية «وأسرّوا النجوى الذين ظلموا» وهي لغة بعض القبائل (٢) ما يصح على المفرد يصح على جمعه ومثناه فيقال قامت التلميذات والتلميذتان

في هذا ان الفاعل اذا كان مذكرًا يذكر معهُ فعلهُ واذا كان موَّنثًا يوَّنث معهُ
فعلهُ الاَّ اذا كان محصورًا بالاَّ فيذكَّر الفعل نحو ما قامَ الاَّ مريمُ

صفحة اعرابٍ بايجاز تنبيهًا لذهن التلميذ

أَطابَ النفسَ أَنكِ متِّ موتًا تمنَّتهُ البواقي والخوالي

(اعراب) أَطابَ فعل ماضٍ مبني على الفتح لفظًا — النفس مفعول بهِ من أَطابَ — وفاعل اطاب هو المصدر المسبوك من أنَّ واسمها وخبرها اي (موتك) وموتًا مفعول مطلق والجملة المركب منهـــا العجز هي في محل نصب نعت (موتًا) والبيت للمتنبي يرثي بهِ ام سيف الدولة

وما سوَّدتني عامرٌ عن كلالةٍ أَبى اللهُ أَنْ أَسمُوْ بأُمٍّ ولاَ أَبِ

(الاعراب) الواو حسب ما قبلها — ما نافية — سوَّد فعل ماضٍ والتاء للتأْنيث والنون للوقاية والياء ضمير متكلم مبني على السكون في محل نصب مفعولاً بهِ — عامرٌ فاعل سوَّد وهو ممنوع من الصرف بالعلميَّة والتأْنيث ولكنهُ صرف لضرورة الوزن ويراد بهِ هنا قبيلة عامرٍ ولذلك أُنِثَ الفعل معهُ — عن كلالةٍ جار ومجرور متعلق بالفعل سوَّد — ابى الله جملة موَّلفة من فعل وفاعل وهي دعائية لا محل لها من الاعراب معناها لا سمح الله — أَن اسمو في تأْويل مصدر منصوب مفعول أَبى والاصل فيهِ ان تضع فتحة على آخر الفعل ولكن جاز تسكينها لضرورة الوزن — بأُمٍّ جار ومجرور والجار متعلق باسمو — ولاَ أَب معطوف على ما قبلهُ (والبيت لعامر ابن الطفيل ويريد بهِ انهُ يسمو بنفسهِ لا بنسبهِ)

وما انتفاعُ اخي الدنيا بناظرهِ اذا استوتْ عندهُ الانوارُ والظلمُ

(الاعراب) الواو حسب ما قبلها — ما استفهاميَّة في محل رفع خبر مقدم — انتفاع مبتدا موَّخر — أخي مضاف اليهِ مجرور بالياء — الدنيا مضاف اليهِ مجرور بكسرةٍ مقدرة على الالف — بناظره جار ومجرور والجار متعلق بانتفاع — اذا ظرفية متضمنة معنى الشرط — استوتْ فعل ماضٍ والتاء للتأْنيث — الانوارُ فاعل استوت — والظلم معطوف عليهِ وجملة استوت في محل جر باضافة اذا اليها (والبيت للمتنبي يعاتب بهِ سيف الدولة بقولهِ ماذا تنفع العين اذا تساوى عندها النور والظلام)

الفصل الرابع

في نائب الفاعل

قُتِلَ اللصوصُ — سُهِرَ الليلُ — سِيرَ سَيْرٌ حَسَنٌ — أَمُكْرَمٌ أَخُوكَ — اخي موثوقٌ بِهِ (وهنا الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل)

(بيان) يحذف الفاعل لبعض الاغراض فينوب عنهُ المفعول بِهِ وقد ينوب عنهُ الظرف او المصدر او الجار والمجرور كما ترى في العبارات اعلاه . وعامل نائب الفاعل هو الفعل المجهول اوشبه الفعل اي اسم المفعول مثل مُكرَمٌ . مَوْثوقٌ

(حد) نائب الفاعل ما أُسندَ اليهِ فعلٌ تامٌّ مجهولٌ او شبهُهُ مقدَّمٌ عليهِ وحكمُهُ الرفع

ملاحظات واحكام

(١) ان احكام الفعل مع نائب الفاعل هي نفس احكامه مع الفاعل من حيث افراد الفعل مع المثنى والجمع والحاق تاء التانيث الاّ انهُ اذا كان النائب المؤنث مجروراً لا يؤنث الفعل معهُ مثل مُرَّ بالمرأة (٢) اذا كان الفعل يتعدى الى اكثر من مفعول رُفِعَ الاول نائب الفاعل ونصب ما بعدهُ على حكم المفعولية فتقول أُعطي زيدٌ كتاباً

تمرين

مطلوب اعراب عباراتهِ باختصار تمريناً للطالب

(١) سُرِقَ ٱلْبَيْتُ (٢) كُتِبَ ٱلصَّكُّ (٣) أُعلِنَ السِرُّ (٤) قُتِلَ الرجُلانِ (٥) حُفِظَ ٱلدَّرْسُ (٦) أُغْلِقَ ٱلبابُ (٧) جُرِحَ إبراهيمُ (٨) سُئِلَ جميلٌ (٩) تُقامُ ٱلصَّلَوَاتُ (١٠) يُسْتَحْسَنُ ٱلأَمرُ (١١) سُجِنَ ٱلمذنبونَ (١٢) ٱلصبرُ يُحمَدُ في ٱلشَّدَائدِ (١٣) ما كُلُّ عثرةٍ تُقالُ ولا كُلُّ فُرصةٍ تنالُ (١٤) عِندَ الامتحانِ يُكرَمُ ٱلمرءُ او يُهانُ

(١٥) بعدٌ رَفيعَ ٱلقومِ مَنْ كانَ عاقِلاً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ في قَوْمِهِ بِحَسِيبِ

صفحة إعراب

أُطْرُدِ ٱليأسَ بالرجا فكأيٍّ ... أَلَمًا حُمَّ يُسرُهُ بعدَ عُسرِ

(الاعراب) أُطرد فعل امر – اليأس مفعول بهِ – بالرجا جار ومجرور والجار متعلق بالفعل اطرد – كأيٍّ معناها كم وهي في محل رفع مبتدا – ألمًا تمييز – حُمَّ فعل ماض مجهول معناهُ قُدِّرَ – اليسر معناهُ الفرج وهو نائب فاعل حُمَّ – الهاء في محل جر بالاضافة – بَعْدَ ظرف زمان – عُسْرٍ مضاف اليهِ – وجملة حُمَّ يسرهُ بعد عسرٍ في محل رفع خبر المبتدا (والمعنى إيَّاك والقنوط فكم من شدةٍ يعقبها الفرج)

وما المالُ والاهلونَ إلاَّ ودائعٌ ... ولا بُدَّ يومًا أَنْ تُرَدَّ الودائعُ

(الاعراب) الواو حسب ما قبلها – المالُ مبتدا والاهلون معطوف عليهِ – إلاَّ اداة حصر – ودائع خبر المبتدا – ولا بُدَّ الواو للاستئناف ولا النافية للجنس وبُدَّ اسمها مبني على الفتح في محل نصب – يومًا ظرف زمان متعلق بالفعل ترد – أن من نواصب المضارع – تُرَدَّ فعل مضارع منصوب بأن وهما في تأويل مصدر مجرور بمن مقدرة متعلق بخبر لا اي لا بدَّ من رَدِّ الودائع يومًا – الودائع نائب فاعل ترد

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المُحِبَّ إذا دنا ... يَمَلُّ وَأَنَّ ٱلنَّأيَ يشفي منَ الوَجْدِ

بِكُلٍّ تَداوَينا فلَم يُشْفَ ما بِنَا ... عَلَى أَنَّ قُربَ الدارِ خيرٌ منَ ٱلبُعْدِ

(اعراب البيتين) الواو حسب ما قبلها – قد حرف تحقيق – زعموا فعل وفاعل – أن المحب اذا دنا يمل (جملة) في محل نصب مفعول زعموا – وجملة أن النأي الخ معطوفة على ما قبلها بكلٍّ جار ومجرور والجار متعلق بالفعل تداوينا – لمْ جازمة – يُشفَ مجزومة بحذف الآخر – ما نائب فاعل يُشفَى – بنا جار ومجرور صلة الموصول ما – على استدراكيَّة – أنَّ من الاحرف المشبهة بالفعل – قرب الدار اسمها – خير من البعد خبرها (والبيتان لعبد الله بن الدمينة ويريد بهما انهُ تداوى بكلٍّ من القرب والبعد فلم يُشفَ من مرض الحب ولكنهُ رأى ان القرب من الحبيب يخفف الالم نوعًا)

الفصل الخامس

في المبتدا والخبر

يُوسُفُ قَادِمٌ . عِندَنَا رَجلَانِ

(بيان) رأيتَ في ما مرَّ انهُ يأتي قبل الفاعل او نائب الفاعل فعلٌ او شبه فعل اي عامل يعمل فيهما والآن نأتي الى عمدتين في الكلام لا يتسلط عليهما عامل لفظيٌّ بل معنويٌّ فهذان هما المبتدا والخبر . والمبتدا لا يكون دائمًا قبل الخبر بل قد يتقدم الخبر عليهِ وهو انما سمي بهذا الاسم لتجرده عن العوامل اللفظية كالفعل وحرف الجر والاضافة ففي الجملة الاولى (يوسف) مبتدا مرفوع و (قادمٌ) خبر المبتدا . وفي الثانية (رجلان) مبتدا مؤخر مرفوع بالالف و (عندنا) ظرف متعلق بخبر محذوف او في محل رفع خبر المبتدا

(حد) المبتدا هو الاسم المجرَّد عن العوامل اللفظية للاسناد والخبر هو الجزء المتم فائدة المبتدا وحكمها الرفع

يكون المبتدا والخبر على اشكال مختلفة كما ترى في ما يأتي من الامثلة فتنبه الى الاعراب

(١) هندٌ فاضلة (هنا المبتدا موصوف والخبر صفة للمبتدا)

(٢) أمسافرٌ اخواكَ (هنا الهمزة للاستفهام والمبتدا صفة واخواك فاعل موصوف سد مسد الخبر كما ذكرنا في باب الفاعل)

(٣) الاجتماع غدًا (هنا المبتدا مصدر والخبر محذوف تقديره كائن وظرف الزمان غدًا متعلق بالخبر او نائب عنهُ)

(٤) اخوك عندي (هنا المبتدا موصوف والخبر محذوف تقديره موجود وظرف الزمان عندي متعلق بهِ)

(٥) حب الوطن من الايمان (هنا المبتدا موصوف والخبر جار ومجرور)

(٦) اخي نال الشهادة (هنا الخبر جملة فعلية في محل رفع)

(٧) القدوة تأثيرها عظيمٌ (هنا الخبر جملة اسمية في محل رفع يربطها بالمبتدا ضمير)

(٨) ابنك كاتبٌ شاعرٌ خطيبٌ (هنا الخبر متعدد)

(٩) من الشجاعة ان تجتنب الشر (هنا المبتدا مركَّب من ان المصدرية والفعل المضارع تجتنب ويمكن سبكهما معًا بمصدر فيقال من الشجاعة تجنبك الشر) وقد يأتي المبتدا مُأَوَّلاً

بالمصدر نحو (ان تصوموا خيرٌ لكم) اي صومكم خيرٌ لكم

(١٠) الباب الثالث (هنا جملة محذوف منها المبتدأ وتقديره هذا والخبر الباب والثالث نعتٌ له)

(١١) كيف اخوك (هنا الخبر كيف يجب تقديمهُ على المبتدا لانهُ اسم استفهام ويوجد اماكن يجب فيها تقديم الخبر على المبتدا)

(١٢) عهدي بك مدققًا (نعرب مدققًا حال سدَّت مسد الخبر) (وكثيرًا ما يسد الحال مسد الخبر فتنبه الى ذلك)

(١٣) رأْس الحكمةِ مخافةُ الله (هنا الخبر موصوف وهو نفس المبتدا في المعنى)

(١٤) اللغة سُلَّمٌ لغيرها من العلوم (هنا المبتدا مشبَّه والخبر مشبَّهٌ بهِ اي ليس هو نفسهُ)

(١٥) كل نِعْمَةٍ فمنَ الله (هنا دخلت الفاء الفصيحة على الخبر لتؤكد انهُ هو الخبر لا سواه وسميت الفصيحة لانها ترفع التشويش وتزيد الكلام ايضاحًا)

(١٦) لباس التقوى ذلك خيرٌ (هنا المبتدا لباس والخبر الجملة التي بعده والمبتدا ذلك في جملة الخبر هو الرابط بين المبتدا الاول والجملة الخبرية) عوضًا عن الضمير

(١٧) مَنْ هنا (في هذه الجملة المبتدا اسم استفهام فيجب تقديمهُ على الخبر)

(١٨) هذان اخوايَ – هذان اخي (في العبارة الاولى يراد الحقيقة وفي الثانية التشبيه)

اسئلة واجوبة للايضاح

(س ١) الا يجوز لنا ان نحسب (اخواك) في العبارة الثانية مبتدأً مؤخرًا والصفة (مسافرًا) خبرًا مقدمًا

(ج) كلا لان حكم الخبر ان يطابق المبتدا في العدد ومسافر مفرد واخواك مثنى . فنعرب (اخواكَ) فاعل سدَّ مسدَّ الخبر وهنا كما لا يخفى وقع المبتدا مسندًا

(س ٢) متى يجوز الابتدا بالصفة

(ج) بعد نفي او استفهام والاصل في المبتدا ان يكون معرفة ولكنهُ قد ياتي نكرة متى تمت بها فائدة الكلام مثل عندي قلمٌ – سلام عليكم – يومٌ علينا ويومٌ لنا . وعلى هذا نقول ان النكرة يبتدأُ بها اذا كانت خاصَّة او عامَّة

(س ٣) ما الفرق بين الجملة الفعلية والاسمية

(ج) ان الاولى مؤلفة من الفعل والفاعل والثانية من المبتدا والخبر كما ترى في خبري العبارة ٦ و٧ من الامثلة المارّة

(س ٤) ماذا تعرب العبارة السابعة

(ج) اعرب القدوة مبتدا وتأثيرها مبتدا ثانٍ وعظيم خبر عنهُ والمبتدا الثاني وخبرهُ كلاهما خبر عن المبتدا الاول

(س ٥) ما هي هذه الفاء التي تدخل احيانًا على الخبر كما ترى في المثل ١٥

(ج) هي الفاء الفصيحة وتدخل على الخبر لرفع الالتباس . فلو قيل – كل نعمة من الله – لكان العقل ينتظر ورود الخبر ولكن بادخال الفاء على الجار والمجرور علمنا انهُ هو الخبر نفسهُ واستخدام الفاء يحتاج الى حسن ذوق وإدراك

(س ٦) اي فائدة لنا من ايراد الامثلة المتقدمة عن المبتدا والخبر

(ج) من هذه الامثلة المختلفة عرفنا اهم خصائص المبتدا والخبر — عرفنا ان المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ويكون مسندًا اليهِ وقد ياتي مسندًا او مأوّلاً بالمصدر . والخبر هو المتم فائدة المبتدا وياتي مفردًا صفة وموصوفًا وشبه جملة وجملة اسمية وجملة فعلية يربطان بالمبتدا بضمير او ما ينوب منابهُ وياتي مأوّلاً بالمصدر – وانهُ يوجد اعتبارات يجب فيها تقديم الخبر على المبتدا وبالعكس واماكن يجوز فيها الوجهان – وعرفنا انهُ في بعض الاحوال نحتاج الى ربط الخبر بالفاء الفصيحة خوفًا من الالتباس – وان المبتدا يكون معرفة وقد ياتي نكرة اذا حصلت الفائدة . والآن نطالب التلميذ باعراب التمرين الآتي بعد ان ساعدناه في ايضاح ما مرّ . وعلى التلميذ ان ينتبه الى انهُ اذا كان المبتدا نكرة والخبر شبه جملة قدم الخبر على المبتدا وجوبًا مثل عندي كتابٌ وبيدي قلمٌ لئلا يلتبس الخبر بالصفة

تمرين

مطلوب فيهِ معرفة المبتدا والخبر والفاعل ونائب الفاعل (مع ملاحظة الفاء الفصيحة)

(١) المحبة تتأنى وترفق . المحبّة تصبر على كل شيء (٢) تحبُّ الربَّ إلهَكَ من كل قلبكَ ومن كل نفسك ومن كل فكرك . هذه هي الوصية الاولى والعظمى . والثانية مثلها تحبُّ قريبك كنفسك (٣) وأَمَّا مَنْ خافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهى النَّفسَ عَنِ الهوَى فانَّ الجنَّةَ هي المأوى (اي مأواه) وهنا (ال) نائب عن الضمير الرابط (٤) وما بكم من نعمةٍ فمنَ الله (٥) وما اصابكَ من سيئةٍ فمنْ نفسِكَ (٦) والذين ينفقون اموالهم بالليل

والنهار سرًّا وعلانيةً فلهم أجرُهم عندَ ربهم (٧) المرء ادرى بما في نفسهِ (٨) إذا عصتكَ نفسكَ فيما كرِهتَ فلا تطعها في ما أحببتَ

(٩) أغرّكِ مني أنّ حبكِ قاتلي وأنكِ مهما تأمري القلب يفعلِ

(١٠) لي حيلةٌ فيمن ينمُّ وليس في الكذّاب حيلهْ

من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيهِ قليلهْ

(١١) ويومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نُساء ويومٌ نسرّ

فرعٌ

في افعال المدح والذم وعلاقتها بالفاعل والمبتدا

نِعمَ الرجلُ عليٌّ — حبّذا ما صنع اخوكَ — بئس زيدٌ خائنًا — ساء الرجلُ جبانًا عمروٌ — نِعمَ الرجلُ شجاعًا خالدٌ — حبّذا الاميرُ كريمًا — حُبَّ بزيدٍ رجلاً

(تنبيه) في اللغة العربية اربعة افعال وهي (نِعْمَ وحبّذا) للمدح (وبئس وساء) للذم وهي افعال جامدة ترد في تراكيب متنوعة كما ترى اعلاه واليك اعرابها — عليٌّ مبتدا موخرًا وجملة نعم الرجل في محل رفع خبر مقدم — وما في العبارة الثانية فاعل حبذا والجملة الفعلية صنع زيدٌ لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول (ما) والاوجه ان تعرب حبَّ فعلٌ ماضٍ وذا اسم اشارة فاعلها وما مبتدا موخر وخبره جملة (حبذا) — ونعرب في الجملة الثالثة زيدٌ فاعل (بئس) وخائنًا تمييز — وفي الرابعة (الرجلُ) فاعل ساء وجبانًا تمييز وعمرو مبتدا موخر وفي السابعة (بزيد) الباء زائدة وزيد مجرور لفظًا مرفوع محلاً لانهُ فاعل حبَّ

احكام الصفة اذا كانت خبرًا

مرَّ معنا ان الخبر يكون صفة وهذه الصفة اما ان تطابق المبتدا من حيث التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وتسمى صفة للموصوف او للمبتدا واما ان تلزم معهُ الافراد وتطابق ما بعدها في التانيث والتذكير وتسمى صفة لغير المبتدا ومن تصريف الصفات التالية يتضح لك ذلك

هوَ بارعٌ . كريمُ الاباء . محمودةٌ سيرتهُ . موثوقٌ بهِ

هُما بارعانِ . كريما الآباء . محمودةٌ سيرتها . موثوقٌ بها

هُمْ بارِعونَ . كريمو الآباء . محمودةٌ سيرتهم . موثوقٌ بهم
هيَ بارِعةٌ . كريمةُ الآباء . محمودةٌ سيرتها . موثوقٌ بها
هُما بارعتانِ . كريمتا الآباء . محمودةٌ سيرتهما . موثوقٌ بهما
هُنَّ بارعاتٌ . كريماتُ الآباء . محمودةٌ سيرتهنَّ . موثوقٌ بهنَّ

(س) في كل عبارة مما مرَّ اربع صفات فايها للمبتدا وايها لغير المبتدا

(ج) ان الصفتين (بارع . كريم الاباء) للمبتدا ولذلك طابقتاه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما ترى واما (محمودة سيرته . موثوق به) فصفتان لغير المبتدا ولذلك بقيتا مفردتين وهذا النوع يسميه النحاة الخبر السببي

(س ٢) ما هو تعريف الصفة المبتدا

(ج) هي التي تصف نفس المبتدا مثل ابوكَ بارعٌ او هي الصفة المضافة الى المتصف بها معرفًا بال مثل (كريم الاباء) ويكون الضمير فيها مستترًا

(س ٣) ما هي الصفة لغير المبتدا

(ج) هي التي تصف اسمًا مضافًا الى ضمير المبتدا مثل (محمودةٌ سيرتهُ) او هي الصفة التي لها نائب فاعل مجرور بالحرف مثل (موثوقٌ بهِ) فاذا كان نائب فاعل الصفة ضميرًا يرجع الى المبتدا راسًا مثل (زيدٌ مكرَّمٌ بين اهلهِ) كانت الصفة لنفس المبتدا وطابقتهُ في التصريف ومن مميزات الصفة لغير المبتدا انهُ يرجع اليهِ منها ضمير بارز كما تلاحظ من الامثلة

(س ٤) ماذا تعرب (سيرتهُ وبهِ) في المثل الاول

(ج) اعرب سيرتهُ نائب فاعل لاسم المفعول (محمودة) واعرب (بهِ) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول (موثوق) وحرف الجر متعلِّق بهِ (١)

احكام اسم التفضيل اذا كان خبرًا

أخي اصغرُ من اخيكَ — هوَ اصغرُ الاخوةِ — هو الاصغرُ بين الاخوةِ
أخوايَ اصغرُ من اخويكَ — هما اصغرُ الاخوةِ — هما الاصغرانِ

---

(١) وقد استوفينا البحث بتقديم المبتدا وتأخيره وحذفه بكتابنا نهلة الظمآن في المعاني والبيان

إخوتي اصغرُ من اخوتكَ — هم اصغرُ الاخوةِ — هم الاصغرونَ
أُختي اصغرُ من اختكَ — هي اصغرُ الاخواتِ — هيَ الصُّغرى
اختايَ اصغرُ من اختيكَ — هما اصغرُ الاخواتِ — هنَّ الصُّغريانِ
أَخواتي اصغرُ من اخواتكَ — هنَّ اصغرُ الاخواتِ — هما الصُّغرياتُ

(بيان) ان اسم التفضيل واقع في الاسطر اعلاه خبرًا للمبتدا وهو اما ان يكون مجردًا من ال والاضافة كما ترى في الجملة الاولى من السطر الاول او مضافًا كما ترى في الجملة الثانية او مقترنًا بال كما ترى في الثالثة . فاذا كان مجردًا او مضافًا فحكمهُ ان يلزم الافراد والتذكير. واذا كان مقترنًا بال فحكمهُ ان يطابق المبتدا في العدد والجنس تذكيرًا وتأنيثًا كما تلاحظ في الامثلة امامك وهذه الاحكام تصدق على اسم التفضيل نعتًا او حالاً كما ستعلم

زبدة احكام المبتدا والخبر

اوردنا في الصفحات المارّة ملاحظات وامثلة نثريّة وشعريّة يمكنا ان نستنتج منها الاحكام الآتية بشأن المبتدا والخبر فعلى الطالب التدقيق بها

(اولاً) قد يأتي المبتدا مجرورًا لفظًا مرفوعا محلاً مثالهُ — ما منْ رجلٍ في المنزل (فهنا تعرب من زائدة لامتعلق لها ورجل مجرور لفظًا مرفوع محلاً على الابتدا) — وحرف الجر الزائد هو الذي يمكن الاستغناء عنهُ مع بقاء المعنى فيقال ما رجلٌ في الدار (هنا جازلنا الابتداء بالنكرة لتقدم النفي عليها) . وما يُصدق على المبتدا من هذا القبيل يصدق على الفاعل مثالهُ (ما جاء من رجلٍ)

(ثانيًا) قد يؤتى بضمير الفصل بين المبتدا والخبر يسمى (العماد) مثالهُ — حليمٌ هو المجتهدُ — والقصد من ضمير الفصل هذا التأكيد ان الصفة هي خبرٌ لا نعتٌ ينتظر وقوع الخبر بعدها . فوظيفة ضمير الفصل تشبه وظيفة الفاء الفصيحة التي تعين الخبر كما مرَّ — وليس لضمير الفصل محلٌ من الاعراب .

(ثالثًا) يحذف المبتدا اذا دلّت عليهِ قرينة مثالهُ — البابُ الرابعُ — بشرفي ما فعلتُ هذا — صبرٌ جميلٌ (ففي المثل الاول المبتدا محذوف تقديرهُ هذا والباب الخبر والرابع نعتٌ لهُ — وفي المثل الثاني المبتدا محذوف تقديرهُ يمين وبشرفي هي الخبر والباء للقسم وفي المثل الثالث المبتدا محذوف تقديرهُ صبري والخبر صبرٌ ويمكنا اعراب صبرٌ مبتدا وجميلٌ نعت لهُ والخبر محذوف تقديرهُ لي فاختر لنفسك ما يحلو من الاعرابين)

(رابعًا) يحذف الخبر ايضًا في عدة اماكن اهمها (١) في جواب القسم مثالهُ — عهدُ اللهِ لأثبتنَّ على وعدي (فهنا عهدُ مبتدا وخبرها محذوف تقديرهُ قسمي) (٢) اذا نابت شبه الجملة منابهُ مثالهُ — اخوكَ عندنا — احتفال المدرسة غدًا (ففي المثل الاول اخوك مبتدا وخبرهُ محذوف تقديرهُ موجودٌ والظرف عندنا متعلقٌ بهِ — وفي المثل الثاني احتفال مبتدا وخبرهُ محذوف تقديرهُ يحدث غدًا) (٣) يحذف الخبر بعد (إذا) الفجائية مثالهُ — دخلت البيت فاذا اللص (هنا اللصُّ مبتدا والخبر محذوف تقديرهُ يسرقُ) (٤) يُحذف الخبر بعد (لولا) مثالهُ — ما اضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الاملِ (فهنا المبتدا فسحةٌ وخبرها محذوف وجوبًا تقديرهُ موجودة) ويشترط هنا ان يدل الخبر على وجود عام اي مطلق كما ترى في المثل واما اذا دلَّ على وجود مقيد بصفة فيجب ذكرهُ مثالهُ — لولا الملكُ حكيمٌ لحدثت فتنة وهذا يصدق على شبه الجملة). وقد تدخل لولا على كلٍّ من الضمير المنفصل والضمير المتصل مثالهُ — لولا انتم — ولولا كم — ولولاكَ — ولولاهُ لما استقامت الامور. وتدخل ايضًا على أنْ والفعل المضارع وعلى أنَّ واسمها وخبرها مثالهُ لولا أنْ تسعى ضدي ما قاومتك — ولولا أنك كريمُ الاخلاقِ ما صادقتك (ضمائر النصب بعد لولا تعرب نائبة عن المبتدا)

(خامساً) قد تتم فائدة المبتدا بالحال (مفردة او جملة) فتنوب عن الخبر مثاله — عهدي بكَ خطيباً فمتى صرتَ طبيباً — عهدي بكَ تلبس لكل حالة لبوسها (ففي المثل الاول عهدي مبتدا وخطيباً حال سدّت مسدّ الخبر — وفي المثل الثاني جملة تلبسُ الحالية سدّت مسدهُ)

(سادساً) يحذف الخبر عندما نعطف اسماً على المبتدا بواو المصاحبة مثالهُ — كلُّ تلميذٍ وقلمهُ (هنا الخبر محذوف تقديرهُ مصطحبان)

(سابعاً) الاصل في المبتدا ان يكون موصوفاً معرفة الاّ ان هنالك بعض مسوّغات تجوز الابتدا بالنكرة جامدة ومشتقة لحصول الفائدة المطلوبة و اليك اهم هذه المسوّغات (١) اذا وقعت الصفة بعد نفي او استفهام مثالهُ — ما راغبٌ بالعلم ابن عمك — هل آتٍ اخواك (٢) ان تخصص النكرة بوصف او اضافة مثالهُ — شخصٌ شريفٌ يقرع الباب — كتابُ نحوٍ بيدك (٣) ان يراد بالنكرة التنويع او الدعاء مثالهُ — ويومٌ لنا ويومٌ علينا — سلامٌ عليكم — ويلٌ لكم (٤) اذا كانت النكرة عامة يراد بها استغراق الجنس مثالهُ — فرسٌ خيرٌ من ناقة (٥) اذا كان خبرها شبه جملة مقدماً عليها مثالهُ — عندي كتابٌ — في الدار رجلٌ (٦) اذا وقعت بعد واو الحال في صدر الجملة مثالهُ (ونجمٌ) في قول الشاعر :

سرينا ونجمٌ قد اضاء فمذْ بدا   محيّاكِ اخفى نورهُ كلَّ شارقِ

(ثامناً) ان الخبر كما رأيت يأتي مفرداً . او شبه جملة او جملة خبريّة (اسمية او فعلية وقد يأتي جملة انشائية والاخبار بالجملة الانشائية ضعيفٌ مثالهُ — دُرَرُكَ لا تطرحها قدامَ الخنازير . صديقكَ الامين حافظ عليهِ . واذا وقعت الجملة خبراً فلا بدّ من ربطها بضمير او ما ينوب منابهُ (الاّ اذا كانت الجملة الواقعة خبراً هي نفس المبتدا في المعنى فانها لا تحتاج الى رابط مثالهُ (دعوة

المؤمن اللهمَّ وفقني لما فيهِ رضاكَ) (فان جملة اللهمَّ هي في محل رفع خبر للمبتدا دعوة المؤمن وهي نفس المبتدا في المعنى) وقد ينوب مناب الضمير عدة امور اهمها (١) تكرار المبتدا بمعناه في الخبر (٢) ال (٣) تكرار المبتدا بلفظهِ (٤) اسم الاشارة وهاك الامثلة على ذلك — (من الآيات القرآنية) والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة إنّا لا نضيع اجر المصلحين (فالمبتدا هنا الذين وخبره هو الجملة إنّا لا نضيع الخ والمصلحون هم الذين يمسكون بالكتاب فترى انهُ تكرر المبتدا بمعناه في الخبر فاستغنى عن الضمير) — القارعةُ ما القارعةُ (هنا تكرر المبتدا بلفظهِ في الخبر) — واما مَنْ خافَ مقامَ ربهِ ونهى النفسَ عن الهوى فان الجنة هي المأوى) اي مأواهُ فالضمير الرابط بين المبتدا والخبر نابت عنهُ ال — لباسُ التقوى ذلك خيرٌ (هنا نابت مناب الضمير الرابط)

(تاسعًا) لاحظنا في الامثلة الواردة ان المبتدا تارةً يتقدم على الخبر وطورًا يتقدم الخبر عليهِ . وقد اجمع النحاة على اماكن يجب فيها تقديم المبتدا على الخبر واماكن يجب فيها تقديم الخبر على المبتدا واليك هي :

اماكن يجب فيها تقديم المبتدا على الخبر

(١) اذا كان المبتدا اسم استفهام او اسم شرط او مضافًا الى احدهما — او اذا كانَ ما التعجبية اوكمْ الخبريّة او الاستفهاميّة واليك الامثلة على ذلك :

ما عندكَ من الاخبار ؟ — مَنْ يحترمْ غيرهُ يُحترمْ — كتابُ مَنْ بيدِكَ ؟ — رأيُ ايّ مِنْ اهل الفضل تعتمدُ نعتمدُ نحنُ — ما احسنَ الدينَ والدنيا اذا اجتمعا — كَمْ من رجالٍ لنا قالوا وما فعلوا — كم درسًا عليكَ هذه السنة ؟ (فاذا لاحظت هذه الامثلة يتبين لكَ ان المبتدا تقدم في كلٍّ منها وجوبًا لان له صدر الكلام)

(٢) يجب تقديم المبتدا اذا دخلت عليهِ لام الابتداء كقول المتنبي (لأنتَ اسودُ في عيني مِنَ الظلمِ — لأن تذّخر ادبًا افضلُ من اذخار الجواهر (اي اذخارك ادبًا الخ)

(٣) يجب تقديم المبتدا اذا كان الخبر محصورًا بالا او انما مثاله — ما الفراغُ الا مفسدةٌ — وانما رجلُ الدنيا وواحدُها من لا يعوّلُ في الدنيا على رجلِ

(٤) اذا كان في الخبر ضمير يرجع الى ما أُضيف اليهِ المبتدا او الى المبتدا نفسهِ مثاله — صاحبُ البيت ادرى بالذي فيهِ — المرء اعلمُ بما في نفسهِ — عهودُكَ تحافظ عليها — العدلُ جرى مجراهُ في هذه القضيةِ

(٥) اذا كان المبتدا والخبر كلاهما نكرتين او كلاهما معرفتين وليس من قرينةٍ تميز بينهما فيجب تقديم المبتدا لئلا يقع التباسٌ في المعنى مثاله — اخوكَ اخي — اعمر منكَ بيومٍ اخبرُ منكَ بسنةٍ — فلو قدمنا (اخي) الخبر على (اخوك) لاختلّ المعنى المقصود من التشبيه ولو قدمنا الخبر (اخبرُ) على المبتدا (اعمرُ) لاختل المعنى ايضًا

اماكن يجب فيها تقديم الخبر على المبتدا

(١) اذا كان الخبر شبه جملة والمبتدا نكرة مثاله — بيدي قلمٌ — امامي كتابٌ

(٢) اذا كان اسم استفهام مثاله — كيفَ الحالُ ؟ — أينَ الرجالُ ؟

(٣) اذا اشتمل المبتدا على ضمير يعود الى الخبر مثاله — على صهوةِ الفرسِ خيّالها

(٤) اذا كان المبتدا محصورًا بالاَّ وانما مثاله — لا بطلٌ الاَّ عليٌّ — انما كاتبٌ انتَ

اسئلة يطلب من المتعلم الاجابة عليها

(١) ما الفرق بين علم الصرف وعلم النحو (٢) ما المسند وما المسند اليهِ وهل يقع المبتدا مسندًا والخبر مسندًا اليهِ مثّل (٣) ما الفرق بين الجملة وشبه الجملة وبين الجملة الاسمية والفعلية (٤) ما الفاعل . ما نائب الفاعل . ما المبتدا . ما الخبر وما حكم كلٍّ منها من حيث علامات الاعراب (٥) متى يجب ان تلحق الفعل تاء التأنيث ومتى يجوز (٦) اورد جملتين بسيطتين يكون المبتدا في الاولى مقدمًا على الخبر والخبر في الثانية مقدمًا على المبتدا (٧) اورد اربع جمل يكون الخبر في الاولى شبه جملة وفي الثانية جملة فعلية وفي الثالثة جملة اسمية ويكون في الرابعة المبتدا بصورة أن والفعل المضارع (٨) ما الفرق بين المبتدا والفاعل (ج) (١) الفاعل لا بد من تاخيره عن الفعل واما المبتدا فتارة يتقدم على الخبر وتارة يتأخر عنهُ (ب) الفاعل يسند اليهِ دائمًا الفعل او شبه الفعل واما المبتدا فتارة يسندان اليهِ وتارة يقعان عليهِ مثاله زيدٌ أكرمتهُ وانا مكرمهُ — وقد يسند اليهِ غيرهما مثاله زيدٌ اخوك (٩) ما افعال المدح والذم ؟

تمرين

دل فيه على المبتدا والخبر والفعل والفاعل ونائب الفاعل وعلى تاء التانيث واذكر هل المبتدا نكرة او معرفة . صفة او موصوف وهل الخبر مفرد او جملة او شبه جملة

وفي النفس حاجاتٌ وفيكَ فطانةٌ — سكوني لدَيها حجةٌ وخطابُ
اذا شابَ قلبُ المرء شابَ رَجاؤهُ — وشابَ هواهُ وهوَ في ضَحْوَةِ العُمْرِ
اينَ الذي الهرَمانِ من بُنيانهِ — ما قومُهُ ما يومهُ ما المَصْرَعُ
تخلفُ الآثار عن اربابها — حينًا ويُدْركها الفناء فتَتْبَعُ
تصفو الحياةُ لجاهلٍ او غافلٍ — عمّا مضى منها وما يتوقعُ
إني لقد جرّبتُ اخلاقَ الورى — حتى عرفتُ ما بدا وما اختفى
لا يعرفُ الصحيحُ قيمةَ لِما — كانَ من الصحةِ حتى يبتلى
كلٌّ يَعدُّ نفسَهُ نِعْمَ الفتى — فمن هو اللئيمُ منّا يا ترى
لو عرفَ الانسانُ عيبهُ لما — رأيتَ عيبًا فيهِ ما طالَ المدى
لا يعرفُ الجاهلُ جهلهُ كما — لا يعرفُ السكرانُ الا ان صحا
والنفسُ راغبةٌ اذا رغبتها — واذا تُرَدُّ الى قليل تَقْنَعُ
فيما الاقامة بالزوراء لا سكني — بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
أُريدُ بسطة كفٍّ استعين بها — على قضاء حقوقٍ للعلى قِبَلي
والدهرُ يعكسُ آمالي ويقنعني — من الغنيمة بعدَ الكدِّ بالقفلِ
مجدي اخيرًا ومجدي اولاً شرعٌ — والشمس رأدَ الضحى كالشمس في الطفلِ

الباب الثالث

في النواسخ

كانَ الحبيبُ قادماً — إنَّ القمرَ بدرٌ — لاَ رجلَ في البيتِ — ظننتُ اخاكَ مجتهداً — هبِ الامرَ مستحيلاً

(بيان) قبل دخول (كانَ . إنَّ . لا . ظنَّ . هبْ) . على الجمل المصدر بها هذا الباب كنا نكتبها — الحبيب قادمٌ . القمرُ بدرٌ . في البيت رجلٌ . اخوكَ مجتهدٌ . الامر مستحيل — ولكن بادخال هذه الكلمات عليها تغير حكم المبتدا والخبر من حيث حركة الآخر فنصبنا الخبر في الجملة الاولى ووضعنا فتحة على المبتدا في الثانية والثالثة ونصبنا المبتدا والخبر في الرابعة والخامسة . فمثل هذه الالفاظ التي تغير حكم المبتدا والخبر اسمها النواسخ من نسخ اي بدل شيئاً بآخر

الفصل الاول

في الافعال الناقصة او كان واخواتها

(بيان) الافعال الناقصة هي التي لا تتم معنىً بدون خبر وحكمها ان ترفع اسمها وتنصب خبرها والمشهور المستعمل منها هو :

كانَ . صارَ . أَصْبَحَ . أَضحى . ظلَّ . أمسى . بات . غدا . عادَ . ما زالَ . ما برِحَ . ما انْفكَّ . ما فتِئَ . ما دَامَ . ليسَ

وهذه الافعال ثلاثة انواع منها ما هو متصرّف تمام التصرّف وهي من كانَ الى عادَ — ومنها ما هو جامد يبقى صورة واحدة وهو — ليسَ وما دامَ — ومنها ما هو متصرف بعض التصرف (يبنى منهُ مضارع فقط) وهو المنفي

يأتي اسم هذه الافعال وخبرها على اشكال مختلفة مثالهُ

(١) كان الباب مغلقاً (هنا الاسم والخبر مفردان)

(٣) ليس احد في الغرفة (هنا الخبر تقديرهُ موجودًا يتعلق بهِ شبه الجملة في الغرفة)

(٣) ما انفكَّ اخوك يناظرني (هنا الخبر جملة مضارعية في محل نصب)

(٤) امسيتُ مضطربَ الافكار (هنا الاسم ضمير رفع متصل)

(٥) كان زيد قد طلب مني كتابًا (هنا الخبر جملة ماضوية في محل نصب)

(٦) ليس من عادة الكريم ان يمدح نفسهُ (هنا الاسم مركب من ان المصدرية والمضارع يمدح فيمكن سبكها بمصدر فيقال — ليس مدح النفس من عادة الكريم)

(٧) تدخل الباء الزائدة على خبر ليس وعلى كان المنفية لتقوية الخبر نحو : ليس الله بظلاّمٍ للعبيد . لم يكن الكسل بمحمود

المشهور من افعال المقاربة والرجاء والبلوغ

كَادَ . أَوْشَكَ — عَسَى [1] — شَرَعَ . أَنْشَأَ . إِبْتَدَأَ . أَخَذَ . طَفِقَ . عَلِقَ . جعلَ . هبَّ . إِنبرَى . قام

(بيان) هذه الافعال تعمل عمل كان وهي ناقصة لانها تحتاج الى خبر الاَّ ان خبرها لا يكون الا فعلاً مضارعًا يشتمل على ضمير يعود على اسمها — فمنها — كاد واوشك للمقاربة اي انها يدلان على قرب وقوع الخبر ويجوز ان تدخل أن على خبرها مثالهُ كاد الراكب يسقطُ او ان يسقطَ واوشكت قدمي تزلُّ اوان تزلَّ

وعسى للترجي ويجوز ادخال أن على خبرها مثالهُ — عسى الله أن ياتي بالفرج وعسى ياتي ويجوز في خبر عسى ان يظهر معهُ الفاعل نحو :

عسى الكرب الذي امسيتُ فيهِ يكون وراءهُ فرجٌ قريبُ

وما بقي من هذه الافعال تسمى افعال الشروع اي الابتداء في الشيء راسًا ولذلك لا يصح ان يدخل على خبرها (أنْ) فيقال شرع زيدٌ يكتبُ واخذ يخطبُ وطفقَ يحدِّثُ الخ وجميع هذه الافعال ما عدا كاد واوشك فقد سمع منها الفعل المضارع واسم الفاعل

---

(١) وما يدل على الرجاء حرى واخلولق وهي قليلة الاستعمال

الاحرف المشبهة بليسَ

ما انتَ ظالمًا . لا شيءٌ مزعجًا . ندمَ المتهاونُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ ولاتَ ساعةُ مندمٍ . إن هومستوليًا على احدٍ — ما انتَ الا ظالمٌ . ما ظالمٌ أنتَ

(بيان) (ما . لا . لاتَ إنْ) احرف نفي وهي اذا دخلت على المبتدا والخبر محفوظًا فيهما النفي والترتيب كما ترى اعلاه عملت عمل (ليس) اي رفعت الاسم ونصبت الخبر واما اذا انتقض النفي مثل (ما انت الا ظالمٌ) . او اختلف الترتيب اي تقدم الخبر على المبتدا مثل (ما ظالمٌ انت) بطل عملها ورفع المبتدا والخبر بعدها . اما لاتَ فيذكر معها اسماء الزمان فيصح لنا ان ننصب ما بعدها ونحسبه خبرها ويكون اسمها مقدرًا ويصح ان نرفع ما بعدها ونحسبه اسمها ويكون خبرها مقدرًا فيكون المثل الوارد حسب التقدير الاول (لاتَ الساعةُ ساعةَ مندم) وحسب التقدير الثاني (لاتَ ساعةُ مندم لهم)

— يشترط في اسم وخبر لا ان يكونا نكرتين

ملاحظات واحكام

(١) ان المتصرف من الافعال الناقصة يعمل عمل الماضي مثاله (كنْ حكيمًا) فهنا الامر من كان عمل عملها (٢) يجوز حذف كان مع اسمها بعد (إنْ ولوْ) الشرطيتين مثاله (قد قيل ما قيل ان صدقًا وان كذبًا — لا يأمنِ الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكًا) والتقدير ان كان قولك صدقًا وان كان كذبًا ولو كان ذو البغي ملكًا (٣) تاتي كان زائدة لا عمل لها وذلك اذا دخلت على فعل او وقعت بين ما وفعل التعجب مثاله (كان يتردد علينا اخوكَ . وما كان اعذب كلامهُ) (٤) يجوز لك حذف النون من مضارع كان المجزوم والمجرد من الضمير فيجوز — لم تكن هنا ولم تكُ هنا (٥) قد تكتفي هذه الافعال بمرفوعها فتكون تامة ان لا تحتاج الى خبر مثاله تقول باتَ الرجل عندي — واصبح الرجلُ — هذا اذا عنينا انه قضى ليلته او دخل في الصباح الخ (٦) اذا تقدم على عسى الاسم جاز في عسى الاضمار وعدمه فتقول زيدٌ عسى ان ياتي وعساهُ ان ياتي والرجلان عساها ان ياتيا وعسى ان ياتيا والرجال عسى او عساهم ان ياتوا

تمرين مطلوب اعراب عباراته

(١) كنْ صادقًا (٢) اصبح القائدُ اسيرًا (٣) صارَ الذهبُ خاتمًا (٤) أضحى العبدُ حرًّا (٥) باتَ المذنب خائفًا (٦) ما زال الجيش متقهقرًا (٧) ما برح والداكَ ساهرَين (٨) ما انفكَّ الجهادُ سنةً (٩) غدا الرفق مضرًا (١٠) ما فتئ ابراهيم جالسًا (١١) اوشكَ الرجلُ يسقط (١٢) شرَعَ يلْفِقُ (١٣) اخذَ يكتبُ (١٤) عسى الحبيبُ ان يزورنا غدًا (١٥) وكانت يدي ملأى بهِ ثمَّ اصبحت بحمد الهي وهي منهُ سليبُ

(ملاحظة) الجملة الحالية في هذا البيت وهي منهُ سليبُ سدّت مسد خبر اصبحت

الفصل الثاني

في الاحرف المشبهة بالفعل . اي إنَّ واخواتها

(بيان) الاحرف المشبهة بالفعل تعمل عكس الافعال الناقصة اي تنصب الاسم وترفع الخبر وهي :

إنَّ . أنَّ . كأنَّ . لكنَّ . ليتَ . لعلَّ

ياتي اسمها وخبرها على اشكال مختلفة مثالهُ

(١) ان الجوَّ صافٍ (هنا الاسم والخبر مفردان والثاني مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة) لان الاصل (صافِيٌ)

(٢) إنك راغبٌ في العلم (هنا الاسم ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب)

(٣) لعل التجاربَ علمتكَ (هنا الخبر جملة ماضوية في محل رفع)

(٤) ان المعروفَ لا يضيعُ (هنا الخبر جملة مضارعية في محل رفع)

(٥) ان البغي عاقبتهُ وخيمة (هنا الخبر جملة اسمية في محل رفع)

(٦) ليت في امكاني أنْ ازوركم (هنا الخبر شبه جملة في امكاني والاسم مركب من أن المصدرية والمضارع ازوركم فيمكن سبكهما بمصدر فيقال ليت في امكاني زيارتكم)

ملاحظات واحكام

(١) تلحق هذه الاحرف ما الزائدة فتكفها عن العمل فيرفع المبتدا والخبر بعدها مثاله (انما زيدٌ فاضل وتعتبر حينئذٍ اداة حصر) – وهنا يجوز ان تدخل الفعل ايضًا مثاله (كانما تظهرون ما عندكم)

(٢) تدخل لام التوكيد المفتوحة على ما تأخر من معمولي إنّ المكسورة الهمزة فلا تغير حكمه مثاله إنّ زيدًا لقائمٌ – إنّ الجهلَ ليقتلُ صاحبه – إنّ في المعرفة لقوّةً (ففي العبارتين الاولى والثانية دخلت اللام على الخبر وفي الثالثة دخلت على الاسم متأخرًا ولا يجوز تقديم خبر هذه الاحرف على اسمها الا اذا كان خبرها ظرفًا او جارًا او مجرورًا كما ترى

(٣) القاعدة الغالبة في فتح همزة (انّ) اذا تسلط عليها عامل تسبك مع خبرها بمصدر مثاله بلغني أن الواليَ قادمٌ فيقال بلغني قدوم الوالي – وتفتح بعد حرف الجرّ فتقول على أنّ زيدًا صادقٌ – وتفتح بعد (لو . لولا . إلاّ . ليتَ) فتقول لو أنّ . ولولا أنّ . وإلاّ أنّ . وليتَ أنّ العدلَ يتأيد في بلادنا – وتفتح اذا وقعت اسمًا لكان او لاحدى اخواتها نحو (ما كان على ظني أنكم تتكلمون ضد الضمير)

امثلة على وجوب فتح همزة (إنّ) فلتعرب

(١) سُمِعَ أنّ الصلح قريب (هنا وقعتْ أنّ موقع نائب فاعل فوجب فتحها)
(٢) علمتُ انكم صادقون (هنا وقعت ان موقع مفعول بهِ » »)
(٣) ما دليل أنك مجتهدٌ (هنا وقعت أنّ موقع مضاف اليهِ » »)
(٤) من المروءة انك تغيث الملهوف (هنا وقعت أنّ موقع مبتدا مؤخر فوجب فتحها)
(٥) الكرم الحقيقي أنك تحسن لوجه الله (هنا وقعت موقع خبر » »)
(٦) ما برح من ذهني أنكم راغبون في الخبر (هنا وقعت اسمًا لفعل ناقص فوجب فتحها)

اماكن يجب ان تكسر فيها همزة (إنّ)

تكسر همزة (انّ) بعد فعل القول [1] مثاله قلت إنّ اخاكَ مريضٌ – وتكسر اذا وقعت في الابتداء مثاله إنك صديقي المخلص – وتكسر اذا وقعت في جواب الطلب

---

(١) الا اذا كان القول بمعنى الظن فان الهمزة تفتح بعدهُ مثاله – اتقول أنّا جاهلون هذا الامر – اي اتظنّ

مثاله اجتهد فإنك تنجح . لاتكذب فإنَّ الكذبَ شرٌّ . وتكسر اذا وقعت جوابًا لقسم او وقعت بعد عامل ودخلت اللام على خبرها مثاله لعمر الحق إنك لصادقٌ واشهد إنك لشابٌّ نشيطٌ — وتكسر بعد (حيثُ وإذْ وألا) وبقي اماكن يجوز فيها الوجهان الكسر والفتح ولا بد من الانتباه اليها بالتمارين

امثلة على وجوب كسر همزة (إن) فلتعرَب

(١) لا تقنط فإنَّ الفرَج قريبٌ (هنا وقعت بعد فاء السبب في جواب الطلب فوجب كسرها)

(٢) إنَّ الله مع الصابرين (هنا وقعت إنَّ في الابتداء فوجب كسرها)

(٣) قصدتك وإني معتمد على فضلك (هنا وقعت في صدر جملة حالية فوجب كسرها

(٤) اقول إنهم يصدقون (اذا كانت قال بمعنى ظن وجب الفتح وإلاَّ فالكسر) ومن القواعد العمومية انهُ حيثما امكن وضع (كون) مكان أنَّ فهي المفتوحة الهمزة وإلاَّ فهي المكسورة تجرَّب هذه القاعدة في ما مرَّ والتمرُّن هو خير الوسائل للمعرفة

في نون الوقاية وياء المتكلِّم

تتوسط (نونٌ) بين آخر الفعل وياء المتكلم — وتتوسط ايضاً هذه النون بين بعض احرف المعاني وياء المتكلم وتسمى نون الوقاية لانها تقي آخر الكلمة من الكسر وهاك احكامها

(١) يجب ان تتوسط النون المذكورة بين الفعل الماضي وياء المتكلم فتقول أكرمني زيدٌ . فلا يجوز ان تقول (أكرمي) بحذف النون

(١) يجب ان تتوسط بين آخر المضارع والياء هذا اذا كان الفعل المضارع مجرَّدًا من الضمير البارز فتقول هو يكرمني

(٣) يجب ان تتوسط النون بين كلٍّ من آخر الامر والنهي — وبين التاء فتقول إسألني . ليسألني . لا تسألني

(٤) يجب ان تتوسط بين الافعال الخمسة في حالة النصب والجزم وبين الياء فتقول لم يكرموني ولن يكرموني (اما نون الاعراب فقد حذفت بسبب الناصب والجازم) واما اذا كان الفعل في حالة الرفع فيجوز الوجهان فتقول يكرمونني ويكرموني باثبات نون الوقاية وحذفها

(٥) يجب ان تتوسط بين حرفي الجر (عنْ ومِنْ) وبين الياء فتقول . مِنّي. عنّي – وهنا تدغم النونان نون من وعن ونون الوقاية

(٦) يجوز ان تتوسط نون الوقاية بين الاحرف المشبهة بالفعل وبين ياء المتكلم فتقول – إنّي وإنّني – وكأنّي وكأنّني – لكنّي ولكنّني – ولعلّي ولعلّني – وليتي وليتني (غير انهُ يفضل الحاقها بليتَ وعدم الحاقها بلعلَّ)

تمرين

مطلوب اعراب الجمل التالية وليُعْرَب البيت الاخير بالتفصيل

(١) ان الاحبةَ قادمونَ (٢) كأنكَ عالم (٣) اخي متهاونٌ لكنَّ اخاكَ مجتهدٌ (٤) لعل السيداتِ مسافراتٌ (٥) ليتَ الصداقة ثابتةٌ (٦) إنما الشيءُ كشكلهِ (٧) ألم تعلَمْ أنَّ في الامر سرًّا سَوْفَ يُكشَفُ

(٨) وإنَّ امرءًا دامت مواثيقُ عهدهِ على مثلِ هذا إنهُ لكريمُ

الفصل الثالث

في لا النافية للجنس

لا رجلَ في الدار – لا رجلٌ في الدارِ – لا رجلٌ في الدار مطلقًا

(بيان) لا اختلاف في العبارتين الاولى والثانية من حيث اللفظ سوى ان لام (رجلَ) في الاولى مفتوحة وفي الثانية منونة بالضم ولكن هذا الاختلاف في الحركات يجعل لكل جملة معنى مخصوصًا . فالجملة الاولى تعني انهُ لا يوجد احدٌ من جنس الرجال في الدار واما الثانية فتحتمل معنيين وهما اما انهُ لا يوجد احد من جنس الرجال في الدار واما انهُ يوجد اكثر من واحد ففي الحالة الاولى تسمى (لا) النافية للجنس وفي الحالة الثانية تسمى النافية للوحدة او المشبهة بليس (واذا زدنا عليهـــا قرينة مثل مطلقًا كما ترى في المثل الثالث تصبح لنفي الجنس) وفي هذا الفصل ننظر في احكام (لا) النافية للجنس

(حد) لا النافية للجنس هي التي يقصد بها نفي الجنس كلهِ وحكمها نصب الاسم ورفع الخبر

ملخص احكام لا النافية للجنس

(١) يجب ان يكون اسم لا النافية للجنس نكرة او معرفة منكرة (٢) اذا فصل بينها وبين اسمها بطل عملها (٣) اذا كان اسمها مضافاً او مشبهاً بالمضاف نصب لفظاً (٤) اذا كان اسمها مفرداً اي ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف بني على ما كان ينصب بهِ قبلها (٥) اذا دلت قرينة على انهُ يراد بلا نفي الجنس جاز حينئذٍ (ان) تعمل عمل ليس او عملها الخاص (٦) اذا عطفتَ على اسم لا وكررتها جاز ان تعمل الاولى والثانية وجاز ان يهمل عملها معاً فيرفع ما بعدها والامثلة الآتية توضح الاحكام المتقدمة (١) مثالهُ لا رجلَ هنا (ب) لا مسافرَين غداً (ت) لا تلميذاتٍ في المدرسة (ث) لا تلميذ مدرسة موجودٌ (ج) لا ناطقاً بشرٌ حاضرٌ (ح) لا في الدار صبيٌ ولا ابنةٌ (خ) لا رجلٌ في الدار مطلقاً (د) لا رجلٌ هنا ولا امرأةٌ

(ايضاح) ان اسم لا النافية للجنس في كل من الجمل الثلاث الاولى مفرد حسب اصطلاح النحاة اي ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف ولذلك بنيناه على ما كان ينصب بهِ قبلها. فان "رجل" تنصب بالفتحة و "مسافرين" بالياء و "تلميذاتٍ" بالكسرة. واما اسم لا النافية للجنس في الجملة الرابعة والخامسة فمضاف ومشبه بالمضاف ولذلك نصبناه لفظاً. ولانهُ مفصول بينها وبين اسمها في الجملة السادسة ابطلنا عملها ورفعنا صبيٌ على الابتداء. ولانهُ توجد القرينة (مطلقاً) في العبارة السابعة اهملنا عمل (لا) الخاص وفي الجملة الاخيرة جاز الاعمال والاهمال لانهُ بتكرار (لا) اصبح المعنى ظاهراً اننا نقصد نفي الجنس

سؤالٌ اعرابي وجوابهُ

مرَّ معنا ان الخبر يأتي جملة فكيف نعربها

(ج) اذا كان الخبر الجملة واقعاً خبراً لمبتدا او لاحد الاحرف المشبهة بالفعل او لما يعمل عملها نقول ان الجملة في محل رفع خبر واذا كانت الجملة واقعة خبراً لكان او احدى اخواتها او لافعال المقاربة او الرجاء او الشروع نقول انها في محل نصب

اسئلة

(١) ما معنى كلمة ناسخ (٢) اورد (كان) واخواتها (وانّ) واخواتها واذكر الفرق بينهما في العمل (٣) اذكر ما تعرفهُ من افعال المقاربة والرجاء والشروع وماذا يشترط في خبرها وايها لا يجوز ان تدخل على خبرها أنْ (٤) ما وظيفة لا النافية للجنس وما الفرق بين عملها وعمل الاحرف المشبهة بالفعل (٥) متى يبنى اسم لا النافية للجنس على ما كان ينصب بهِ ومتى ينصب لفظاً (٦) ما المشبه بالمضاف وما معنى المفرد في اصطلاح النحاة

(ج) المشبه بالمضاف هو ما اتصل بهِ شيءٌ يتم معناه مثل جار ومجرور او فاعل او نائب فاعل او مفعول بهِ مثالهُ — محكومٌ عليهِ . لطيفٌ حديثهُ . طالبٌ علماً — والمفرد في اصطلاح النحاة هو الذي ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف

تمرين ١

مطلوب تشكيل كلماتهِ واعراب عباراتهِ وابياتهِ

(١) إنّ الاعتدال اعدلُ والطريق الوسط امثلُ (٢) الراي اقومهُ احكمهُ واشدهُ اسدهُ (٣) ان متنَ السيف لين ولكن حدهُ خشنٌ (٤) اعرف الناس بفضل العافية من وجدها بعد فقدها (٥) لسانُ العمل انطق من لسان القول وجميل الفعل ازجرُ من حسن الوعظ (٦) الدواء لغير حاجة اليهِ داءٌ (٧) كل غم كان سبباً لسرور فهو سرورٌ وكل سرور كان سبباً لغمٍ فهو غمٌ (٨) كل ظلمة كانت طريقاً الى النور فهي نور (٩) كل اناء يرشح بما فيهِ (١٠) لا فقر اشدُّ من الجهل

(١١) يَزِينُ الفتى في الناسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ ... وإنَّ كانَ محظورًا عليهِ مكاسِبُهْ
إنَّ الجميلَ وإنْ طَالَ الزَّمانُ بِهِ ... فليسَ يَحْصُدُهُ إلاَّ الذي زَرَعا
وإذا كانَتِ النفوسُ كِبارًا ... تَعِبَتْ في مُرادِها الأَجْسامُ
فَمُذْ أَصْبَحتْ أذنابنا وَهِيَ أَرْؤُسٌ ... غَدَوْنا بحكمِ الطَّبْعِ نمشي الى ورا
وأنتِ التي أَحْفَظْتِ أَهلي فكلهم ... بَعِيدُ الرضى داني الصدودِ كظيمُ
وأنتَ الذي أخلفتني ما وَعدْتني ... وأَشمتَّ بي مَنْ كانَ فيكَ يلومُ

تمرين ٣

في ما يلي كتاب من والدة الى ولدها في المدرسة وجواب التلميذ لوالدته فاقرأهما محرّكًا كلماتهما ودل فيهما على كل ما تعلمت من الفاعل الى آخر عمل لا النافية للجنس

الاسكندرية في .... سنة ......

ولدي العزيز

لم أكن لارضى ببعدك عني لولا اعتقادي ان وجودكَ في المدرسة اعظم واسطة لجعلك رجلاً نافعًا في المستقبل . انت الآن في مكان يعزُّ فهو المجتهد ويذل الكسلان فكن مجتهدًا عزيزًا. حافظ على نظامات المدرسة لان الغاية منها انما هو خيرك الادبي والعقلي والجسدي. ومتى خرجت من غرفة الدرس وتواريت عن انظار المعلمين فعليك ان تختار معاشرة الادباء التي ترفع نفسك الى العلاء فلا تفسح مجالاً للتصورات الرديئة ولا تعوّد شفتيك ولا اذنيك لفظ او سمع الكلمات المستقبحة واعلم ان لحياتك المستقبلة علاقة كبرى بما تفكر به وتفعله الآن . والمعاشرة اكبر عامل في نسج خيوط صفاتك فكن حكيمًا في انتقاء الاصدقاء . يا بني ان قوة الشخص تتوقف على استعداده في الماضي والعالم اشبه بساحة حرب فالنصر معقود فيه للقوي المسلح فارجو ان تتسلح بالفضائل لكي يتهيأ لك الفوز في معارك الحياة . ولا اظنك تجهل مقدار ما يتحمل والدك من المشقات في سبيل تحصيل المال فاستعمل الحكمة في انفاق ما يرسل اليك من الدراهم وفي الختام اوصيك ان تتكل على الله في كل امر فهو يرشدك الى ما به الخير والسلام

والدتك ......

بيروت في .... سنة ......

سيدتي الوالدة

اقبل يدكِ واطلب رضاكِ – وبعد تناولت كتابك العزيز تاريخ ..... الجاري فقرأته مثنى وثلاث ورباع لاني شعرت فيه بحبك وحنوك . اما انا فسابذل جهدي في اتباع نصائحك فاحافظ على القانون واجدُّ في درسي واحترم اساتذتي ولا اعاشر الا الادباء واني اعلم ما يبذله والدي في سبيلي من الوقت والمال ولذلك اجتهد لاكون قرّة عين لك وله . وسارسل لكم (نمرَ) دروسي الشهر القادم ولي رجاء انها تسركم . وبعد دقائق قليلة يقرع جرس الدرس فاعذريني على الاختصار . هذا وارجو ان لا تقطعوا مكاتيبكم عني لانها اكبر منشط لي في اعمالي وفي الختام اقدم احتراماتي لسيدي الوالد ولاخوتي واخواتي الاعزاء واطال بقاءكِ الداعي ولدكِ . . .

الباب الرابع

في الفضلة او القيود

(تمهيد) قلنا ان وظائف المفردات في التراكيب المفيدة قسمان عمدة وفضلة . فالعمدة هي التي تقع ركنًا في الكلام اي مُسنَدًا او مسنَدًا اليهِ وهي تتناول الفاعل ونائب الفاعل والمبتدا والخبر وقد درسنا عنها في ما مرّ — واما الفضلة فتكون قيدًا لركني الكلام اي تكون من متعلقات المسند او المسند اليهِ او من متعلقات متعلقاتها وهي موضوع بحثنا في الفصول التالية

الفصل الاول

في المفعول المُطلَق

ضَرَبْتُ ضَرْبًا — جلستُ قعودًا — اكرمتُ زيدًا كلَّ الاكرام

(بيان) ترى الفعل ضرَبَ تسلط على مصدره (ضربًا) في المثل الاول وجلس تسلط على المصدر (قعودًا) في الثاني . والمصدر (قعود) ليس من لفظ الفعل جلس ولكنهُ من معناه . فنسمي المصدرين (ضربًا وقعودًا) في هذه الحالة مفعولاً مطلقًا — والمفعول المطلق هو ما يفعلهُ الفاعل ويكون مصدرًا او اسم مصدر[1] مسلطًا عليهِ عامل من لفظهِ او معناه وقد ينوب مناب المصدر اشياء فتنتصب انتصابهُ مثل (كلَّ) كما ترى في العبارة الثالثة

(حد) المفعولُ المُطلَقُ (ما فعلهُ الفاعل) هو المصدر او اسم المصدر المسلطُ عليهِ عامل معلومٌ او مجهولٌ من لفظهِ او معناهُ وحكمهُ النصب

في ما ينوب عن المفعول المطلق

(وعلى الاستاذ ان يساعد التلميذ باعراب الامثلة اعرابًا مختصرًا مفيدًا)

(بيان) ينوب عن المفعول المطلق بعض امور اما ان يقع هو بدلاً منها او تكون هي مضافة اليه او نائبة منابهُ فتنتصب انتصابهُ وهي كما يأتي :

---

(١) مثل اعطيتهُ عطاء ونصحتهُ نصيحة واثنيتُ عليهِ ثناء وقلتُ مقالةً

(١) عدده مثاله — ركعتُ سبعَ ركعاتٍ — فهنا سبعَ نابت عن المفعول المطلق مضافة الى المصدر (٢) آلة مثاله - ضربتهُ سوطًا او كفًا او عصًا — فهنا سوطًا وكفًا وعصًا نابت عن المفعول المطلق الذي هو المصدر من ضرَبَ (٣) صفته مثاله — جلستُ احسنَ الجلوس وعُومِلتُ جمدًا — فهنا احسنَ نابت عن المفعول المطلق مضافةً الى المصدر وجدًا نابت عن المفعول المطلق المحذوف (مُعاملةً) (٤) كليته مثاله — نامَ كلَّ النومِ — فهنا كلَّ نابت عن المفعول المطلق مضافة الى المصدر[1] (٥) جزئيته مثاله — عرف بعضَ المعرفة — فهنا بعض نابت عن المفعول المطلق مضافةً الى المصدر (٦) المشار به اليهِ مثاله — قضيتُ ذلكَ القضاء — فهنا اسم الاشارة ذلك نابت عن المفعول المطلق (القضاء) وهو يعرب بدلاً من اسم الاشارة (٧) ايٌّ في الحالة الاستفهامية او الشرطية او الوصفية مضافةً الى المصدر مثاله — ايَّ استفادة تستفيد مما لا يعنيك ؟ — ايَّ رحمة ترحم بها اخاك الانسان فانك تثاب عليها — جاهدَ اخوكَ ايَّ جهادٍ حتى بلغ هذه المرتبة (هنا اي وصفية التعظيم) — وقد تلحق اي ما الزائدة فيبقى المضاف اليه مجرورًا فتقول ايما استفادة تستفيد من هذا

(تنبيه) يحذف احيانًا عامل المفعول المطلق مثل سمعًا وطاعة اي اسمع سمعًا واطيع طاعة وقد يرد حذفه كثيرًا في الكلام وذلك عندما ينوب المصدر عن الفعل او في مواقع التأوُّه والتأسف والتعجب اي عند اظهار انفعالات النفس مثل مهلاً - آهًا - اسفًا - عجبًا - وتُعرب (ايضًا) مفعولاً مطلقًا محذوف العامل لان اصلها (اضتُ ايضًا) اي عدت عودًا

تمرين

يُطالَب التلميذ باعراب عباراته

(١) ابتهجت ابتهاجًا (٢) خفقَ القلب خفقانًا (٣) قُطِّعَ الحبلُ تقطيعًا (٤) سمعتهُ ثلاث مرّاتٍ[2] (٥) جاملتُ اخاكَ كثيرًا[3]

أَسجنًا وقتلاً واشتياقًا وغربةً ونأيَ حبيبٍ ان ذا لعظيمُ

---

(١) وما هو بمعنى كل و بعض مثل شطر وغاية بشرط اضافتهما الى المصدر نحو بذلت غاية الجهد

(٢) هنا ثلاث نابت مناب المفعول المطلق لانها اضيفت الى ما ينوب مناب المصدر

(٣) هنا كثيرًا صفة نابت مناب المصدر مجاملة فتعرب مفعولاً مطلقًا

(اعراب البيت الاخير باختصار) سجنًا وقتلاً واشتياقًا وغربة ونأيَ حبيب مصادر واقعة موقع مفعول مطلق محذوفًا عاملهُ وتقديرهُ أأُسجن سجنًا وأُقتل قتلاً واشتاق اشتياقًا الخ — انَّ من الاحرف المشبهة بالفعل — ذا اسمها لعظيم خبرها

الفصل الثاني

في المفعول بهِ

كتبتُ الكتابَ · زيدٌ مُكرِمٌ عمرًا · أعطيتُ التلميذَ قلمًا

(بيان) كتبتُ فعل وفاعل — الكتاب مفعول بهِ من الفعل كتبَ — زيد مبتدا — مُكرِمٌ خبر المبتدا وعمرًا — مفعول بهِ من شبه الفعل مُكرِمٌ

(حد) المفعول بهِ هو ما وقع عليهِ فعل الفاعل المتعدي او شبه الفعل وحكمهُ النصب

ملاحظات واحكام

(١) يأتي المفعول بهِ متعددًا اعطيت التلميذَ قلمًا كما ترى في المثل اعلاه (ومن الافعال ما يتخذ اكثر من مفعولين مثل اعلمَ فتقول اعلمتُ زيدًا اخاهُ قادمًا)

(٢) يحذف عامل المفعول بهِ في مقام التحذير مثالهُ الاسدَ الاسدَ (اي احذر الاسد)

(٣) يحذف عامل المفعول بهِ في مقام الاغراء[1] مثالهُ اخاكَ اخاكَ (اي الزم اخاكَ)

(٤) يحذف عامل المفعول بهِ في مقام الاختصاص مثالهُ نحن الشرقيينَ بدأنا نشعر بوجوب الاتحاد ، فتعرب نحن مبتدا والشرقيين مفعول بهِ للفعل المحذوف (اخص) ؟ (وخبر المبتدا (نحن) جملة بدأنا نشعر الخ)

(٥) يجب تقديم المفعول بهِ على الفعل اذا كان اسم شرط او استفهام او مضافًا الى احدها مثالهُ مَنْ تَزُرْ أزُرْ — مَنْ زُرْتَ ؟ كِتابَ مَنْ تأخذ آخذ — كِتابَ مَنْ اخذتَ ؟

(٦) وتدخل لام التقوية على المفعول بهِ فتجرهُ وعندئذٍ يتقدم على عاملهِ نحو : لزيدٍ اكرمتُ

---

(١) الاغراء هو الحث على الشيء المستحب والتحذير يكون من شيء مكروه

في افعال القلوب وافعال التحويل

ظننت زيدًا صادقًا — زيدًا ظننتُ صادقًا — اتخذتُ العِلْمَ صديقًا

(بيان) من الافعال طائفة تتخذ مفعولين وتسمى افعال القلوب لانها تدل على الشك او اليقين اللذين مصدرهما القلب واصل مفعولَيّ هذه الافعال (مبتدا وخبر) وهي :

ظَنَّ . حَسِبَ . خالَ . زَعَمَ . رأى . عَلِمَ . وَجَدَ . تَوَهَّمَ . دَرَى . أَلفى . عَدَّ . حَجَا . تَعَلَّمْ . هَبْ

ومن الافعال ما يسمى افعال التحويل فتأتي بمعنى صيَّر وتنصب مفعولين ايضًا واشهرها

(رَدَّ . غَادَرَ . إِتَّخَذَ . جَعَلَ)

(ملاحظات) ان افعال القلوب متى فصل بينها و بين مفعولَيها بما له صدر الكلام مثل (لام الابتدا وما النافية وهمزة الاستفهام) بطل عملها لفظًا لا معنىً ورفع معمولاها لان اصلها مبتدا وخبر والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب عاق عليها مفعولاً ذلك الفعل فتقول (علمتُ لَزيدٌ صادقٌ . توهمت ما زيدٌ كاذبٌ . وما علمت أأخوك مريضٌ ام ابوك) — واذا قدمت افعال القلوب على المبتدا والخبر بدون فاصل او توسطت فيجب ان تعمل مثاله (ظننت زيدًا صادقًا وزيدًا ظننته صادقًا) . وقد يأتي مفعولها الثاني جملة وشبه جملة مثاله (ظننت اخاك يعترض عليك . وظننتك عند اخيك) وتعلمْ وهبْ هما بصورة الامر — واذا تأخر الفعل نحو التلميذ مجتهد ظننت الغي الفعل وكان بمعنى الظارف اي في ظني

فصل في فعلَيِّ التعجب

أَحْسِنْ بالكريمِ . ما أَحْسَنَ الكريمَ

(بيان للتعجب فعلان واحد على صيغة الامر مثل (أَحسِنْ بالكريم) والثاني على صيغة افعَل بلفظ الماضي وهو يقع بعد ما التعجبية مثاله (ما احسن الكريمَ) ويفاد هذين الفعلين التعجب والاندهاش وهما في هذه الحالة جامدان ويبنيان مما يبنى منه اسم التفضيل . فنعرب (احسِن بالكريم احسن فعل بصيغة امر للتعجب . بالكريم جار ومجرور في محل رفع فاعل فكانك قلت حسنَ الكريمُ . ونعرب (ما احسنَ الكريمَ) ما التعجبية في محل رفع مبتدا

واحسَن فعل التعجب وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوباً على خلاف الاصل تقديره هو . الكريم مفعول بهِ . وجملة احسنَ الكريم في محل رفع خبر المبتدا (ما)

(حد) حكم المتعجب منهُ الواقع بعد (ما أَفعلَ) النصب على المفعولية وحكم المجرور بعد (أَفعِلْ) الرفع محلاً على الفاعلية (ويبنى فعل التعجب مما يبنى منهُ اسم التفضيل)

تمرين مطلوب اعرابه

(١) إياكَ رأيتُ (٢) لا تُعاشر السفهاء (٣) أُدرسْ دروسكَ (٤) جالس الافاضلَ (٥) ساعد المحتاجينَ (٦) كسرتُ قلمين (٧) طالعتُ الرواياتِ (٨) أَكرمَ أَباهُ وأُمهُ (٩) زيدٌ هذَّبَ إبنهُ (١٠) أُعطيَ التلميذُ كتاباً (١١) جاء الضاربُ عمرًا (١٢) سُجِنَ المكدِّرُ قومهُ (١٣) ما اجملَ السماء (١٤) حَسِبْتُ الامرَ زهيدًا (١٥) اخوكَ اكرَمني (١٦) من اكرمتَ ؟ (١٧) جعلتُ الطينَ ابريقاً

مطارحات اعرابية يجب الانتباه اليها

امثلة

(١) ما أكرمِ أخلاقَ اهلِ الفضلِ (٢) ما أكرمَ اهلَ الفضلِ أخلاقاً (٣) أَكرِم باخلاقِ اهلِ الفضلِ (٤) أَكرِم باهلِ الفضلِ اخلاقاً (٥) ما اعظمَ استحسانَ اهلِ الفضلِ للرحمة والعدل (٦) ما اعظمَ اهلَ الفضلِ استحساناً للرحمة والعدل (٧) ما اعظم ما يَستحسِنُ اهلُ الفضلِ الرحمةَ والعدلَ (٨) ما اشدَّ استقباحَ اهلِ الفضلِ لاعمالِ اهلِ الظلم والجور (٩) ما اشدَّ ما يستقبحُ اهلُ الفضل اعمالَ اهلِ الظلم والجور (١٠) ما اشدَّ ما

أُستقبحَ اهلُ الفضلِ ما فعلهُ اهلُ الظلم والجور (١١) ما اشدَّ ما كان استقباحَ اهلِ الفضلِ لما فعلهُ اهلُ الجور

ايضاحات لما تقدم

(س) هل يتغير تركيب الجملة فيتغير اعراب مفرداتها مع بقاء المعنى الاصلي

(ج) نعم. قد يرد المعنى الواحد بطرق متنوعة كما ترى اعلاه فتختلف اعراب مفرداته

(س) ماذا كانت الجمل اعلاه قبل وضعها في صورة التعجب

(ج) كانت جملاً خبرية وهي (أهلُ الفضل كريمو الاخلاق – اهلُ الفضل يستحسنون الرحمة والعدل – اهلُ الفضل يستقبحون اعمال اهل الظلم والجور جداً)

(س) هل من اختلاف في المعنى بين الجمل ١ و٢ و٣ و٤ — وهل من اختلاف في الاعراب ؟

(ج) ان معناها الاصلي واحد الا ان الاعراب في بعض مفرداتها قد اختلف ففي الجملة الاولى كانت (اخلاق) مفعولاً بهِ و (أهل) مضافاً اليهِ . واما في الجملة الثانية فاصبحت (أهلَ) مفعولاً بهِ و (اخلاقاً) تمييزاً . وفي الجملة الثالثة كانت (اخلاق) مجروراً بالباء في محل رفع فاعل و (اهل) مضافاً اليهِ . واما في الرابعة فاصبحت (اهل) مجروراً بالباء و (اخلاقاً) تمييزاً — ويمكنك ان تلاحظ هذا التغيير بالاعراب في بقية الجمل

(س) ماذا تعرب (ما) الثانية في الجملة السابعة

(ج) اعربها مصدرية لانهُ يصح سبكها مع الفعل بعدها بمصدر فيقال ما اعظم (استحسان) اهل الفضل الخ

(س) ماذا تعرب ما الثالثة في الجملة العاشرة

(ج) اعرب الاولى تعجبية والثانية مصدرية واما الثالثة فموصولية والجملة التي بعدها صلة الموصول والضمير في (فَعلهُ) عائد الموصول

(س) ماذا تعرب كان في الجملة الحادية عشرة

(ج) نعرب كان زائدة ليس لها اسم ولا خبر — او تعربها تامة مسبوقة بما المصدرية . واستقباح فاعل

(س) من اي الافعال يبنى وزن التعجب (أَفعِلْ بِ)

(ج) لا يبنى الا من الافعال الثلاثية—واما وزن التعجب (ما أفعل) فيبنى من الثلاثي بشرط ان لا يكون ما يدل على لون او عيب او حلية ويبنى من فوق الثلاثي ومن كل فعل ثلاثي يدل على لون او عيب او حلية بالاتيان بالمصدر بعد اشد او اكثر او ما يناسب المقام

الفصل الثالث

في المفعول فيهِ

جلسَ امامَ المدرسةِ . بقيَ ساعتَين . سافر اليومَ . مشى ميلين

(بيان) المفعول فيهِ هو اسم زمان او مكان يقع فيهِ الفعل ويقال لهُ الظرف ويسأل عنهُ — بمتى . او كمْ . او اينَ — مثالهُ تقول اين جلس فلان ? فيجاب امام المدرسة . كم بقي فيجاب ساعتين . كم مشى فيجاب مشى ميلين . متى سافر فيجاب اليوم . فان (امام المدرسة وساعتين واليومَ وميلين) ظروف وقع الفعل فيها

(حد) المفعول فيهِ هو اسم زمان او مكان يقع الفعل فيهِ وحكمهُ النصب

(س ١) هل كل ظرف مكان يصح ان يكون مفعولاً فيهِ منصوباً

(ج) كلا . فظرف المكان الذي يجوز نصبهُ يلزم ان يكون مبهمًا لا حدود لهُ مثل (امام. خلف) واما ظرف المكان المعين اي الذي لهُ حدود مثل (بيت . معبد) فهذا يجب ان يجر بالحرف فتقول ذهبتُ الى البيت وخرجت من المعبد) واما ظروف الزمان فيصح كلها ان تكون مفعولاً فيهِ منصوباً على ان ما يصح نصبهُ من ظرفي الزمان والمكان يصح جرهُ ايضًا بحرف الجر فتقول مررت امامَ البيت ومن امامِ البيت واتيت يومًا حارًا وفي يومٍ حارّ

في ما ينوب عن الظرف

ينوب عن الظرف فينتصب انتصابهُ ما ياتي (وعلى التلميذ اعراب الامثلة)

(١) المصدر مضافاً اليهِ مثالهُ — نزلوا قربَ المدينة — او نائباً عنهُ مثالهُ سافرت طلوعَ الشمس

(٢) الصفة مضافة اليهِ مثالهُ — جلستُ شرقيَّ الملعب — او نائبة منابهُ مثالهُ — افتكرت طويلاً اي زمنًا طويلاً

(٣) كليتهُ وجزئيتهُ مضافتين اليهِ — مشيتُ كلَّ النهار وبعضَ الليل

(٤) العدد مضافًا اليهِ مثالهُ – مشيتُ اربعَ ساعاتٍ فقطعت ثمانيةَ اميال

(٥) اسم الاشارة مبدلاً منهُ الظرف مثالهُ – وقفتُ ذلكَ اليومَ

ملاحظات واحكام

(اولاً) من الظروف ما يستخدم احيانًا لغير الظرفية فيسمى المتصرف مثالهُ (اليوم) فتقول اسافر اليومَ . واليومُ يومُ العيد – ومنها ما يلزم الظرفية فيسمى غير المتصرف وهي – حيثُ . منذُ . قطُّ . لَدُنْ . مُذْ . امسِ . أينَ . إذْ . إذا . لدى . معَ

(ثانيًا) اسماء المكان المشتقة مثل (مجلِس . مقعَد) اذا ذكرت مع فعل من لفظها ومعناها جاز نصبها وجاز جرها فتقول قعدت مقعدَ زيدٍ وفي مقعدِ والا وجب جرها بالحرف مثل كنتُ في مجلس زيدٍ

الفصل الرابع

في المفعول له

هربتُ خوفًا . اتيتُ للتعلُّمِ

(بيان) المفعول له هو ما وقع الفعل لاجلهِ مثالهُ (خوفًا) فانهُ سببٌ للهرب (والتعلم) سبب الاتيان وهو يقع في جواب (لِمَ) فاذا سالنا لِمَ هربت يكون الجواب خوفًا . فاذا كان المفعول له مصدرًا مشاركًا لعاملهِ في الزمان والفاعل نصب لفظا . وعبارة المثل الاول تمت فيها الشروط المذكورة . فانَّ (خوفًا) مصدر مشارك للعامل (هربَ) في الزمان والفاعل اي ان الهرب بدأ حال الشعور بالخوف وان الذي خاف هو الذي هرب واذا اختلَّ احد هذه الشروط فيجب جر المفعول له . والامثلة الآتية تزيدك ايضاحًا فاعربها

(١) تعبتُ من زيدٍ (زيدٌ سبب التعب) ولكن هنا لا يجوز ان نستغني عن حرف الجر وننصب (زيد) لانها ليست مصدرًا

(٢) سافر اخي للتعلم (هنا لا يجوز ان نستغني عن اللام وننصب المصدر تعلُّم لانها لم تشارك الفعل في الزمان) اي ان السفر في وقتٍ والتعلُّم في وقتٍ آخر

(٣) العاقل يفرح لفرح غيرهِ (هنا لا يجوز ان نستغني عن حرف الجر وننصب فرح لانهُ لم يشارك الفعل في الفاعل)

(حد) المفعول لهُ المنصوب هو مصدر مشارك لعاملهِ في الوقت والفاعل ويقع في جواب (لِمَ) وقد يجوز جرهُ بالحرف فيقال هرَبت من الخوف وهربتُ خوفًا

تمرين

في المفعول فيهِ والمفعول لهُ — اعرب عباراته

(١) رقصتُ طربًا (٢) ذبتُ شوقًا (٣) ضرَبتهُ تأديبًا (٤) فعل ذلك ابتغاء الخير (٥) اتيتهُ التماسَ معروفٍ (٦) اتيتُ الى المدرسة لكي استفيدَ علمًا (٧) صفحكَ عن اخيكَ حبًّا بالمسالمة واجبٌ

(٨) وأغفرُ عوراء الكريمِ [1] اذخارَهُ وأُعرِضُ عن شتمِ اللئيمِ تكرُّما

(٩) قربَ العقرب لا تقرب (١٠) ضرب العسكر خيامهم ناحية الجبل (١١) صمت نصف يوم (١٢) مشيت كيلومترًا (٢) قضيت هجعةً من الليل في ضوء القمر

مختصر اعراب المثل الثامن (أغفرُ) فعل مضارع وفاعلهُ (أنا) و(عوراء) مفعول بهِ و(الكريمِ) مضاف اليهِ و(اذخارهُ) مفعول لهُ و(أُعرضُ) فعل مضارع و(عن شتم) جار ومجرور متعلق باعرض و(اللئيم) مضاف اليهِ و(تكرمًا) مفعول لهُ

الفصل الخامس

في المفعول معهُ

سارَ زيدٌ والجبلَ — سافرتُ ونجيبًا

(بيان) اذا قلنا سارَ زيدٌ والجبل فلا يفهم منهُ ان الجبل سار مع زيد لان ذلك ممتنع عقلاً ولكن يفهم منهُ ان زيدًا سار بجانب الجبل فنسمي هذه الواو واو المعية والاسم الذي بعدها مفعولاً معهُ

---

(١) العوراء الفعلة القبيحة والاذخار مصدر من اذخر اي خبأ والبيت لحاتم الطائي

(حد) المفعول معهُ هو اسم بعد واو بمعنى مع وحكمهُ النصب

ملاحظات

تتعين الواو للمعية في الاماكن الآتية

(١) اذا كان الاسم الذي بعد الواو يمتنع عقلاً عن الاشتراك بالعمل مع الاسم الذي قبلها مثالهُ زيدٌ والجبل كما ترى في المثل الاول

(٢) اذا كان قبل الواو ضمير رفع متصل مثالهُ — سافرت ونجيبًا — لان العطف على الضمير المتصل لا يجوز الا بعد تأكيده بالمنفصل فاذا اردت ان تكون الواو عاطفة تقول سافرتُ انا ونجيبٌ

(٣) اذا كان قبل الواو ضمير جرٍّ مثالهُ سلمتُ عليهِ وجميع الاحباء لان العطف على ضمير الجر لا يجوز بدون اعادة الجار فاذا اردنا ان نعطف هنا نقول سلمت عليهِ وعلى جميع الاحباء

(٤) يقدر الفعل بعدما وكيف الاستفهاميتين فينصب ما بعد الواو المذكورة مفعولاً معهُ مثالهُ (كيف انتَ واخاكَ ؟ ما لك والسياسةَ ؟)

تمرين — مطلوب اعراب جملهِ

(١) مررتُ بكَ واحمد (٢) سرتُ والطريقَ (٣) اتيتُ واياهُ اليومَ (٤) سلمْتُ عليهِ وكلَّ رفاقهِ (٥) كيفَ انتَ والدرسَ (٦) لو تُرِكت الناقةُ وفصيلَها لرضعها (هنا يجب نصب فصيل لان الواو للمعيَّة)

(اعراب المثل الاول) (مررت) فعل وفاعل مرَّ فعل ماض فُكَّ ادغامهُ وسكن آخره لاتصالهِ بضمير رفع متحرك و (الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء (و) المعية (احمد) منصوب وعلامة نصبهِ فتحة ولم ينون لانهُ ممنوع من الصرف بوزن الفعل والعلمية

امثلة اعراب

إذا الجودُ لم يُرْزَقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالَ باقيا

اعراب (إذا) ظرف متضمن معنى الشرط (الجود) نائب فاعل للفعل يُرزق الذي يفسرهُ ما بعدهُ (يُرْزَق) مجزوم بلم — (خلاصاً) مفعول بهِ ثانٍ للفعل يُرْزَقْ — (من الاذى جار ومجرور متعلق بهِ — (فلا) الفاء رابطة جواب الشرط ولا عاملة عمل ليسَ —

و (الحمدُ) اسمها مرفوع – (ومكسوبًا) خبرها منصوب – وما بعدها معطوفٌ على اسم لا وخبرها . والبيت للمتنبي ومعناه ان الجود اذا اقترن بما يفسدهُ كالمنّ مثلاً خسر صاحبهُ الحمد وذهب مالهُ

وللنفسِ اخلاقٌ تدلُّ على الفتى أكانَ سخاءً ما أتى ام تساخيا

اعراب – (اخلاقٌ) مبتدا موخر – (للنفس) متعلق بخبر المبتدا المتقدم وجملة (تدلُّ على الفتى) في محل رفع نعت اخلاق – (أكانَ) الهمزة للاستفهام وكان الناقصة – (سخاء) خبرها – (ما) في محل رفع اسمها – وجملة (أتى) صلة الموصول (ما) والعائد محذوف تقديرهُ اتاهُ – (أمْ) حرف عطف – و (تساخيا) معطوف على ما قبله . ومعنى البيت ان اخلاق المرء تدل على حقيقة اعماله

اذا لم تكُ الحاجاتُ من همة الفتى فليس بمغنٍ عنهُ عقدُ الرتائمِ

الاعراب (اذا) ظرف اذا تضمن معنى الشرط – (تكُ) فعل مضارع مجزوم بلمْ وعلامة جزمهِ سكون على النون المحذوفة للتخفيف – (من همّة الفتى) جار ومجرور متعلق بخبر تكن – (فليس) الفاء رابطة جواب الشرط وليس من الافعال الناقصة – (بمغنٍ) خبرها مقدم على اسمها والباء زائدة – و (عنهُ) متعلق بمغنٍ – وعقدُ الرتائمِ اسم ليس – ومعنى البيت اذا لم يكن في نفس المرء دافعٌ لعمل الشيء قد لا ينفعهُ التذكير به . والرتائم جمع رتيمة وهو ما يُعقد في الاصبع للتذكر)

الفصل السادس

في المنادى

يا ابرهيمُ . يا رجلُ

(بيان) المنادى هو الذي تناديهِ بواسطة حرف من احرف النداء واشهرها (يا) مثل يا ابراهيمُ . يا رجلُ . فحرف النداء ينوب عن الفعل اناديك (ولذلك يحسبون المنادى بمثابة مفعول به لفعل محذوف) . وقد تنادي به اظهار حروف النداء هنا اذا كان المنادى علمًا قريبًا متنبهًا مثاله . يوسفُ ماذا تعرف عن هذه المسئلة

(حد) المنادى ما دُعي باحد احرف النداء وهي — يا . أي . أيا . هَيا . آ . الواو . الهمزة — او ما دُعي بدون اداة نداء

احكام المنادى

(١) اذا كان المنادى معربًا مضافًا او مشبهًا بالمضاف او نكرة موصوفة او نكرة غير مقصودة نصب لفظًا مثاله — يا عبدَ الكريم — يا اخا المعروفِ — يا اخواتِ الرحمةِ — يا لطيفًا طبعُهُ — يا رجلاً فاضلاً — يا راحلا رحل اصطباري بعدهُ — يا رجلاً خذ بيدي (قول الاعمى) . فالمنادى في المثل الاول والثاني والثالث مضاف وفي الرابع مشبه بالمضاف وفي الخامس والسادس نكرة موصوفة وفي السابع نكرة غير مقصودة

(٢) اذا كان المنادى معربًا مفردًا اي غير مضاف ولا شبه مضاف (او نكرة مقصودة لم توصف) بني لفظًا على ما كان يرفع بهِ مثالهُ — يا زيدُ . يا زيدانِ . يا زيودُ . (يا مؤمنُ . يا مؤمنونَ . يا مؤمناتُ . يا رجلُ لمعين) فكل ما مر من المنادى في هذه الامثال بحسب مفردًا (ولو كان جمعًا) لانهُ ليس مضافًا ولا مشبهًا بالمضاف ولذلك بني على ما كان يرفع بهِ قبل النداء وهو في محل نصب — والمشبه بالمضاف هو ما اتصل بهِ شيء من تمام معناه معمولاً لهُ نحو يا كريمًا خلقهُ ويا قارئًا كتابًا ويا واثقًا بالخير ويا اربعةً وخمسين تلميذًا فهنا ترى ان خلقهُ وكتابًا وبالخير وخمسين تلميذًا تممت معنى ما قبلها [(١)]

(٣) ان حرف النداء لا يدخل على ما كان معرَّفًا بال فنتوصل الى ندائهِ بواسطة اي مبنية على الضم وملحقة بهاء التنبيه فيرفع اتباعًا للفظها فنقول يا ايها الرجلُ الفاضلُ . يا ايها الرجلانِ الفاضلانِ . يا ايها الرجال الافاضلُ . يا ايتها الفاضلةُ

(ملاحظة) الاسم الواقع بعد اي يعرب عطف بيان اذا كان جامدًا ونعتًا اذا كان مشتقًا

(٤) يجوز لنا ان ننادي اسم الجلالة بحرف النداء فنقول يا أَللهُ او يا ٱللهُ بقطع الهمزة ووصلها ويجوز لنا في مناداتهِ ان نحذف حرف النداء ونعوّض عنهُ بميم مشددة مفتوحة فنقول (اللهمَّ كن معنا)

(٥) اذا كان المنادى صحيح الآخر مضافًا الى ياء المتكلم جاز حذفها وجاز اثباتها فنقول يا ربي ويا ربِّ ويا ابِ ويا ابي

---

(١) واما صلة الموصول والمضاف اليهِ فخارجان عن هذا الحد

(٦) اذا كان المنادى اسمًا منقوصًا معينًا جاز فيهِ اثبات الياء وحذفها فتقول يا راميْ ويا رامِ

(٧) اذا كان المنادى مبنيًا في الاصل بقي على بنائهِ في محل نصب مثل يا هذا . يا ذاكَ

اسئلة

(س ١) ما المفعول المطلق. ما المفعول بهِ – مثّل على كل منهما واذكر ما ينوب منابهما

(ج) المفعول المطلق هو ما فعله الفاعل والمفعول بهِ هو ما وقع عليهِ فعل الفاعل

(٢) ما المفعول فيهِ . ما المفعول لهُ . ما المفعول معهُ – اورد مثلاً على كل منهما واذكر متى تتعين الواو للمعية

(٣) ما المنادى اذكر متى ينصب لفظاً ومتى يبنى على ما كان يرفع بهِ قبل النداء

(٤) نادِ مع الحركات الكاملة اسمًا مضافًا ومشبهًا بالمضاف – نادِ نكرة مقصودة ونكرة غير مقصودة . ونكرة موصوفة – نادِ اسمًا علمًا ونادِ مثنى وجمعًا مذكرًا سالمًا وجمعًا مؤنثًا سالمًا مع تحريك آخر المنادى واذكر محله من الاعراب

فصل – في الاستغاثة والندبة

تستعمل احيانًا النداء للتعجب فيجر المنادى بلام مفتوحة مثاله (يا للمناظرِ الجميلةِ) واللام هنا زائدة لا متعلق لها – ويستعمل النداء ايضًا للاستغاثة ومعنى الاستغاثة طلب العون ولا بد لها من مستغاث وهو الذي نطلب منهُ العون ومن مستغاث لهُ وهو الذي نطلب العون لهُ ومن مستغاث منهُ وهو الذي يطلب التخلص منهُ مثل (يا لزيدٍ لعمرٍو من جور الزمان) . فهنا المستغاث (زيد) مجرور بلام مفتوحة في محل نصب على النداء والمستغاث لهُ (عمرو) مجرور بلام مكسورة والمستغاث منهُ جور الزمان مجرور بمن – وقد يستعمل النداء للندبة مثل وا حرَّ قلباه وا لوعتاهُ (اصلها وا حرَّ قلبي وا لوعتي) فتنوب (واو) عن (يا) وتنوب الالف بعدها الهاء مضمومة او ساكنة عن الضمير – واحكامها مثل احكام المنادى من حيث الاعراب والبناء

الفصل السابع

في المستثنى

ذهبَ الجميعُ الاَّ رجلاً

(بيان) ترى في الجملة اعلاه انَّا حكمنا على الجميع بالذهاب ثم اخرجنا من هذا الحكم (رجلاً) فنسمي (رجلاً) مستثنى والجميع مستثنى منهُ (والا) اداة استثناء

(حد) المستثنى ما أُخرِجَ من حكم ما قبله باحدى ادوات الاستثناء واشهرها — إلاَّ . غير. سوى. عدا . خلا . حاشا — وقد تحسب (لا سيما) من ادوات الاستثناء ايضاً

احكام المستثنى بإلاَّ

سمعَ الكلُ الاَّ تلميذاً · ما سمعَ احدٌ الاَّ تلميذٌ . ما جاء الا فارسٌ

(١) المستثنى (بالاَّ) يجب نصبهُ اذا كان الكلام قبلها تامًّا موجبًا كما ترى في العبارة الاولى و (الكلام الموجب التام هو غير المسبوق بنفي او نهي او استفهام ومذكور فيهِ المستثنى منهُ) فنقول سمعَ الكلُّ الاَّ تلميذاً . مررت بالكل الا تلميذاً

(٢) المستثنى (بالاَّ) يتبع المستثنى منهُ في الاعراب اذا كان الكلام قبلها تامًّا غير موجب ومذكوراً فيهِ المستثنى منهُ كما ترى في العبارة الثانية فنقول ما سمع احدٌ الاَّ تلميذٌ . وما رأيت احداً الاَّ تلميذاً . وما مررت باحدٍ الاَّ تلميذٍ — فهنا تلميذ تابع لاحد في اعرابها وتعرب بدلاً منها ويجوز في هذه الحالة ان ننصبها على الاستثناء

(٣) المستثنى (بالاَّ) يجري حسب العامل قبلها اذا كان الكلام مفرَّغًا (الاستثناء المفرَّغ هو الذي لم يذكر فيهِ المستثنى منهُ) كما ترى في العبارة الثالثة فنقول ما جاء الا فارسٌ . وما رأيتُ الاَّ فارسًا . وما مررت الا بفارسٍ . فتعرب (فارس) في الجملة الاولى فاعلاً وفي الثانية مفعولاً بهِ وفي الثالثة مجروراً بالحرف

احكام المستثنى بغير وسوى

جلسَ الكلُّ غيرَ زيدٍ · ما جلسَ احدٌ غيرُ زيدٍ . ما جاء غيرُ زيدٍ

(بيان) حكم المستثنى بغير وسوى الجر بالاضافة كما ترى وحكم غير وسوى نفس حكم المستثنى (بالاّ) اي يصيبهما من حيث حركات الاعراب ما يصيبهُ فكأنَّ (غير وسوى) قبلتا على نفسها ما يصيب المستثنى (بالاّ) بشرط ان يجرّ المستثنى بعدهما . فتقول جلس الكل غيرَ زَيدٍ . رأيت الكلَّ غيرَ زيدٍ . مررت بالكلِّ غيرَ زيدٍ . ما جلس احد غيرُ زيدٍ . ما رأيت احدًا غيرَ زيدٍ . ما مررتُ باحدٍ غيرِ زيدٍ . ما جاء غيرُ زيدٍ . ما رأيت غيرَ زيدٍ . ما مررت بغيرِ زيدٍ (واذا وضعت سوى مكان غير كان لك نفس المعنى)

حكم المستثنى بعدا وخلا وحاشا

جاء الجماعةُ عدا زيدٍ او زيدًا . جاء الجماعةُ ما عدا زيدًا

(بيان) عدا ، وخلا ، وحاشا . يجوز لنا ان نحسبها افعالاً ويجوز ان نحسبها احرف جرّ . فاذا قدرناها احرفًا كان حكم المستثنى بها الجر . واذا قدرناها افعالاً كان حكمهُ النصب مفعولاً بهِ وقد تدخل ما المصدرية على (عدا . وخلا)

ملاحظات واحكام

(١) ان فعلية عدا وخلا تتعين اذا تقدمتها ما مثل جاء الكلُّ ما خلا او ما عدا زيدًا (٢) اذا كان الكلام قبل اداة الاستثناء تامًا منفيًا وكان المستثنى منقطعًا (اي من غير جنس المستثنى منهُ) فالاولى نصبهُ على الاستثناء فتقول هذا مكان ليس فيهِ احد الا البومَ والغربانَ (٣) (لا سيما) هذه اللفظة تدخل على الجمل والمفردات فاذا دخلت على مفردٍ موصوف جاز فيهِ الرفع (على الخبرية) والجر (على الاضافة) والنصب على التمييز فتقول الامتحانات صعبة ولاسيما امتحانٌ او امتحانٍ او امتحانًا لم يستعد لهُ التلميذ ومعنى (سي) مثل — فيكون اعراب (امتحان) بالرفع خبر لمبتدا محذوف (والتقدير لا مثلَ الذي هو امتحان) واعرابها بالجر مضاف اليهِ والتقدير لا مثلَ امتحانٍ — وبالنصب على التمييز هذا اذا كان الاسم الواقع بعدها نكرة واما اذا كان معرفة فيرفع خبرًا عن مبتدا محذوف ويجر على الاضافة . وقد تحسب لا سيما من ادوات الاستثناء لانها تخرج ما بعدها عن حكم ما قبلها في الدرجة كما تلاحظ ويغلب ان تتقدمها الواو المعترضة (٤) حاشا تستعمل للترفُّع فتقول اذا ظلمَ الناسُ بعضهم بعضًا فحاشا اللهَ ان يفعل ذلك — ولا تدخل عليها (ما) كما تدخل على عدا

وخلا (٥) إلاّ من احرف المعاني – وغير وسوى من الاسماء وما بني من ادوات الاستثناء يمكن ان نحسبها افعالاً او احرف جر

أسئلة

(١) ما الاستثناء . ما المستثنى . ما المستثنى منه . (٢) اورد عبارتين يكون في الاولى الكلام قبل اداة الاستثنا. تامًّا موجبًا وفي الثانية تامًّا منفيًا (٣) ما الاستثناء المفرّغ . اورد امثلة (٤) اورد احكام المستثنى بالا . وبغير . وسوى . وبِعَدا وخلا وحاشا

تمرين – يكلف التلميذ باعراب جمله

(١) ما رقدتُ الاّ قليلاً (٢) ما رأيتُ الاّ خالدًا (٣) دخل الجميعُ الا اخاك (٤) ما جاء احدٌ الا رجلٌ (٥) ما نجا غيرُ فارسٍ (٦) ما مررنا باحدٍ غيرِ ابيكَ (٧) سُجِنَ السارقون الا اثنينِ (٨) لا نقبل احدًا خلا زيدًا

اعراب الجملة الاولى – (ما) نافية . (رقدتُ) فعل وفاعل . (إلاّ) اداة حصر . (قليلاً) صفة نابت مناب المفعول فيه فكأنك قلت ما رقدت الا زمنًا قليلاً

الفصل الثامن

في الحال

دخل حبيبٌ ضاحكًا

(بيان) كلمة (ضاحكًا) في المثل تبين الهيئة التي دخل فيها حبيب . فهي حال عنه وهو صاحب الحال وتقع في جواب كيف فاذا سألنا كيف دخل حبيب يكون الجواب ضاحكًا

(حد) الحال ما تبين هيئة صاحبها في الجملة وتقع في جواب كيف وحكمها النصب

تأتي الحال وصاحبها على اشكال مختلفة كما ترى في الجُمل الآتية

١ جاء زيدٌ راكبًا ضاحكًا (هنا صاحب الحال فاعل وهي مفردة مكررة)
٢ أُخذ الحصن مهدّمًا (هنا صاحب الحال نائب فاعل وهي مفردة)
٣ قابلتُ الاميرة عابسةً (هنا صاحب الحال مفعول بهِ وهي مفردة)
٤ مررت باخيك مُكبًا على درسهِ (هنا صاحب الحال مجرور وهي مفردة)
٥ سافر اخي وحدَه (هنا الحال وحده اسم جامد بمعنى منفردًا) وهذه اللفظة لا تأتي الاّ منصوبة على الحال المأوّلة بالمشتق
٦ زيدٌ في الرخاء شجاعٌ (هنا الحال شبه الجملة في الرخاء)
٧ زيدٌ عند الشدة جبانٌ (هنا الحال شبه الجملة عند الشدة)
٨ سافر الحبيب والقمر بدرٌ (هنا الحال جملة اسمية مربوطة بالواو وجوبًا)
٩ وقف الخطيب يدهُ على المنبر (هنا الحال جملة اسمية رابطها الضمير وحده
١٠ ذهبتَ من هنا وقلمك في يدكَ (هنا الحال جملة اسمية رابطها الضمير والواو)
١١ مررت بزيد يعاتب ابنه (هنا الحال جملة فعلية مضارعية رابطها الضمير)
١٢ زحفَ الجيش ولم يطلع الفجر (هنا الحال جملة فعلية يجب ربطها بالواو لعدم وجود ضمير)
١٣ هذا رجل يعظ ولا يعمل (هنا الحال جملة فعلية مضارعية منفية رابطها الواو والضمير)
١٤ ركب زيد وقد تقلد سيفهُ (هنا الحال جملة ماضوية مربوطة بالواو وقد والضمير)
١٥ اقبلت الفرسانُ وقد لاح الصباح (هنا الحال جملة ماضوية ليس فيها ضمير يرجع الى صاحبها فيجب ربطها كما ترى بقد والواو)

ملاحظات

(١) ما اوردناه هو اشهر الصور التي تأتي عليها الحال وقد يمكننا ان نحول صورة حال من مفرد الى جملة و بالعكس مثالهُ — جاء اخوك يضحك او ضاحكًا او وهو يضحك

(٢) لا صعوبة في اعراب الامثلة المارّة ولزيادة التسهيل نعرب لك العبارة العاشرة بالاختصار اذ لعلها الاصعب بين الامثلة وعليك ان تعرب ما بقي

اعراب – (ذهبتَ) فعل وفاعل . (من هنا) جار ومجرور متعلق بالفعل ذهب . (الواو) حالية . (قلم) مبتدا والكاف في محل جر بالاضافة . (في يدك) خبر المبتدا والجملة الاسمية بعد الواو من المبتدا والخبر في محل نصب حال

تمرين

مطلوب اعراب الابيات الآتية والانتباه الى الجمل الحالية والى التمييز بين صاحب الحال وفاعله وبين الواو الحالية والواو العاطفة وبين إنْ الشرطية وان الوصلية

ولا يشتهي يبقى وتفنى هبـــاتهُ ‌ ‌ ‌ ولا تسلمُ الاعداء منهُ ويسلمُ

إني أُصاحبُ حلمي وهو بي كرمٌ ‌ ‌ ‌ ولا أُصاحب حلمي وهو بي جبنُ

بلادي وان جارت عليَّ عزيزةٌ ‌ ‌ ‌ واهلي وان ضنوا عليَّ كرامُ

القاب مملكةٍ في غير موضعها ‌ ‌ ‌ كالهر يحكي انتفاخًا صورة الاسدِ

(في هذا البيت الاخير نعرب (انتفاخًا) حالاً اذ يمكن تحويله الى صفة اي "منتفخًا")

خصوصيات الحال

مع مطارحات اعرابية دقيقة يجب ان يتفهمها المتعلم

من الامثلة التي اوردناها في هذا الفصل يتبين لك ان الحال تأتي

(ا) نكرة مشتقة صفةً (مفردة ومتعددة) – وقد تأتي ايضًا اسمًا جامدًا ومصدرًا مؤولاً بصفة مثاله (مشى الظالم في الارض اختيالاً (اي مختالاً) – وهو يحكي انتفاخًا صورة الاسد (اي منتفخًا) ودخل الجماعة رجلاً رجلاً – وكقول القرآن (فتمثلَ لها بشرًا سويًا)

(ب) وتأتي الحال شبه جملة (اي ظرف جار ومجرور) كما رأيت في الامثلة المارّة

(ج) وتأتي جملة اسمية او جملة فعلية ماضوية او مضارعية موجبة او منفية

(د) الاصل في صاحب الحال ان يكون معرفةً مقدمًا عليها – وقد يأتي نكرةً . وقد تتقدم عليه هذا اذا كان لها مسوّغ تتم به فائدة الكلام كمسوغات الابتداء بالنكرة التي مرّت سابقًا مثاله قول الحديث (صلّى وصلّى وراءهُ رجالٌ قيامًا) فهنا (قيامًا) حال وصاحبها (رجالٌ) نكرة – وكقول الشاعر في البيت الآتي :

وبين العوالي والقنا مستظلةً ظباءٌ اعارتها العيونَ الجآذر

واعراب هذا البيت — (بين العوالي والقنا) ظرف في محل رفع خبر مقدم و (ظباءٌ) مبتدا مؤخر وهو نكرة — وجملة (أعارتها العيونَ الجآذرُ) في محل رفع نعت ظباء — و (مستظلةً) حال مقدم على صاحبها ظباء — والمعنى . ان نساءه شبيهات بالغزلان اعارتها الجآذر (بقر الوحش) عيونها الجميلة حال كون هؤلاء بين الرماح تستظل

(ه) اذا كانت الحال مفردة او شبه جملة ربطت بالضمير — وقد يكون هذا الضمير الرابط مقدرًا تدركهُ عقلاً مثاله — اشتريتُ اللؤلؤ مثقالاً بدرهم (اي المثقال منهُ)

(و) الجملة الاسمية الحالية اذا لم يكن فيها ضميرٌ يرجع الى صاحبها فلا بدَّ من ربطها بالواو مثاله — زحف الجيش والليلُ مرخٍ سدوله — بلغَ المدينةَ الحصينة والشمس مشرقةٌ — اما اذا كان في الجملة الاسمية الحالية ضميرٌ يرجع الى صاحبها فقد يجوز ان نكتفي به رابطًا ويجوز ان نقرنهُ بالواو لزيادة التشديد مثاله — أُحضر الاسيرُ قيدهُ في رجلهِ — أُحضر الاسيرُ وقيدهُ في رجلهِ (والصورة الاخيرة اصح)

(ز) الجملة الماضوية الحالية الموجبة — اذا لم يكن فيها ضمير يرجع الى صاحبها يجب ان تُربط بالواو وقد معًا مثاله جاء الرئيس وقد ابتدأت الصفوف (فهنا اذا اردنا ان نظل الجملة حالية لا يمكن الاستغناء عن قد وعن الواو مطلقًا)

اما اذا كان في الجملة الماضوية الحالية ضمير عندئذٍ يجوز ان تُربط بصاحبها اما (بقد والضمير مثاله (مررتُ بربع الدار قد غيَّر البلى معالمها — او تربط بالضمير فقط فتقول (غيَّر البلى معالمها) — او تربط بالواو وقد والضمير فتقول (وقد غير البلى معالمها والصورة الاخيرة افضل الصور الثلاث

(ح) الجملة المضارعية الحالية الموجبة — يجب ربطها بالضمير فقط وذلك متى كان صاحبها اسمًا ظاهرًا مثاله — (وقف الجمهورُ يهتفُ للمنتصرين) . الا اذا كان صاحب الحال ضميرًا متصلاً وفاعل الجملة الحالية اسمًا ظاهرًا مضافًا الى ضمير صاحب الحال او ضميرًا غائبًا يرجع اليهِ فهنا يجب ربط الجملة بالواو والضمير معًا . وهذا الحكم يوضحهُ بيت المتنبي (ولا يشتهي يبقى وتفنى هباتهُ الخ) الوارد في التمرين على الصفحة ١٧٩ . ومعنى البيت ان الممدوح لا يشتهي البقاء في هذه الدنيا اذا كان غير قادر على منح الهبات للناس ولا يشتهي ان تسلم اعداؤهُ منهُ وهو يظل سالمًا . اي انهُ كريمٌ وشجاعٌ الى درجة يفضل بها الموت عندما يقف في سبيل كرمهِ وبطشهِ مانعٌ من الموانع — فنعرب جملة (وتفنى) حالية

وصاحبها ضمير مستتر يرجع الى الممدوح . وفاعلها الاسم الظاهر (هبات) وهو مضاف الى ضمير صاحب الحال كما ترى — وجملة (ويسلم) في آخر البيت (حالية) وصاحبها ضمير الممدوح في (منه وفاعلها ضمير مستتر يرجع اليهِ — وفي هاتين الصورتين وجب الربط بالواو والضمير معاً كما ترى

(ط) الجملة الماضوية الحالية المنفية — اما ان تشتمل على ضمير او تخلو منهُ . فاذا كان الثاني فيجب ربطها مع صاحبها بالواو مثالهُ - (انتهى الوقت وما كمل البحث في الموضوع)

واما اذا كانت تشتمل على ضمير فيجوز الاكتفاء بهِ رابطاً ويجوز قرنهُ بواو مثالهُ (سافر الحبيب ما ودَّعني بكلمة — او وما ودَّعني بكلمة) والصورة الاخيرة افصح

(ي) الجملة المضارعية الحالية اذا كانت منفية فاما ان يكون فيها ضمير فيكتفى بهِ رابطاً ويجوز ان يقترن بالواو فتقول — (انتهت الحرب العالمية ولم تنتهِ المشاكل . دخل فلانٌ المدرسة لا يعلم شيئاً او ولا يعلم شيئاً وخرج منها يعلم كثيراً من اسرار الطبيعة)

(ك) من الحال ما يسمونهُ مؤكدة لصاحبها مثالهُ — جاء التلامذة جميعاً (فجميعاً حال منقولة عن توكيد لان اصل الجملة (جاء التلامذة جميعهم) — ومن الحال ما يسمونهُ مؤكدة لعاملها مثالهُ — ارسلتُ عبد الله رسولاً ليبلغ القوم الحقيقة (فرسولاً حال تؤكد عاملها ارسلَ لانهما من لفظ واحد) — ومن الحال ما يؤكد مضمون الكلام قبلها مثالهُ — انا صديقك ناصحاً لكَ . وهذا عدوك منتقماً منكَ (فالحال ناصحاً تنطبق على مضمون الصداقة — والحال منتقماً تنطبق على مضمون العداوة)

(ل) قد ترد الحال بعد الاستفهام بصورة المفرد والجملة مثالهُ : ما لك غاضباً — ما لك عيناك محمرتان — ما لك تبكي — ما لك لا تضحك

(م) جاء ان الحال قد تتعدَّد ويتعدَّد صاحبها وفي هذه الحالة يجب ان تراعي بعض الضوابط لئلا يقع التباس في الكلام والامثلة الآتية تزيدك ايضاحاً :

(١) رأيت اخاك راكضاً عابساً (فهنا الحال مكررة وصاحبها واحد وهو اخوك) لانهُ يمكن جمع الصفتين معاً في شخصهِ

(٢) رأيتُ اخاك ماشياً راكباً (فهنا الحال تعددت وتعدد صاحبها ولا يمكن جمع الصفتين ماشياً وراكباً في شخص واحد فالحال (ماشياً) صاحبها اخوك . والحال (راكباً) صاحبها ضمير المتكلم في رأى ولو حولنا الحال الثانية الى جملة وقلنا رايت اخاك ماشياً وانا راكبٌ كانت العبارة افصح لخلوها من التعقيد

(ن) تاتي الحال عن المبتدا بعد الواو الداخلة على إنْ الوصلية . وإن الوصلية هنا تاتي بصورة الشرطية ولكن لا جواب لها وتدخل على الفعل الماضي (انظر البيت على صفحة ١٧٩ بلادي وإن جارت عليّ عزيزةٌ الخ فهو يوضح لك إنْ الوصلية — واعرابه (بلادي) مبتدا و (الواو) حالية و (إنْ) وصلية و (الجملة الماضوية بعدها في محل نصب حال) و (عزيزة) خبر المبتدا و (عجز البيت معطوف على الصدر)

الفصل التاسع

في التمييز

عندي مثقالٌ ذهبًا . عندي ملءُ هذا القدح خلاً . طابَ زيدٌ نفسًا

(بيان) ان بعض الاسماء او الذوات تطلق على انواع متعددة مثالة (مثقال) فانهُ يطلق على الفضة والذهب وما شاكل. و (كيل) فانهُ يطلق على الشعير والحنطة والعدس وغير ذلك فمثل هذه الذوات تحتاج الى مميزات لاظهار نوعها فتقول عندك مثقالٌ ذهبًا فتنصب ذهب على التمييز وقد يصح ان نضيف مثقال الى ذهب او نجر ذهب بمن فتقول عندي مثقالُ ذهبٍ او من ذهبٍ . والتمييز يكون في الغالب موزونًا او مكيلاً او معدودًا او مذروعًا او ممسوحًا . وقد تحتاج اشباه هذه الاشياء الى تمييز مثل عندي ملءُ قدحٍ خلاً او من خلٍ فاشباه الموزونات ورفاقها لا يجوز جر مميزها بالاضافة — ثم انهُ توجد عبارات اجمالية تحتاج الى تمييز ايضًا كي يفهم القصد منها فلو قلنا في المثل الثالث (طابَ زيدٌ) لفهمنا ان كل ما في زيد طاب ولكن لما وضعنا (نفسًا) تبين لنا ان نفس زيد هي التي طابت فاجملنا ثم خصصنا فهذا النوع من التمييز يسمى اجمال نسبة ويقع في جواب من اي جهة

(حد) التمييز نوعان ما يبين ابهام ذات او ما يبين اجمال نسبة وحكمهُ النصب

(في تمييز كم وكذا) — كم رجلاً في البيت ? كم كتابٍ عندكَ ! . عندي كذا وكذا كتابًا . كان من المسألة كذا وكذا

(بيان) تسمّى كم في العبارة الاولى الاستفهامية لانهُ يراد بها الاستفهام عن عدد الرجال في البيت . واما كم في العبارة الثانية فاسمها الخبرية او التكثيرية لانهُ يراد بها اظهار كثرة ما عندك من الكتب — وهما اسمان . اما كذا فمركبة من كاف التشبيه وذا الاشارة وتأتي مكررة ويكنى بها عن العدد كما في الجملة الثالثة . وقد يكنى بها عن الحديث كما في الجملة الرابعة — وفي ما يلي ترى الحدود والاحكام الغالبة في تمييز (كم وكذا)

(١) كم الاستفهامية هي التي يراد بها السؤال عن عدد شيء وتمييز بمفرد منصوب (٢) كم التكثيرية هي التي تدل على كثرة شيء وتميز بمفرد مجرور (٣) كذا يكنى بها عن الحديث والعدد فاذا كانت عددية ميزت بمفرد منصوب

ملاحظات واحكام

(١) كل اسم وقع بعد تعجب او بعد اسم تفضيل نصب على التمييز مثالهُ زيدٌ افصح لسانًا منك . للهِ انتَ كاتبًا (هنا لسانًا وكاتبًا تمييز يبين اجمال نسبة)

(٢) يمكن ارجاع التمييز المبين اجمال نسبة الى مبتدإ او فاعل او مفعول بهِ واليك الامثلة

- ابوك اعظمُ منك جاهًا = جاهُ ابيك اعظم من جاهك
- طابت بلادنا تربةً = طابت تربةُ بلادنا
- رفعتُ العالِمَ منزلة = رفعتُ منزلة العالم

فالتمييز في الجملة الاولى منقول عن مبتدإ وفي الثانية فاعل وفي الثالثة عن مفعول بهِ

تمرين

اعرب امثلة ودل فيهِ على كل من نوعي التمييز واصلح ما تراه فيهِ من الغلط

(١) رفعتُ الشيخَ قدرًا (٢) كان الاميرُ اعظمَهم إقدامًا (٣) عندي رطلانِ زبيبًا (٤) اشتريتُ كيلين حنطةً (٥) اضعتُ عشرين درهمًا (٦) للهِ درُّهُ بطلاً (٧) كفى باللهِ عالمًا (٨) زرعنا الارض قمحًا (٩) هو

اعلاهم شأنًا واكثرهم مالاً (١٠) طابت بلادنا هواءً (١١) هذا رجلٌ كريمٌ أبًا وامًّا (١٢) جاء المحمودونَ سيرةً (١٣) امتلأ الاناء خمرًا (١٤) عندنا ثِقَلُ هذا الحجر زيتًا (هنا لا يصح ان تقول زيتٍ لان الحجر شبه وزن فلا يُضاف الى مميزهِ ولكن يجوز جر المميز بمن فتقول عندي ثقل هذا الحجر من الزيتِ)(١)

(١٥) نسجَ الريحُ على الماء زَرَدْ يا لهُ دِرعًا منيعًا لو جمدْ

الفصل العاشر

في حروف الجر

هي — الباء . مِنْ . إلى . عَنْ . عَلَى . اللام . فِيْ . الكاف . حتّى . رُبَّ . عَدَا . خَلا . حاشا . مُذْ . مُنْذُ . واو القسم . تاء القسم

ملاحظات واحكام

(١) الباء مكسورة دائمًا وتستعمل للقسَم ولغيرهِ مثالهُ — بهِ . بِالقلم . بِاللهِ عليكَ

(٢) الى وعلى — تنقلب الفهما ياءً مع الضمير مثالهُ — اليهِ . عليهِ

(٣) عن وعلى — قد تأتيان اسمين بمعنى الظرف فعن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق فيدخل حرف الجر عليهما فتقول — جاء من عن يميني ونزل من على السطح اي من جانب يميني ومن فوق السطح

---

(١) شبه الموزونات او المكيلات او المذروعات او الممسوحات هي لهست عبارات معينة وحكمها ان ينصب مميزها او يجر بمن ولكن لا يجوز جرهُ بالاضافة فتنبه الى ذلك فتقول اشتريت طولَ هذه العصا حريرًا او من الحرير ولا يجوز ان تقول حريرٍ بالاضافة

(٤) اللام تكسر مع الاسم الظاهر وياء المتكلم وتفتح مع بقية الضمائر مثاله لِزيدٍ . لِيَ . لَنا . لَهُ

(٥) الكاف للتشبيه ويجر بها الاسم الظاهر فقط مثاله — قلمكَ كالسيفِ القاطع

(٦) حتى لا تدخل على الضمير ويجب ان يكون مجرورها آخر او متصل بالآخر مثاله سهرت حتى مغيبِ القمر واشتغلت حتى غروب الشمس وقرأت الكتاب حتى خاتمتهِ

(٧) رُبَّ تجر الاسم الظاهر وتختص بالنكرة الموصوفة ويعرب مجرورها في محل رفع مبتدا مثاله رُبَّ رجلٍ مجتهدٍ خيرٌ من نبيه — وتدخل على الضمير الغائب مفردًا (ويكون جمعًا) مفسرًا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فتقول — ربها ليلةً كثرت همومها . وربهم قومًا ضلوا سواء السبيل — وتلحقها احيانًا ما الكافّة فيبطل عملها وتدخل على الاسم والفعل مثاله ربما الاميرُ قادمٌ — وربما ياتي اليوم — وتحذف بعد الواو كثيرًا (وبعد الفاء وبعد بل قليلاً) كقول امرىء القيس :

وليلٍ كموج البحر ارخى سدولهُ عليَّ بانواع الهموم ليبتلي

اي وربَّ ليلٍ وقد تفيد تارة التكثير وطورًا التقليل ففي الحالة الاولى تنوب منابها كلمة (كثيرًا) وفي الثانية كلمة (يمكن)

(٨) معَ — اذا وردت على هذه الصورة مثل (جاء القوم معًا) نحسبها اسمًا ونعربها حالاً وفي ما سوى ذلك تكون ظرفًا والاسم الذي بعدها يجر باضافتها اليه وقد يحسبها بعضهم حرف جر

(٩) مُذْ ومُنْذُ — تحسبان حرفي جر اذا وقع بعدهما مفرد مثاله شاهدتهُ مُنْذُ يومينِ . وما رأيتهُ مُذْ يومِ العيدِ — والا فهما ظرفان مثاله ما زارني مُنْذُ او مُذْ سكن في جواري — واذا ورد الظرف مرفوعًا بعدهما مثاله — ما رأيتكَ مُذْ او مُنْذُ يومان (تعرب يومان مبتدا موخرًا والظرف خبر مقدم)

(١٠) حرف الجر اما ان يكون زائدًا او غير زائد . فالزائد هو الذي يستغنى عنهُ مع عدم تغيير المعنى وليس لهُ ما يتعلق بهِ مثاله (ليس اللهُ بظالمٍ) فهنا نقدر ان نسقط الباء ونقول ليس الله ظالمًا . واما حرف الجر الغير الزائد فهو الذي لا يمكن الاستغناء عنهُ ولا بد لهُ من فعل او شبه فعل يتعلق بهِ مثاله (ذهب الى المدينة) فحرف الجر الى متعلق بالفعل ذهب — وقد يتعلق حرف الجر باسم جامد اذا كانت علاقتهُ بهِ وصفيةً مثاله هذا قلمٌ من رصاص (وتسمى هنا من بيانيةً وشبه الجملة صفة قلم) واما ربَّ فلا متعلق لها

تنبيه : حرف الجر والظرف يتعلقان بما يتم معناهما من فعل او شبه فعل

تمرين

مطلوب اعراب جملهِ مع ذكر ما يتعلق بهِ حرف الجر وتشكيل ما يلزم تشكيلهُ

(١) خرج الملك بجيشهِ (٢) ربَّ صغيرٍ غلب كبيرًا (٣) ربما الامامُ يصلي (٤) إنّا للهِ وانا اليهِ راجعون (٥) دخل على ابراهيمَ (٦) خرج من الدارِ (٧) نزل من على السطحِ (٨) اكلتُ السمكة حتى رأسها (٩) رايت الجميع عدا زيدٍ (١٠) ما اتى منذُ يومين (١١) جاء مِنْ عَنْ شمالي (١٢) ما جاء من رجلٍ (هنا من حرف جر زائد ومن رجل مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انهُ فاعل) (١٣) ما سافر منذ شهران

(١٤) عرضنا انفساً عزّت علينا ... عليكم فاستهانَ بها الهوانُ
ولو أنّا منعناها لعزّت ... ولكن كلُّ مبذولٍ مهانُ

(١٥) السيف اصدقُ إنباءً من الكتبِ ... في حدّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ
بيضُ الصفائح لا سود الصحائف في ... متونهنّ جلاء الشكّ والريبِ

(١٦) وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى
وخيلك في اعناقهنّ قلائدُ

(المشمخرات معناها المرتفعات والذرى جمع ذروة اي اعلى الشيء وجملة وخيلك الخ حالية سدّت مسد خبر الفعل الناقص تضحي)

(١٧) ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا ... من كان يألفهم في المنزل الخشِنِ
(في هذا البيت ما الواقعة بعد إذا تحسب زائدة) والمعنى اذا ايسروا

(١٨) وربما فات قوماً جلُّ امرهم ... مع التأني وكان الحزم لو عجلوا

(اعراب المثل الثامن) اكلتُ فعل وفاعل السمكة مفعول بهِ حتى تعرب حرف جر اذا كان يراد ان الاكل انتهى الى الراس فقط ولكن اذا اريد انهُ اكل الراس فهي حرف عطف وعندئذٍ ينصب ما بعدها لانهُ معطوف على مفعول بهِ كما سترى في باب العطف

الفصل الحادي عشر

في الاضافة

ابنُ زيدٍ شريفُ المقصدِ . مجروحُ الفؤادِ . كاتبُ الكتابِ

(بيان) في الجملة الاولى اعلاه نوعان من الاضافة . الاولى معنوية وهي (ابن زيد) والثانية لفظية وهي (شريف المقصد) فالاضافة المعنوية هي نسبة اسم الى آخر على تقدير حرف جر بينهما . وهي تفيد المضاف الى معرفة تعريفًا والمضاف الى نكرة تخصيصًا وقد ذكرنا بعض احكامها في ما مرّ . واما الاضافة اللفظية فهي اضافة الصفة الى معمولها فان (شريف المقصدِ) كانت قبل الاضافة (شريفٌ مقصدُهُ) فاضفنا الصفة الى فاعلها . و (مجروحُ الفؤاد) كانت قبل الاضافة (مجروحٌ فؤادُهُ) فاضفنا الصفة الى نائب الفاعل . و (كاتبُ الكتابِ) كانت قبل الاضافة (كاتبٌ الكتابَ) فاضفنا الصفة الى مفعولها — والاضافة اللفظية سميت كذلك لانها تفيد تخفيفًا في اللفظ كما رايت . والآن ناتي على ذكر ما يهمنا من الاتفاقات والاختلافات بين نوعي الاضافة اي الاضافة المعنوية والاضافة اللفظية

بعض الاتفاقات والاختلافات بين الاضافة اللفظية والمعنوية

(١) ان المضاف في كليهما يجرّد من التنوين ونون التثنية والجمع ويجري على مقتضى العوامل واما المضاف اليهِ فحكمهُ الجر فتقول جاء ابنُ اخيكَ . رايتُ ابنَي اخيكَ . مررتُ ببني اخيكَ . جاء كريمُ الاخلاقِ . رايت كريمي الاخلاق . مررت بكريمي الاخلاق

(٢) يجوز في الاضافة اللفظية ان تدخل أل على المضاف مثالهُ جاء المكرم الضيوف واما في الاضافة المعنوية فلا يجوز ان تدخل أل على المضاف مطلقًا ولكنها تدخل على المضاف اليهِ فيقال رأيت ابنَ الصديقِ ولا يقال الابن الصديق — والاضافة المعنوية تكون على تقدير حرف جر محذوف كما لاحظت نحو عرب البادية اي في البادية . كتاب التلميذ اي للتلميذ . ثوبُ خزٍ اي من خزّ

كيف تعرب الصفات في العبارات الآتية

جاءَ محبيَّ . جاءَ المكرِميَّ . رايتُ محبيَّ . رأيتُ المكرِميَّ

(ج) نعرب (محبيَّ والمكرميَّ) في الاولى والثانية فاعلاً . ونعربها في الثالثة والرابعة مفعولاً بهِ — وحكم واو الجمع ان تقلب ياء عند اضافة الجمع المذكر السالم الى ياء المتكلم ثم تدغم اليائين كما ترى في العبارة الاولى والثانية فان (محبيَّ . والمكرميَّ كانت (محبويَ . المكرمويَ) وقد حذِفت نون الجمع للاضافة)

تنبيه — في احكام بعض الظروف وتوابعها

من الاسماء ما يحتاج الى الاضافة لتعمقهِ في الابهام وهي (غيرُ . ومثلُ . وحَسْبُ . وعلُ وبعدُ . وقبلُ . واولُ . وبعضُ . وفوقُ . وتحتُ . ويمينُ . وشمالُ . وامامُ . ووراءُ . وخلفُ . وقدامُ) فهذه اذا حذف الذي تضاف اليهِ منوي المعنى بني ذالك الظرف على الضم فتقول دفعتُ الفَ غرش لا غيرُ . واما اذا اضيفت لفظاً او وجدت قرينة تعين المضاف اليهِ بلفظهِ فنعربها حسب ما يقتضي العامل فتقول اتيت من خلفِ البيتِ ومن ورائهِ وكنت في اولِ القوم — ونحمد الله قبلَ وبعدَ كل قولٍ — ويجوز لنا اذا اردنا ان نتناسى المضاف اليهِ كانهُ ليس موجوداً ان نعربها منونة فتقول انت قبلاً واخبرتهُ اولاً — ومن اسماء الزمان ما هو متصرف مثل (سنة . عام . حين . وقت . زمان . يوم . ساعة) فهذه اذا كانت مقطوعة عن الاضافة او مضافة الى مفرد تعرب حسب العامل مثالهُ — اتيتُ يومَ الجمعة وانتظرتُ ساعةً — واما اذا اضيفت الى جملة ماضوية بنيت على الفتح مثالهُ على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا . واذا اضيفت الى جملة مضارعية اعربت مثالهُ — هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم — نعرب (هذا) مبتدا و (يوم) خبر مرفوع بالضمة

(ملاحظة) اذا وجد في الجملة ضمير يرجع الى الظرف المتصرف اعربت الجملة نعتاً ونون الظرف واذا لم يكن فيها ضمير أُعربت في محل جر باضافة الظرف اليها ومنع تنوينهُ — ومن الاضافة ما تكون بيانية على غير تقدير حرف الجر وذلك اذا كان المضاف عاماً

والمضاف اليهِ خاصًا نحو هذا قطر مصر وهذه مدينة بيروت اي هذا قطر هو مصر وهذه مدينة هي بيروت وفي التمرين التالي ملاحظات لايضاح العلاقة بين المضاف والمضاف اليهِ

تمرين

شكل كلماته واعرب جمله ودل فيهِ على الاضافة اللفظية والمعنوية والبيانية

(١) رحل سكان المدينة (هنا الاضافة معنوية وعلاقة المضاف بالمضاف اليهِ ظرفية فالحرف المقدر بينهما في) (٢) هذا خاتم ذهبٍ (هنا علاقة المضاف بالمضاف اليهِ نعتية فكأنك قلت خاتمٌ ذهبيٌّ والحرف المقدر بينهما مِن) (٣) جاء خادم اخيكَ (هنا علاقة المضاف بالمضاف اليهِ اختصاصية اي ان الخادم يخص اخاك والحرف المقدر ل) (٤) رايت قلم يوسف (هنا علاقة المضاف بالمضاف اليهِ ملكية والحرف المقدر بينهما ل (٥) هبط من فوقُ (٦) لي بذمتهِ مئة غرش لا غيرُ (٧) هو واهب الالوفِ (٨) للهِ الامرُ من قبلُ ومن بعدُ (٩) هذا زمنٌ تشتدُّ فيهِ الاهوال (الجملة بعد زمن نعت لهُ لان فيها ضميرًا راجع اليهِ ولذلك نوِّنا زمن) (١٠) هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم (الجملة بعد يوم في محل جرّ بالاضافة ولذلك امتنع تنوينهُ ولو وجد فيها ضمير راجع الى يوم لكانت نعتًا لهُ)

(١١) جوابًا بهِ تنجو اعتمدْ فوربنا لعنْ عملٍ اسلفتَ لا غيرُ تسألُ
(١٢) على حينَ عاتبتُ المشيب على الصبا وقلتُ ألمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

(هنا جملة عاتبت في محل جر باضافة حين اليها ولو قيل عاتبت فيهِ المشيب الخ لاصبحت الجملة نعتًا لحين فينوَّن بالكسر)

(١٣) وكلٌّ يرى طرق الشجاعة والندى ولكنَّ طبع النفس للنفس قائدُ

(التنوين في (كل) تنوين عوض عن المضاف اليهِ المحذوف وهو واحد والمعنى كلُّ واحد وقد يأتي التنوين عوضًا عن جملة مثالهُ رجعتُ من السفر وحينئذٍ انشأْت محلًا تجاريًا) اي حينَ اذ رجعت

(١٤) وما حُبُّ الديار شغفنَ قلبي ولكن حُبُّ من سكنَ الديارا
(١٥) انارة العقل مكسوفٌ بطوع هوى وعقلُ عاصي الهوى يزداد تنويرا

(ملاحظة) في البيت (١٤) اكتسب المضاف من المضاف اليهِ تأنيثًا. وفي البيت (١٥) اكتسب المضاف من المضاف اليهِ تذكيرًا فبدلاً من شغفَ قيلَ شغفنَ وبدلاً من مكسوفة قيل مكسوف وجاء في التنزيل ان رحمة الله قريب من المحسنين

(١٦) اقرأ القطعة التالية قراءة حسنة واعربها صرفيًا

جُعل اللعب في المدارس لاجل اراحة عقول التلاميذ من عناء الدرس وتقوية الاعضاء الجسدية مع ما يلازم ذلك من الفرح والابتهاج. ومن اهم غايات الالعاب على اختلاف انواعها السرور ولذلك لا يجوز ان يحدث هناك تعدٍّ او تحمل او معاملة جفاء او خشونة او غير ذلك مما يكدر كاس الصفاء. تحفّظ لئلا تضر نفسك بتعرُّضك لخطر ما في الالعاب. لا تدفع ولا تلطم للضرر ولا تجرح حاسات الغير. والخلاصة خذ ملء حريتك ولكن لا تنسَ ان الالعاب ليست لمسرتك وحدك بل لمسرة رفقائك ايضًا فحافظ على تعميم السرور ونفي ما يكدر كاس الصفاء او يؤذي احدًا (كتاب رفيق التلميذ)

الفصل الثاني عشر

في العدد واحكامه

احكام العدد المفرد

تِلميذٌ (واحدٌ). تِلميذانِ إثنانِ. ثلاثةُ تلامذةٍ. عشرةُ تلامذةٍ —
تِلميذةٌ (واحدةٌ). تِلميذتانِ اثنتانِ. ثلاثُ تِلميذاتٍ. عشرُ تِلميذاتٍ

(ايضاح) ترى مما تقدم ان الواحد والاثنين يذكَّران مع المذكر ويؤنَّثان مع المؤنث. واما العدد من الثلاثة الى العشرة فيخالف المعدود اي يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث ويميّز بمجموع مخفوض[1] ويعامل مع مميزه في الاعراب كما يعامل المضاف مع المضاف اليه اي يجري على مقتضى العوامل بدون تنوين فيقال — جاء ثلاثةُ تلامذةٍ وثلاثُ تلميذاتٍ ورأيت ثلاثةَ تلامذةٍ وثلاثَ تلميذاتٍ. ومررت بثلاثةِ تلامذةٍ وبثلاثِ تلميذاتٍ الخ

---

(١) الا اذا كان التمييز مئة فقلما يجمع فيقال على الغالب ثلاث مئة

احكام العدد المركب

هنا احدَ عشرَ تلميذًا . إثنا عشرَ تلميذًا ثلاثةَ عشرَ تلميذًا . تسعةَ عشرَ تلميذًا — هنَا إحدَى عشْرَةَ تلميذةً . إثنتا عشْرَةَ تلميذةً . ثلاثَ عشرَةَ تلميذةً . تِسْعَ عشْرَةَ تلميذةً

(ايضاح) ترى مما تقدم ان العشرة اذا تركبت مع عدد اقل منها تطابق المعدود بنفسها اي تؤنث مع المؤنث وتذكَّر مع المذكر واما العدد المركب مع العشرة فيجري على حكمهِ قبل التركيب ويبنى جزءا العددين المركبين معًا على الفتح الا اثني عشر واثنتي عشرة فيعرب الجزء الاول منهما اعراب المثنى بحذف نون التثنية واما الجزء الثاني فيبقى مبنيًا على الفتح ويميز هذا العدد المركب بمفرد منصوب كما ترى

احكام المئة والالف والمليون والعقود

مئَةٌ . الفٌ . مليونٌ . مئةُ تلميذٍ . مئةُ تلميذةٍ . الفُ تلميذٍ . الف تلميذةٍ . مليون تلميذٍ . مليون تلميذةٍ — عشرونَ . ثلاثونَ . اربعونَ . خمسونَ . ستونَ . سبعونَ . ثمانونَ . تسعون (تلميذًا او تلميذةً

(ايضاح) المئة والالف والمليون الخ والعقود اي العشرون والتسعون وما بينهما كما ترى في ما مرَّ تستعمل كلها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث — والعقود تعرب اعراب جمع المذكر السالم لانها ملحقة بهِ اما مميز المئة والالف فمفرد مجرور ومميز العشرين والتسعين وما بينهما فمفرد منصوب

احكام العدد المعطوف

واحدٌ وعشرونَ تلميذًا . إحدَى وعشرونَ تلميذةً . إثنانِ وعشرونَ تلميذًا . اثنتان وعشرون تلميذةً . ثلاثةٌ وعشرون تلميذًا . ثلاثٌ وعشرون تلميذةً . اربعةٌ وعشرونَ تلميذًا . اربعٌ وعشرونَ تلميذةً

(ايضاح) العدد المعطوف وهو من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين يجري كل جزء منهُ على حكمهِ قبل العطف من حيث الاعراب والتذكير والتأنيث كما ترى ويميز بمفرد منصوب

في احكام العدد الوصفي او الترتيبي

التِلميذُ الاولُ . الثاني . الثالثُ . العاشرُ . الحاديَ عشرَ . الثانيَ عشرَ . الثالثَ عشرَ . التاسعَ عشرَ . العشرونَ . التسعونَ . الحادي والعشرونَ . الثاني والعشرونَ . الثالثُ والعشرونَ . المئةُ . الالفُ التلميذةُ الاولى . الثانيةُ . الثالثةُ . العاشرةُ . الحاديةَ عَشْرَةَ . الثانيةَ عَشْرَةَ . التاسعةَ عَشْرَةَ . العشرونَ . الحاديةُ والعشرونَ . الثانيةُ والعشرونَ . الثالثةُ والعشرونَ . المئةُ الالفُ

(ايضاح) من العدد نوع يستعمل لوضع الشيء في مرتبة مخصوصة فاذا قلنا ثلاثة تلاميذ تبين بذلك عدد التلامذة واما اذا قلنا التلميذ الثالث فانا نبين مرتبة التلميذ في العدد فهذا النوع اسمهُ العدد الترتيبي او الوصفي لانهُ وصف للمعدود وحكمهُ ان يؤنث مع المؤنث ويذكر مع المذكر الا العقود وهي العشرون والتسعون وما بينهما والمئة والالف فهي تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ومن الحادي عشر الى التاسع عشر يبنى الجزآن على الفتح وما بقي فمعرب

تمرين

اكتب الارقام بالالفاظ الدالة عليها مع الحركات واصلح ما يحتاج الى الاصلاح

(١) اقبل اليوم على الثغر ١٤ بارجةً (٢) شاهدت ٩٤ فارساً (٣) في ردهة الاستقبال ١٢ امرأة و٢٢ رجل (٤) قصفتها المنية في سن ال ١٨ (٥) كم دقيقة في ٧ اسابيع و٢٨ يوم و١١ دقيقة (٦) بلغ عدد التلامذة ١٩٩٩ (٧) كان في المدرسة مئةٌ وخمسٌ وسبعون تلميذة (٨) اشترينا خمسةَ عشرَ صورة (٨) عندي اربع مئة وتسعون كتاباً (١٠) توفي ولهُ من العمر ثلاثٌ وسبعونَ سنةً (١١) مررت في الباب السادسِ وجلست في

الغرفة التاسعةِ (١٢) كولمبوس اكتشف اميركا سنة ١٤٩٢ (١٣) بدأت الحرب الكبرى في ٢٣ تموز سنة ١٩١٤ وتوقفت في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ وأُمضيت معاهدة الصلح بين الحلفاء والالمان في مدينة فرسايل الساعة ٤ بعد ظهر اليوم الـ ٢٨ حزيران سنة ١٩١٩ (١٤) طول قطر الشمس ٨٦٤،٠٠٠ ميل ومعدل بعد الارض عن الشمس ٩٣،٠٠٠،٠٠٠ ميل وكتلة الشمس تعدل ٣٣٣،٠٠٠ مرة كتلة الارض

ملاحظات ونكات اعرابية

(١) ما بيدكَ (٢) منْ أنتَ [١] (٣) أيَّ مخاطرةٍ خاطرتَ (٤) أيَّ يومٍ رجعتَ [٢] (٥) كيفَ انتَ وكيفَ جاء اخوكَ [٣]

اسئلة

ما الحال ؟ ما التمييز – ما الفرق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية التكثيرية – عد حروف الجر ومتى تحسبُ مُذْ ومُنذُ حرفي جر (ج) حينما يدخلان على اسم مفرد – ومتى اتى بعد مذْ ساكنٌ يجوز تحريكها بالكسر او بالضم فتقول ما رأيتهُ مذِ او مذُ البارحة – ما الفرق بين الاضافة المعنوية والاضافة اللفظية وما الاضافة البيانية – اذكر ما تعلمتهُ من المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات – ما هي العمدة في الكلام (ج) هي المبتدا والخبر والفاعل ونائبهُ

---

(١) اذا وقع بعد اسمي الاستفهام (ما ومن) ما يصلح ان يكون خبرًا فقط نعربها مبتدا واذا وقع بعدها موصوف معرف نعربها خبرًا مقدمًا ولذلك نعرب (ما) في العبارة الاولى مبتدا (ومن) وفي الثانية خبرًا مقدمًا (٢) اذا اضيفت اي الى المصدر اعربت مفعولاً مطلقًا واذا اضيفت الى ظرف اعربت ظرفًا ولذلك نعربها في العبارة ٣ مفعولاً مطلقًا وفي ٤ ظرفًا (٣) الضابط العام في اعراب اسم الاستفهام هو ان تنظر في الجواب الى اللفظة التي تحل محل الاستفهام فما تستحقهُ من الاعراب يستحقهُ اسم الاستفهام ولذلك نعرب في العبارة الخامسة كيف الاولى خبرًا وكيف الثانية حالاً

الباب الخامس

في التوابع اللفظية

قرأتُ كتاباً مفيداً مع الصديقِ نسيبٍ

(بيان) التوابع قسمان معنوية وهي المستثنى والحال والتمييز ولفظية وهي النعت والتوكيد والبدَل والمعطوف وسميت كذلك لانها تتبع ما قبلها في الاعراب فاذا نظرت الى العبارة اعلاه ترى الكلمتين (مفيد ونسيب) تبعتا ما قبلها في الحركات فهما من التوابع اللفظية وفي هذا الباب ندرس احكام هذه التوابع مبتدئين من النعت

الفصل الاول

في النعت

المرأةُ الفاضلةُ لا تُثمَّنُ . الرجلُ الشريفُ القصدِ محترَمٌ . جالستُ رجلاً حلواً حديثُهُ . جاء الشابُّ المشهودُ لهُ بالاستقامة

(بيان) مرّ معنا في باب المبتدا والخبر ان الصفة تأتي خبراً للمبتدا ولكن اذا امعنت في العبارات اعلاه رأيت ان الصفة تأتي ايضاً لمجرّد الوصف وتسمى نعتاً ويليها خبر المبتدا . ففي العبارة الاولى نعرب (الفاضلة) نعتاً للمبتدا وجملة (لا تثمن خبراً . وفي الثانية نعرب (الشريفُ المقصدِ) نعتاً للمبتدا و (محترم) خبره . وفي الثالثة نعرب (حلواً) نعتاً للمفعول به و (حديثه) فاعل الصفة . وفي الرابعة نعرب (المشهود له) نعتاً للفاعل والجار والمجرور متعلق به . وكما ان الصفة تكون للمبتدا وتكون لغيره هكذا النعت يكون للمنعوت ويكون لغيره . فالصفة اذا وصفت نفس المنعوت او اضيفت الى المتصف بها معرفاً بأل كما ترى في الجملة الاولى والثانية كانت نعتاً حقيقياً للمنعوت وطابقته في التعريف والتنكير والعدد والجنس . فتقول المرأةُ الفاضلةُ . المرأتانِ الفاضلتانِ . النساء الفاضلاتُ . الرجلُ

الفاضلُ . الرجلان الفاضلان . الرجال الافاضل الخ . واما اذا دل النعت على صفة في شيءٍ يتعلق بالنعوت او كان للنعت نائب فاعل بعدهُ مجرورًا بالحرف كما ترى في الجملتين الثالثة والرابعة سمي عندئذٍ نعتًا غير حقيقي او سببيّ وبقي على افراده عند تعريف المنعوت فتقول جالست رجلين حلوًا حديثهما ورجالاً او نساء حلوًا حديثهم او حديثهنّ وجاء الشابّان المشهود لهما الخ

(حد) النعت الحقيقي هو ما دل على صفة في نفس منعوتهِ او ما اضيف الى المتصف بهِ معرّفًا بأل وحكمهُ مطابقة منعوتهِ في التصريف · والنعت غير الحقيقي هو ما دلّ على صفة في شيءٍ يتعلق بمنعوتهِ او ما كان لهُ نائب فاعل مجرورًا بالحرف وحكمها حكم منعوتها في الاعراب

ملاحظات واحكام

(١) اذا كان المنعوت جمعًا مكسرًا او سالمًا مؤنثًا او ملحقًا بجمع المذكر السالم يجوز في نعتهِ المطابقة له ويجوز الافراد مع التانيث فيقال جاء التلامذةُ الراغبونَ او الراغبةُ في العلم . وجاءت التلميذاتُ الراغباتُ في العلم . وجاء البنون الراغبونَ او الراغبةُ في العلم

(٢) اذا كان المنعوت جمعًا لغير عاقل فالافضل ان يكون نعتهُ مفردًا مؤنثًا فتقول كسرنا اقلامًا عديدةً . ويجوز اذا كان مفردهُ مؤنثًا ان يجمع نعتهُ جمعًا مؤنثًا فتقول هذه نغماتٌ مطربةٌ او مطرباتٌ

(٣) ينعت اسم الجمع وشبهُ الجمع بالمفرد فتقول — الجندُ المنظمُ يستخدمُ الحمامَ الزاجل لنقل الرسائل

(٤) اذا اجتمع مذكر ومؤنث نعاملها معاملة المثنى المذكر فتقول جاء رجلٌ وامرأةٌ عالمان

(٥) ياتي النعت غير صفة ايضًا ومنهُ (١) اسم الاشارة اذا تأخر عن الموصوف مثالهُ ابنك هذا مجتهدٌ (ب) اسم الموصول الخاص اي الذي والتي وفروعها مثالهُ الابنةُ التي تساعدُ امها شريفةٌ (ج) الاسم المنسوب مثالهُ تعرّفت بشابٍ يونانيٍ (د) (ما) اذا

كانت بمعنى شيءٍ غير اعتيادي تقول لامرٍ ما جرى ما جرى اي لامرٍ عظيم (ه) المصدر مثاله هذا شاهدٌ عدلٌ اي عادلٌ) (و) اسم العدد اذا تأخر عن المعدود مثاله هنا رجالٌ ثلاثةٌ (ز) ايٌ اذا وقعت بعد نكرة مثل هذا رجلٌ ايُّ رجل (والمعنى هذا رجلٌ عظيمٌ)

(٦) يأتي النعت جملة خبرية (بعد نكرة) او شبه جملة مثاله رأيت ولدًا يضحك دخل علينا رجلٌ من العلماء. فان جملة (يضحك) نعت ولد. وشبه الجملة (من العلماء) نعت رجل (واذا وقعت الجملة بعد معرفة تعرب حالاً مثل رأيتُ زيدًا يضحك). فيتبين مما تقدم ان الجملة الواقعة بعد المعارف تعرب حالاً والواقعة بعد النكرات تعرب نعتًا

(٧) يكون حكم اسم التفضيل اذا وقع نعتًا او حالاً كحكمهِ اذا وقع خبرًا من حيث المطابقة لموصوفهِ في العدد والجنس مثاله (جوادٌ اكرم من جوادك عُرِض للبيع) (رجع اخي من سفرهِ اعرفَ باحوال الدهر من رفيقهِ) فاسم التفضيل في الاولى نعت وفي الثانية حال فتقول عند التصريف جوادانِ او جيادٌ اكرمَ من جوادك - ورجع اخواي او اخوتي اعرفَ باحوال الدهرِ - اي بابقاء اسم التفضيل مفردًا حسب حكمهِ اذا وقع خبرًا

تمرين

اعرب عباراتهِ وشكل ما يحتاج الى التشكيل واصلح الاغلاط

(١) كتبتُ بحبرٍ اسودَ على قرطاسٍ ابيضَ (٢) اخوكَ تهذَّبَ في مدرسةٍ كليةٍ (٣) كان هذا الشابُّ ولدًا نجيبًا فلما كبرَ استولى عليهِ الخمول (٤) شهدنا الاحتفالَ الزاهرَ وسمعنا الخطباء البلغاء (٥) صنفَ هذا العالمُ الفاضلُ تصانيفَ عديدةً (٦) هذا رجل من شعبٍ متمدنٍ (٧) كان في الصف الرابع تلميذان نبيهٌ وبليدٌ (٨) كان لِي اصدقاء كرماء (٩) امتطى الفرسان خيولاً زرقاء (١٠) هذه سيدةٌ كريمٌ اصلها (١١) هذا رجلٌ معتمدٌ عليهِ في الشدائد (١٢) المعاشرةُ الرديئةُ تفسد الاخلاق الجيدة

الفصل الثاني

في عطف النسق

جاءَ المعلمُ والتلميذُ . جاءَ المعلمُ لا التلميذُ

(بيان) نسقَ الشيء عطف بعضهُ على بعض ويراد بعطف النسق هنا عطف الكلام بعضه على بعض بواسطة احد الحروف العاطفة وذلك اما للاشتراك في الحكم والاعراب كما ترى في الجملة الاولى فان المعطوف اي التلميذ مشارك للمعطوف عليهِ اي المعلم بالمجيء وفي الاعراب . واما للاشتراك في الاعراب فقط كما ترى في الجملة الثانية فان المعطوف بواسطة حرف العطف (لا) لم يشارك المعطوف عليهِ في المجيء ولكنهُ شاركهُ بعلامة الاعراب فقط

(حد) عطف النسق تابع يتوسط بينهُ وبين متبوعهِ احدُ الحروف العاطفة وحكمهُ حكم متبوعهِ في الاعراب

حروف العطف عشرةٌ — الواو . الفاء . ثمَّ . حتّى . أو . أم . أمّا . لاَ . بلْ . لكنْ

بعض خصوصيات لاحرف العطف

(١) الواو هي للجمع بدون تعيين . ففي المثال الاول نعني ان المعلم والتلميذ اشتركا بالاتيان ولكن لا نعين من منهما اتى اولاً وما هي المدة بينهما

(٢) الفاء — وهي للتعقيب مثالهُ — قام زيدٌ فعمروٌ اي قامَ حالاً على اثرهِ

(٣) ثمَّ بضم الثاء — هي للترتيب بمهلة مثالهُ — اتى اخوك ثمَّ ابوك فهنا نعني انهُ يوجد فترة او مهلة بين اتيان اخيك واتيان ابيك

(٤) حتى — وهي للتدريج من الاعلى الى الادنى مثالهُ — قدمَ الحجاج حتى المشاةُ او من الادنى الى الاعلى مثالهُ مات الناس حتى الانبياء — ففي العبارتين المتقدمتين يمكنك ان تضع الواو بدلاً عن حتى بدون ان يختل المعنى فتقول قدم الحجاج والمشاةُ ومات الناس والانبياء

فان صح ان تضع موضع حتى (الواو او الى) جاز حينئذٍ ان تحسبها حرف عطف او جر وذاك بالنسبة الى ما تقصد من المعنى مثاله — اكلت السمكةَ حتى راسِها . فهنا اذا عنيت انك اكلت السمكة وراسها كانت حتى حرف عطف وتبع ما بعدها ما قبلها في الاعراب ولكن اذا عنيت انك اكلت السمكة الى حد راسها كانت حتى حرف جر — واما اذا لم يصح لك الا وضع الى مكان حتى فهي اذًا حرف جر لا غير مثاله سهرت الليلة حتى آخرِها او حتى الصباحِ (هذه احكام حتى الداخلة على الاسماء المفردة واما الداخلة على الافعال فستنقف عليها)

(٥) أوْ . أمْ . إمَّا — هذه الاحرف للتشكيك فلا يتعين معها اي المتعاطفين مقصود بنسبة الحكم اليهِ ويلزم تكرار إمَّا وتقديم الواو على المكررة فتقول — خذ إما هذا وإما ذاك ويجوز ان تنوب او عن المكررة فتقول خذ إما هذا او ذاكَ

(٦) لا للنفي عن الثاني ما اوجب للاول مثاله — سُجن الرجل لا المرأة

(٧) بل للاضراب على الاول وتوجيه الحكم على الثاني مثاله — قدم الاميرُ بل رسوله فهنا اضربنا عن الامير واثبتنا القدوم لرسولهِ

(٨) لكنْ — تكون للايجاب بعد النفي او النهي مثاله ما جاء خالدٌ لكن نجيب (اي جاء) جاء خالدٌ لكن نجيب (لم يجيء) لا تدعُ زيدًا لكن عمرًا (ادعهُ) . ادعُ زيدًا لكن عمرًا (لا تدعهُ) . واذا تقدمتها واو تحسب للاستدراك وهو رفع ما يتوهم من الكلام السابق مثاله سافرَ الوالد ولكن الولد لم يسافر . فيبطل عملها اللفظي — واعلم ان (لا . بلْ . لَكِن) لا تحسب احرف عطف ما لم تدخل على مفرد

تنبيه

اذا عُطِف على الضمير المتصل يجب تاكيده بالضمير المنفصل فتقول اتيت انا وابراهيم . واذا عُطِف على الضمير المجرور اعيد الجار فتقول مررتُ بكَ وباخيكَ . واما اذا عطف على الاسم الظاهر فيجوز اعادة الجار وعدمه مثاله — مررت بنجيب وبعزيز او عزيزٍ

تمرين

شكل واعرب عباراتهِ واصلح ما تراه من الاغلاط

(١) قدمت الدارعة فرفيقتها (٢) شاهدت لندن العظيمة وباريس

الجميلة (٣) زارنا رجلان وامرأتان (٤) تعلم صناعةً او تجارةً او زراعةً (٥) اركب إما عربةً او سيارة (٦) أتشرب لبناً ام ماءً ؟ (٧) إشرب الماء لا الخمرَ (٨) جاء اخوكَ بل ابوكَ (٩) ما جاء ابنُ عمك بل ابنُ خالك (١٠) ما رأيت التلميذ لكن المعلم (١١) نام الحارس ثمَّ رفاقهُ

(١٢) قهرناكم حتى الكماةَ فانتمُ تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

اعراب البيت الاخير — (قهرناكم). فعل وفاعل ومفعول به. (حتى) حرف عطف. (الكماة). معطوف على الضمير المفعول به (وهي جمع كمي ومعناه الشجاع). (الفاء) سببية. (انتم) مبتدأ. (تهابوننا) فعل وفاعل ومفعول به وهي جملة في محل رفع خبر المبتدأ. (حتى) حرف عطف. (بنينا) معطوف على الضمير (نا) المفعول به. (الاصاغر) نعت بنينا فترى في الصدر التدرج من الادنى الى الاعلى وفي العجز بالعكس

الفصل الثالث

في التوكيد

جاءت مريمُ مريمُ. جاء الغلامُ عينهُ او نفسهُ. جاء الغلامان انفسهُما او اعينهُما. جاءت الغلمانُ انفسهم اواعينهم

(بيان) ان تكرار (مريم) يؤكد مجيئها هي. وارداف الغلام بلفظة (عينه او نفسه) تاكيد على انهُ هو اتى لاسواهُ فالنوع الاول اسمهُ توكيد لفظيٌّ والثاني معنويٌّ

(حد) التوكيد تابع يقرر امر المؤكَّد — وهو نوعان لفظي ومعنوي وحكمها في الاعراب حكم متبوعها

التوكيد اللفظي

يقوم بتكرار اللفظة سواءٌ كانت اسماً او فعلاً او حرفاً فتقول. الاميرُ اميرُ اتى. رجع

رجع اخي . نَعم نعم . لا لا . — واذا اردت توكيد جملة كررتها ايضاً بلفظها مثاله . جاء اخوك جاء اخوك

التوكيد المعنوي

(١) يكون التوكيد النسبة بواسطة (نفس او عين) مضافتين الى ضمير المؤكَّد مثاله جاء زيدٌ نفسُهُ او عينهُ . رأيت زيداً نفسَهُ او عينهُ ومررت بزيدٍ نفسهِ او عينهِ . وجاء الغلامان انفسُهما او اعينهما وجاءت الغلمان انفسهم او اعينهم (ويجوز ان تدخل عليها الباء الزائدة فتقول جاء فلان بنفسهِ او بعينهِ الخ) ولنا مما تقدم انهُ اذا كان المؤكد بالنفس والعين مثنى او جمعاً جمعت اداة التوكيد على مثال افعل كما رأيت في الامثلة

(٢) يكون لتوكيد الشمول [١] (بواسطة كلّ . كِلا . كِلتا . جميعٌ . اجمعُ . جُمَعٌ . جَمعاء . عامّة . قاطبة . كافة) اما الثلاثة الاولى فيجب اضافتها الى الضمير المؤكد مثاله جاء القوم كلهم . رأيت الرجلين كليهما . مررت بالمرأتين كلتيهما — واما جميع وقاطبة وكافة وعامة . فاذا اضفناها الى ضمير المؤكد اعربناها توكيداً مثاله جاء التلامذة جميعهم واذا لم نضفها نعربها حالاً مؤكدة مثاله جاء القوم جميعاً . وعامةً . وكافةً . وقاطبةً — اما اجمع وجُمَعُ وجمعاء فتتبع (كلّ) فتقول جاء الرجال كلهم اجمعُ . وجاءت العشيرة كلها جمعاء . وجاءت العشائر كلهنّ جُمَعُ وقد يجوز ان تحذف (كل) من هذه العبارات وتعرب (اجمع . وجمعاء وجمع) توكيداً وهي ممنوعة من الصرف فلا تنوّن فتقول جاء القوم والعشيرةُ والعشائرُ اجمعُ وجمعاء وجُمَعُ (الاولى على وزن الفعل والثانية مختومة بهمزة التأنيث والثالثة معدولة)

ملاحظات واحكام

(١) اذا اريد تكرار الضمير المتصل للتوكيد وجب ان يتصل التابع بما يتصل به المتبوع فتقول — مررت بكَ بكَ (فلا يُفصل حرف الجر عن المجرور)

(٢) يؤكد الضمير المتصل بضمير الرفع المنفصل مثاله — كنتَ انتَ هنا . عرفتك انتَ . مررتُ بكَ انتَ

(٣) اذا أُكد ضمير الرفع المتصل بواسطة (نفس او عين) يؤكد اولاً بضمير رفع منفصل مثاله ضربتَ انتَ نفسُكَ او عينُكَ زيداً . سافرتْ هند هي نفسُها

---

(١) الشمول مصدر من شمل اي عمّ

تمرين

اعرب جمله وشكل ما يحتاج الى التشكيل واصلح ما يحتاج الى الاصلاح

(١) تعرَّفت بالتلامذة كلِّهم (٢) امتحنت التلميذات كُلّهنّ (٣) هذه هندٌ عينها (٤) مرَّ الرجلانِ كلاهما (٥) حللتُ القضيتينِ كلتيهما

(٦) مررت بالتلامذة كلهم اجمعَ (٧) حضر الرجال قاطبةً

(٨) وهذا مصيرُ العالمينَ جميعهم وما الناسُ الا راحلٌ بعد راحلِ

(٩) يا قوم اتَّبِعُوا المرسلينَ اتَّبِعُوا مَنْ لا يسأَلكم اجرًا وهم مُهتدون

(تنبيه) انَّ (مَنْ لا يسأَلكم اجرًا) هم نفس (المرسلين) فتعرب توكيدًا (المرسلين) فهي من قبيل تكرار معمول الفعل بمعناه وتحسب من نوع التوكيد اللفظي

الفصل الرابع

في البدَل او عطف البيان

جاءَ اخوك زيدٌ. رأيتُ ولديكَ انيسًا وحسنًا. يا زيدُ الحارث (هنا تعرب الحارث عطف بيان لا بدل لان لفظة الحارث لا يمكن ان تحل محل زيد دون حذف ال)

قرأْتُ الكتابَ نصفَهُ. أَعجبني نجيبٌ ثوبُهُ

(بيان) إنا نعرب (زيد) في العبارة الاولى بدل كل من (اخوك). ونعرب (انيسًا وحسنًا) في الثانية بدل تفصيل من (ولدَيك) ويصح ان نسمي هذين النوعين من البدل عطف بيان لان التابع فيهما اي البدل اشهر من متبوعهِ اي المبدل منهُ

اما (نصفهُ) في العبارة الرابعة فتعرب بدل بعض من (الكتاب). و (ثوبه) في العبارة الخامسة بدل اشتمال من (نجيب) فهي ليست كل نجيب ولا جزءًا منهُ ولكنها من مشتملاتهِ اي ما يحتويهِ. ولا بد في هذين النوعين من ضمير يرجع الى المبدل منهُ كما ترى والاحسن فيهما ان تضيف البدل الى المبدل منهُ فتقول قرأْتُ نصفَ الكتاب واعجبني ثوب نجيب

والبدل على ما يحدده النحاة هو تابع مقصود بالحكمَ بدون واسطة والغاية منهُ هي ايضاح المبدل منهُ

(حد) البدل تابعٌ يوضح المبدَلَ منهُ وحكمهُ في الاعراب حكم المبدَل منهُ وهو اربعة انواع

(١) بدل كلٍ من كل مثالهُ جاء صديقكَ يوسفُ . جاء الاميرُ اميرُ البلاد

(٢) بدل تفصيل وهو ان يذكر مثنى او مجموع او اسم مبهم ثم يبين ما هو — مثالهُ جاء صديقاكَ راغبٌ وتوفيقٌ — جاء اصدقاؤكَ راغبٌ وتوفيقٌ وسليمٌ — عندنا من نسأل عنهم ابوكَ وامكَ واخوكَ (فان الاسماء الثلاثة الاخيرة بدل تفصيل من الاسم المبهم (مَنْ)

(٣) بدل بعض من كل مثالهُ قرأْت الكتابَ نصفَهُ

(٤) بدل اشتمال مثالهُ اعجبني الاميرُ قصرُهُ

(ملاحظة) اذا صحَّ ان يحلَّ عطف البيان محلَّ متبوعهِ يجوز ان يعرب بدلاً نحو جاء اخوك زيدٌ وان لم يجز ذلك امتنع البدل وتعين العطف نحو يا زيدُ الحارث فالحارث عطف بيان

اسئلة للتنبيه الى الاعراب

س ١ (كل ما مرَّ معنا من الامثلة هو ان الاسم الظاهر واقع بدلاً من الاسم الظاهر فهل يبدل الضمير من الظاهر او الظاهر من الضمير ؟

ج نعم. مثالهُ — يا زيدُ انتَ إذهبْ — انا والدُكم اخاطبكم — ففي العبارة الاولى انتَ بدل من الاسم الظاهر زيد وفي الثانية والدكم بدل من الضمير انا

س ٢ هل تبدل جملة من مفرد وهل يبدل مفرد من جملة ؟

ج نعم . مثالهُ (ا) الوصيةُ حبٌّ قريبك كنفسك — من اعظم الوصايا . (ب) حبٌّ قريبك كنفسك — الوصية الالهية — من اعظم الوصايا — فالجملة حب قريبك كنفسك في العبارة الاولى في محل رفع بدل من المبتدا (الوصية) والوصية في العبارة الثانية بدل من الجملة حب قريبك كنفسك (التي هي جملة محكية في محل رفع مبتدا)

س ٣ قدم مثلاً فيهِ الجملة بدل من الجملة

ج اقول لهُ ارحل لا تقيمنَّ عندنا (فجملة لا تقيمنَّ عندنا بدل من الجملة ارحل)

س ٤ ما علاقة عطف البيان بالبدل ؟

ج عطف البيان تابع اشهر من متبوعه وهذا الحد ينطبق على بدل كل من كل وعلى بدل التفصيل ولذلك جعلنا باب البدل وباب عطف البيان واحدًا واهملنا بعض التمحلات النحوية من حيث الفرق بينهما مكتفين بالامثلة والملاحظات

تمرين

اعرب عباراته وشكل ما يحتاج الى التشكيل واصلح ما يحتاج الى الاصلاح

(١) مررت باخيك جبرائيلَ (٢) سافر رفاقنا ابراهيمُ ويوسفُ وجميلٌ (٣) سباني الخطيبُ لفظهُ (٤) الاسكندر ذو القرنين ملكُ اليونانِ غلبَ العالمَ (٥) بيدبا فيلسوفُ الهند كان شجاعًا (٦) عثمان الغازي بطل بلادنا كان امينًا لدولتهِ (٧) وقفتْ متيلدة اميرةُ انكلترا على صخرٍ عال تستنشقُ نسيمَ الصبا وتستقبل مليكةَ الانوار شمسَ النهار

(٨) بكُمْ قُريشٍ كُفينا كلَّ معضلةٍ وأَمَّ نهجَ الهدى من كان ضِلّيلا

الفصل الخامس

في تابع المبني

جاء ذلكَ الرجلُ . مررتُ بتلكَ المرأةِ

(بيان) قلنا ان التوابع في اللغة العربية هي التي تتبع متبوعاتها في الاعراب فاذا كان التابع والمتبوع معربين كانت علامة التابع الاعرابية مثل علامة المتبوع . واما اذا كان المتبوع مبنيًا مثل (ذلكَ . تلكَ) فان التابع يتبع محله فترى (الرجل) في المثل الاول رفع بالضمة لان محل المبدل منه اسم الاشارة (ذلك) الرفع. وترى (المرأة) جرّت بالكسرة لان محل اسم الاشارة (تلكَ) الجر

في حكم تابع المنادى

يا عبدَ اللطيفِ وابراهيمُ . يا اخا المعروفِ يوسفُ

(بيان) البناء نوعان لازم وعارض . فالبناء اللازم هو الذي لا ينفك عن المبني مثالهُ (ذلكَ . تلكَ) فان الفتحة تلازم هاتين الكلمتين في كل الاحوال . واما البناء العارض فهو مثل المبني من المنادى فهذا اذا فارقهُ النداء عاد الى الاعراب . ومثلها لا النافية للجنس النافية المفرد الذي ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف فاذا فارقت الاسم عاد الى الاعراب — فاذا كان تابع المنادى عطف نسق او بدلاً مفردًا (اي ليس بدل تفصيل) مثل ابراهيم في العبارة الاولى ويوسف في الثانية فحينئذٍ نعاملها كأن حرف النداء يجانبها فكأنا قلنا في المثلين اعلاه يا عبدَ اللطيفِ ويا ابراهيمُ . ويا اخا المعروف ويا يوسفُ

اما تابع المنادى فاذا لم يكن عطف نسق او بدل كل من كل مفردًا فهذا اما ان يتفق مع المنادى في البناء العارض او يختلفان . فاذا اتفقا اي كان حكم كل منها البناء حسب احكام المنادى جاز حينئذٍ في التابع الرفع على لفظ المتبوع والنصب على محلهِ فتقول — يا زيدُ الكريمُ او الكريمَ — يا رجال اجمعونَ او اجمعينَ — يا ولدانِ توفيقٌ ورفيقٌ او توفيقًا ورفيقًا

واذا اختلفا اي كان احدهما مما يبنى والآخر مما يعرب (حسب احكام المنادي) وجب نصب التابع فتقول — يا ابراهيمُ كريمَ الاخلاقِ — يا اهلَ الفضلِ اجمعينَ — يا رجلَ العلمِ المحترمَ — يا تلميذَي المدرسة خليلاً وعارفًا (فان المنادي المضاف يجب نصبهُ كما علمت)

س كيف تعرب (يا سعيدُ ابنَ اختي الودودَ) . ج (يا سعيدُ) منادى مفرد ولذلك بني على ما كان يرفع بهِ و (ابن اختي) بدل من سعيد ونصب لان حكمهُ حكم المنادى المستقل . (الودود) نعت لابن اختي اي تابع لتابع المنادى وحكمهُ ان يتبع لفظ ما قبله

الباب السادس

في نواصب وجوازم المضارع

يَقْطَعَانِ . تَقْطَعَانِ . يَقْطَعُونَ . تَقْطَعُونَ . تَقْطَعِينَ . يَقْطَعُ . تَقْطَعُ .
أَقْطَعُ . نَقْطَعُ — هُنَّ يَقْطَعْنَ . أَنْتُنَّ تَقْطَعْنَ

(بيان) المعرب من الافعال هو المضارع فقط ولا يخفى انه اذا تصرف مع الضمائر يكون له اربع عشرة صورة كما مرّ في علم الصرف . فصورتان من هذه الصور مبنيتان على السكون وهما الاخيرتان المتصلتان بنون الاناث مثاله (هنّ يقطعن . انتنّ تقطعن). بقي الصور المعربة وهي اثنتا عشرة فتكتب في تسعٍ فقط كما ترى اعلاه وسبب ذلك ان من هذه الصور ما هو متصل بضمير الرفع البارز وهي سبعٌ في التصريف وخمسٌ في الهيئة[1] ويسمونها الافعال الخمسة وهي كما تراها في اول سطر فهذه تعرب بالحروف كما علمت فترفع باثبات النون وتنصب وتجزم بحذفها . ومن هذه الصور ما هو مجرّد من ضمير الرفع البارز وهي خمس في التصريف واربع في الشكل وتسمى الافعال الاربعة[2] وهي (يقطعُ . تقطعُ . اقطعُ . نقطعُ) وتعرب بالحركات فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجزم بالسكون الا المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره . وفي هذا الباب نتكلم على النواصب والجوازم

الفصل الاول

في نواصب المضارع

هذا رجلٌ يريدُ أن يقطعَ الشجرةَ

هذانِ الرجلانِ يريدان ان يقطعا الشجرةَ

---

(١) فان الصورة التي على وزن تَفْعَلَانِ تستعمل للمثنى الغائب مؤنثًا وللمثنى المخاطب مذكرًا ومؤنثًا (٢) فان صورة تفعل تستعمل للمؤنث المفرد غائبًا والمذكر المفرد مخاطبًا

(بيان) اذا تجرَّدتْ صور المضارع المعربة عن النواصب او الجوازم تكون مرفوعة فالمضارع (يريد) في العبارة الاولى من المثالين مرفوع واما (يقطع) فمنصوب لدخول (أنْ) عليهِ . والمضارع (يريدان) في العبارة الثانية مرفوع باثبات (النون) واما (يقطعا) فمنصوب بحذف النون لدخول (أنْ) الناصبة عليهِ

نواصب المضارع هي — إذَنْ . لَنْ . كَيْ . أَن

خصوصيات هذه النواصب وشروطها

(اولاً) شرط (إذن) لكي تنصب المضارع ان تكون حرف جواب مصدَّرة متصلة بالفعل بعدها فتقول — ان فعلتَ ما اوصيك بهِ اذن اثقَ بكَ - سافعل ما توصيني بهِ فيكون الجواب اذًا اثقَ بكَ - وقد يعوض عن النون بتنوين فتح فتكتب اذًا ويكون لها ثلاثة شروط (١) ان تدل على الاستقبال (٢) ان لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل (٣) ان تكون في صدر الجواب

(ثانيًا) لن — وهي للنفي في الاستقبال فتقول - لن اكتبَ لهم ابدًا

(ثالثًا) كي - وهي للتعليل [١] وتدخل عليها اللام احيانًا واذا لحقتها (ما) بطل عملها اي رفع المضارع بعدها فتقول - جئت كي ازورَكَ - ولكي ازورَكَ - وكيما ازورُكَ

(رابعًا) أنْ - وهي تنصب المضارع ظاهرة مثالهُ اريدُ أنْ ازورَكَ . ويريدون ان يزوروكَ (وتنصب المضارع مضمرة وذلك في الاماكن الآتية)

(١) بعد حتَّى مثالهُ — تعلَّمْ حتَّى تصبح قادرًا على العمل [٢]

(٢) بعد او اذا كانت بمعنى (الى أنْ — إلاَّ أنْ) مثالهُ — لاستسهلنَّ

---

(١) تضمر بعدها ان ويحسب كي حرف مصدر

(٢) المضارع بعد حتى يلزم ان يكون للاستقبال لكي يصح اضمار أن بعدها كما ترى في المثال اعلاه . فاذا لم يكن المضارع للاستقبال حسبنا حتى حرف عطف ورفعنا المضارع بعدها مثالهُ مرض زيدٌ حتى لا يرجونهُ (اي في الحاضر) . ويحسبون حتى حرف عطف ايضًا اذا كان المضارع بعدها منفيًا ولذلك يرفعونهُ فتقول خضع لك الاعداء حتى ما ترادُ السلاسلُ لتقييدهم — قال المتنبي (وجاؤوك حتى ما ترادُ السلاسلُ)

الصعب او أُدركَ المنى — لا بدَّ من قصاصكم او تخضعوا للنظام — لا تنالون البرَّ او تنفقوا مما تحبون

(٣) بعد لام [١] التعليل مثالهُ — تعلمْ لتُعَلِّمَ — وبعد لام الجحود وهي التي يؤتى بها لتوكيد النفي بعد كانَ المسبوقة بنفي مثالهُ — لم اكن لِأَخافَ منكَ. ما كانَ الحاكمُ العادلُ ليعفوَ عن المذنبين و يذنِّبَ الابرياء

(٤) بعد واو المعية [٢] الواقعة في جواب نفي او طلب مثالهُ — لا اعاملُكَ بالخشونة وتعاملَني باللطف. لا تعاملْني بالخشونة واعاملَك باللطف. أَتقاومني وأُحبُّ خيرك (هنا حسبنا الواو حالية)

(٥) بعد احرف العطف (الواو والفاء وثمَّ [٣]) (اذا عطفت المضارع على مصدر مثالهُ — ولبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني احبُّ اليَّ من لبسِ الشفوفِ — لولا انتظاري اخيك فاكرمَهُ ما بقيتُ هنا — إنك واغنياءك فلاناً ثمَّ تمدحَهُ بحضرتِهِ لامرٍ مستقبح

(٦) بعد فاء السبب [٤] الواقعة في جواب النفي او الطلب مثالهُ —

---

(١) يجوز لنا اظهار أن بعد اللام فتقول تعلمْ لان تعلِّم وما كنت لان اخاف منك — ولكن الافصح اضارها

(٢) ويصح ان تحسب هذه الواو حالية وبرفع المضارع بعدها كما ترى في المثل الاخير

(٣) يجوز هنا اظهار ان بعد هذه الاحرف ولكن الاحسن اضارها ويجوز ان نرفع المضارع بعد الواو ونستغني عن اضار (ان) ونعرب الواو حالية

(٤) الفاء السببية هي التي يكون بعدها مسبباً عما قبلها فاذا لم تكن كذلك رفعنا المضارع بعدها على انها حرف عطف

(ا)	لا اعرفُكَ فأَثقَ بكَ	جواب النفي
(ب)	كن امينًا فتنجحَ	» الامر
(ج)	لا تقامرْ فتسلمَ من خطرٍ عظيم	» النهي
(د)	هل تزورنا فنكرَمكَ	» الاستفهام
(ه)	أَلا تحدثنا فنستفيدَ من علمكَ	» العَرْض[١]
(و)	هلاَّ تدرُسُ فتحفظَ دَرْسكَ	» التحضيض[٢]
(ز)	ليتَ لِي وقتًا فأُطالعَ ما يفيد	» التمني
(ح)	لعل الحبيبَ قادمٌ فنكرمهُ	» الترجي

س مرَّ معنا عدة اماكن تعمل فيها أن مضمرة . فهل اضمارها هنا وجوبًا او جوازًا

ج في الاماكن التي مرَّت تضمر أن وجوبًا اي لا يجوز لنا اظهارها الا بعد لام التعليل وبعد العطف على اسم صريح اي (مصدر) كما ترى في (٥) فهنا يجوز أن نضمرها وأن نظهرها

الفصل الثاني

في جوازم المضارع

(بيان) جوازم المضارع قسمان قسم يجزم فعلاً واحدًا وقسم يجزم فعلين فالجوازم التي تجزم فعلاً واحدًا اربعة وهي :-

---

(١) العرْض هو الطلب بلطف

(٢) التحضيض هو الطلب بعنف فاذا دخلت اداته على المضارع كان القصد منهُ الحثَّ على الشيء كما ترى في المثل المتقدم واذا دخلت على الماضي كان القصد منهُ التوبيخ والتعنيف مثل هلاَّ درست ما عليك اي كان يجب ان تدرس ما عليك

(١) لَمْ — مثالهُ : لَمْ اذهبْ من هنا قبل مغيب الشمس (٢) لَمَّا — مثالهُ جِئتُ ولمَّا تطلعِ الشمسُ (٣) لام الامر مثالهُ — لِتَكُنْ مشيئتكَ (٤) لا النهي مثالهُ — لا تَسْرِقْ . لا تأتِ

(س) ما الفرق بين لما ولم (ج) ان (لما) اذا دخلت على الفعل الماضي كانت ظرفًا بمعنى حينما وعندئذٍ لا بدَّ من جواب لها واما اذا دخلت على المضارع فتقلبهُ ماضيًا وتحسب حرف نفي جازم والفرق بينها وبين لم هو ان منفيها يستمر الى زمن الحال الذي يتكلم فيهِ المتكلم خلافًا لمنفي لم فانهُ يحتمل الانفصال فلا يمكنك ان تقول جئت ولما تطلع الشمس ثم طلعتْ ولكن يمكنك ذلك اذا وضعت لم مكان لما

في الجوازم التي تجزم فعلين (الشرط وجوابهُ)

هي — إنْ . مَنْ . مَا . مَهمَا . أيٌّ . مَتَى . أيَّانَ . أينَ . حَيثُما . أنَّى[١] . كيفَمَا . إذْ ما[٢]

امثلة على هذه الجوازم يطلب اعرابها

(١) إنْ تجتهد تكسبْ (٢) مَنْ يَجِدَّ يُفْلِحْ (٣) ما تفعلْ أفعلْ (٤) مهما تأمرْ أُطِعْ (٥) أيًا تأخذ خُذْ (٦) متى تطلبْ تجِدْ (٧) اينَ او اينما تكُنْ أكُنْ (٨) انى تفعلْ أفعلْ (٩) ايانَ تذهبْ اذهبْ (١٠) حيثما ادخلْ أُسلِمْ (١١) كيفما تجلِسْ أجلِسْ (١٢) إذْ ما تقرأْ اكتبْ — (في المثل الثاني نعرب (مَنْ) مبتدا وجواب الشرط يُفلِحْ خبر المبتدا)

---

(١) أنى تأتي بمعنى كيف واين ومتى (٢) يوجد ادوات شرطية غير المرفوعة اعلاه ولكنها لا تجزم مثل (إذا . كلَّما . لَوْ . لَولا) والاخيرتان تدخل اللام على جوابها

ملاحظات اعرابيّة واحكام

(١) يجزم المضارع على انهٔ جواب لشرط محذوف ويشترط في هذا المضارع ان يكون جوابًا لطلب مجردًا من العطف ومسببًا عما قبلهٔ مثالهٔ – اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتحْ لكم . فالتقدير اطلبوا فان تطلبوا تجدوا . واقرعوا فان تقرعوا يفتح لكم (فاذا لم يتم الشرط المذكور رفع المضارع بعد فعل الطلب مثالهٔ ذَرْهم في خوضهم يلعبون) واعربت الجملة المضارعية حالاً

(٢) (إنْ . إذْ ما) حرفان وما بقي من هذه الجوازم اسماء . و (إنْ) لا تكون دائمًا شرطية بل تأتي وصلية والفرق بين ان الشرطية وان الوصلية هو ان الاولى لها جواب شرط والثانية لا جواب لها وتأتي بعد واو الحال مثالهٔ – زيدٌ وان ارتقى في درجات الوجاهة متواضعٌ (فهنا متواضع ليست جواب (ان) ولكنها خبر المبتدا زيد)

(٣) اذا اقترن المضارع بالفاء امتنع جزمهٔ مثالهٔ اذا واظبتَ فتفلحُ – من يتكل على الله فلا يخورُ (وهنا تعرب الجملة الداخلة عليها الفاء في محل جزم)

(٤) يربط جواب الشرط بالفاء اذا كان فعلاً جامدًا مثل (ليسَ) او اذا كان مقرونًا بقد او السين او سوف – او اذا كان منفيًا بما او لن – او اذا كان فعلاً طلبيًا – او جملة اسمية والامثلة الآتية توضح ما تقدم فانتبه اليها – من يتعرض للشر فليس حكيمًا – من احزنك بالنصيحة فقد افادكَ – إن أكرمتَ ابويك فستحصلُ على الخير – ان كنت ترغب في العلم فجدَّ في طلبهِ – من يضعِ الفرصَ فلن يفوز – من نظر في العواقب فهو رجل عاقل – والقصد من هذه الفاء تنبيه الذهن الى الجواب

(٥) فعل الشرط وجواب الشرط – ان كانا مضارعين وجب جزمها كما رأيت وان كان احدهما مضارعًا والآخر ماضيًا فان كان المضارع فعل شرط مثل – ان تدرسْ نجحت – وجب جزمهٔ وان كان المضارع جواب الشرط جاز الجزم وعدمهٔ مثالهٔ – ان درستَ تفلحُ – او تفلحْ (٦) فعل الشرط لا يكون الا خبريًا متصرفًا ماضيًا او مضارعًا واما جواب الشرط فيكون فعلاً متصرفًا وجامدًا وخبريًا وطلبيًا ويأتي جملة اسمية (كما لاحظت في الامثلة)

(٧) يجوز ان تلحق ما الزائدة بعض ادوات الشرط فلا تغير شيئًا من حكمها فتقول اينما تسافرْ اسافرْ . متى ما انيت تعلمْ . ايما شخص سألك فافده – وكل هذه الادوات مبنية الا اي فانها معربة اي يجري عليها الرفع والنصب والجر منونةً

(٨) الاصل في جواب الشرط ان يتأخر عن فعل الشرط لانهُ مسببٌ عنهُ كما لاحظت في الامثلة المارة . الا إن مقام الكلام قد يوجب عكس الاصل فيتقدم الجواب على شرطهِ وعندئذٍ يستغنى عن الفاء الرابطة . مثالهُ — ان غلبتك الشهوةُ فانت عبدٌ — أنت عبدٌ ان غلبتك الشهوة (فترى في الجملة الاولى انهُ من الواجب ادخال الفاء على الجملة الاسمية التي هي جواب الشرط . واما في التركيب الثاني فقد أُسقطت الفاء لان الجواب المشار اليهِ تقدم على شرطهِ وفي اعرابهِ نقول انهُ نائب عن الجواب)

(٩) (مَنْ — مَا — أيٌّ) وردت بين اسماء الشرط وبين الاسماء الموصولة — والتمييز بينها من حيث كونها شرطية او موصولة يحتاج الى شيءٍ من التدقيق واليك خلاصة الضوابط التي تهدينا الى ذلك :

(أ) اذا كانت هذه الادوات معمولاً لعامل قبلها تحسب موصولية ويرفع المضارع بعدها مثالهُ — لقد أكرمتم مَنْ يستحقُّ الاكرام — ونبذتم ما يجبُ نبذهُ من العادات — وملتم الى ايِّهم هو افضل من الرجال

(ب) اذا لم يكن متسلطاً على هذه الادوات عاملٌ وكانت الجملة بعدها اسمية تحسب ايضاً اسماء موصولة مثالهُ — ما هو سيئٌ من الاعمال فاجتنبوهُ — من هو خائنٌ من العمال فلا تستخدموهُ

(ج) اذا لم يكن متسلطاً على هذه الادوات عاملٌ وكانت الجملة بعدها فعلية ماضوية لفظاً ومعنى حسبت ايضاً اسماء موصولة مثالهُ — مَنْ ضحّى مدةَ الحرب الكونيةَ في سبيل خدمة الانسانية يستحق الاكرام

(د) اذا لم يكن متسلطاً عليها عاملٌ وكان الفعل بعدها مستقبلاً متسلطاً عليهِ ناسخٌ حسبت ايضاً اسماء موصولة (١) مثالهُ — ليس مَنْ يقطعُ طرقاً بطلاً —

---

(١) الا اذا كان الناسخ متسلطاً على ضمير الشأن عندئذٍ تحسب شرطية جازمة كما ترى في ما يأتي من الامثلة

إنَّ ما تزرعهُ تحصُدهُ — لكِنَّ مَنْ يحابي يُحسبُ جبانًا — إلاَّ أنَّهُ مَنْ يحابِ يحسبْ جبانًا ففي المثل الاخير دخلت أنَّ على ضمير الشان فحسبت مَنْ شرطيَّة جازمة)

(ه) اذا لم يتسلط عليها عامل ولكن دخلت عليها هل الاستفهامية تحسب ايضًا اسمًا موصولاً مثالهُ — هل من يطلبُ يجدُ ؟ — هل ما تطالعهُ يفيدُ ؟

(و) هذه اهم الاماكن التي تحسب فيها (منْ — ما — اي) اسماء موصولة وفي ما عداها تكون من ادوات الشرط التي تجزم فعلين (فعل الشرط وجوابهُ)

(ز) يجوز للشاعر عند الضرورة ان يعامل الشرطية معاملة الموصولية وبالعكس — كقول المتنبي — ولكِنَّ مَنْ يبصرْ جفونكِ يَعشق

فصل

في ضمير الشأْن

(١) هي الدنيا تقول بملءِ فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي
(٢) هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهلُ فما اختارهُ مضنًى بهِ ولهُ عقلُ
(٣) وما كمدُ الحساد شيءٌ قصدته ولكنَّهُ من يزحمِ البحر يغرق

(بيان) يرد عَلَى السنة النحاة والمعربين لفظة (ضمير الشأْن) . ويراد بهِ الضمير الغائب المفرد الذي يرجع الى مضمون الكلام بعدهُ خلافًا للضمير العادي الذي حكمهُ ان يرجع الى متقدم لفظًا او رتبةً كما مرَّ . وضمير الشأْن هنا يأْتي منفصلاً ومتصلاً كما ترى في الامثلة الشعرية اعلاه . فضمير الشأْن في كلٍّ من البيت الاول والبيت الثاني منفصل ويعرب مبتدأ — وضمير الشأْن في البيت الثالث متصلٌ وهو واقعٌ في محل نصب اسم لكنَّ . وفي الابيات الثلاثة يرجع الى

ما بعدهُ وبدخول الناسخ على هذا الضمير كما ترى في البيت الثالث جعلت شرطية (مَنْ) تترجح على موصوليتها ولذلك جزم كلٌّ من الفعل والجواب وقد كُسِرَ آخر الجواب للقافية — وهذا الضمير يراد بهِ تعظيم الامر ليتنبه السامع الى اهميتهِ. ومعنى الشأن الامر الذي يراد الحديث عنهُ

فصل

مطارحات اعرابية

في الاشتغال — والتنازع — والاختصاص والتحذير — والاغراء

امثلة على الاشتغال

(١) القلمُ كسرتهُ (٢) الجائرُ عصيتُ أمرهُ (٣) والديك اكرمهما

(٤) اليتيم لا تقهرهُ والسائل لا تنهرهُ (٥) إنَّا كلَّ شيءٍ خلقناهُ بقدرٍ

(٦) ومكاريًا عاينتُ في وجناتهِ وردًا يلوحُ وجلنارًا يقطفُ

(٧) لا تجزعي إنْ منفِسًا اهلكتهُ فاذا هلكتُ فعندَ ذلك فاجزعي

(بيان) في الجملة الاولى ترى الفعل (كسر) اشتغل عن المفعول بهِ (القلم) بضميره فيفضل في هذه الحالة ان ترفع (القلم) مبتدءًا ويجوز عند الضرورة ان تنصب (القلم) مفعولاً بهِ لفعل محذوف يفسرهُ ما بعدهُ فيكون التقدير (كسرت القلم كسرتهُ) — وما جاز لنا في اعراب القلم يجوز لنا في اعراب (الجائر) في الجملة الثانية — وفي الجملة الثالثة والرابعة يترجح نصب المشغول عنهُ لانهُ وقع بعدهُ فعل طلبي كالامر والنهي — اما الجملة الخامسة فاعرابها (إنَّا) (نا) ضمير متصل في محل نصب اسم انَّ — والجملة الفعلية كل شيءٍ خلقناهُ بقدرٍ في محل رفع خبر (إنَّ) (وكل) مفعول بهِ لفعل محذوف يفسرهُ ما بعدهُ والتقدير (خلقنا كل شيءٍ خلقناهُ بقدر) وترجح نصب (كلَّ) مفعولاً بهِ على رفعها مبتدءًا اذ يتبادر الى الذهن عند رفعها مبتدءًا ان جملة (خلقناهُ بقدرٍ) قيد للمبتدا (كلُّ) لا خبرٌ (لانَّ) كما هو المقصود من الآية — اما المثل السادس فهو من قصيدة للشيخ

امين الجندي وقد حسب بها (مكاربًا) مفعولاً بهِ لفعل يفسرهُ ما بعدهُ والتقدير (عاينت مكاربًا عاينت في وجنانهِ الخ) والمثل السابع بيتٌ للنمر بن تولب خاطب بهِ امرأتهُ حين لامتهُ على الاسراف في ذبح النياق إكرامًا للضيوف . ومعنى (المنفس) المال النفيس وقد اوجبوا نصبها مفعولاً بهِ لفعل يفسرهُ ما بعدهُ لانها وقعت بعد (إنْ) وهي من ادوات الشرط التي تختص بالافعال . والمعنى لا تجزعي إن انلفت المال فاني استطيع ان اعيدهُ بل اجزعي اذا هلكت انا فلا تجدين من يقوم مقامي

ومما تقدم تستخرج (قاعدة) الاشتغال العامة (وهي : كل اسم متقدم تأخر عنهُ عاملٌ متسلط على ضميره كان الاوجه في اعراب ذلك الاسم المتقدم مبتدءًا وجاز عند الضرورة ان ينصب مفعولاً بهِ للعامل المتأخر . وقد تترجح مفعولية الاسم اذا تقدمتهُ الادوات المختصة بالفعل . كادوات الشرط والعرض والتحضيض والاستفهام

امثلة على التنازع

(١) ارجو واخشى وادعو الله مبتغيًا عفوًا وعافيةً في الروح والجسدِ

(٢) ما صاب قلبي وأضناهُ وتيمهُ إلاَّ كواعبُ من ذهلِ بن شيبانا

(٣) من غرائب الطباع ان المرءَ يرضى ويغضب على اصدقائهِ في آنٍ واحد

(٤) اذا كنتَ ترضيهِ ويرضيك صاحبٌ جهارًا فكن في الغيب احفظ للودِّ

(بيان التنازع) هو توجه اكثر من عامل الى معمول واحدٍ مثالهُ انك ترى في صدر المثل الاول ثلاثة عوامل (ارجو . اخشى . ادعو) تتوجه الى معمول واحدٍ (اسم الجلالة طالبة اياه للمفعولية — وترى في صدر المثل الثاني ثلاثة عوامل (صاب . اضنى . تيَّم) تتوجه الى معمول واحد (كواعب) طالبة اياه للفاعلية —

وترى في المثل الثالث عاملين (يرضى . يغضب) طالبين التسلط على الجار والمجرور بعدهما . ففي مثل هذه الاحوال اي عند اتفاق اكثر من عامل على طلب معمول لغرض واحد كما رأيت في الامثلة الثلاثة يصح اذًا ان تعمل ايها شئت في المعمول الظاهر وتقدّر معمول بقية العوامل المتنازعة للدلالة عليهِ . واما اذا اختلف العاملان في وجهة طلب المعمول

كأن يطلبه احدهما للمفعولية والآخر للفاعلية كما ترى في المثل الرابع. (ترضى وبرضيك) بالنسبة الى المعمول (صاحب) ففي مثل هذه الحالة يجوز ان يستغنى عن ذكر الضمير ويجوز ذكره كما ترى في البيت. فيصح اذا كنت ترضي وبرضيك صاحبٌ. واذا كنت ترضيه وبرضيك صاحبٌ فاختر لنفسكَ ما يحلو من الوجهين

الامثلة على الاغراء والتحذير والاختصاص

(١) الامانةَ الامانةَ (٢) الاجتهادَ الاجتهادَ (٣) إياكَ وإجهادَ النفس (٤) إياكم الفتنةَ (٥) إياكَ ان يخدعك المتملقون (٦) إياكم من الظهور الفارغ (٧) الخيانةَ الخيانةَ (٨) نحن المنتصرين للمظلومين لا تخيفنا تهويلات المستبدين

(بيان) ترى المتكلم في المثل الاول والثاني يحث المخاطب على امرين محبوبين وهما الامانة والاجتهاد وهذا هو الاغراء

وفي المثل ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ ترى المتكلم يحث المخاطب على اجتناب امور مكروهة وهذا النوع يسمى التحذير وفي كلا الاغراء والتحذير تنصب كلاً من هذه الامور (المحبوبة او المكروهة) مفعولاً به لفعل نقدره بما يوافق المعنى مثل الزمْ. إحذَرْ. وهذا الاسلوب له شأنه في اللغة – وقد يجوز ان ترفع الامور المحثوث على اتباعها او اجتنابها معربها مبتدءًا إلاّ متى تقدمتها (إيا) فعندئذٍ تجب المفعولية فتنبه – بقي المثل الثامن فنعرب فيه (المنتصرين) مفعولاً به للفعل المقدر (اخصُّ) وجملته في محل نصب حال او ما هو بمعناه وجملة لا تخيفنا الخ في محل رفع خبر المبتدا (نحن) وهذا النوع يسمى الاختصاص وقد يرد في مقام الافتخار فلاحظه وانت تطالع اقوال البلغاء

مجمل ما مرَّ عن النحو

مرَّ معنا في قسم النحو ما خلاصتهُ :

(١) النحو غرضهُ البحث عن وظائف المفردات في التراكيب المفيدة

(٢) التركيب المفيد لا بد من ان يكون اسنادياً اي يحتوي على مسند ومسند اليهِ ويسمى جملة

(٣) الجملة نوعان . اسمية وفعلية

(٤) الجملة الاسمية تحتوي على مبتدا وخبر . ويكون المبتدا فيها هو المسند اليهِ والخبر هو المسند ولكن قد يعكس الامر فيأتي المبتدا مسنداً والخبر مسنداً اليهِ — وقد تدخل النواسخ على الجملة الاسمية فتظل على اسميتها

(٥) الجملة الفعلية تحتوي على فعل وفاعل والفاعل فيها هو المسند اليهِ دائماً — والفعل لا يكون الا مسنداً

(٦) ان المبتدا والخبر والفعل والفاعل قد ترد في الجمل مطلقة بدون قيود وقد ترد مقيدة اي تتصل بها علاقات تزيد في ايضاحها وهذه القيود هي الفضلات التي تعلمنا عنها في ما مرَّ كالمفاعيل والتوابع والاضافة والجار والمجرور

(٧) المبتدا كما لاحظنا في ما مرَّ من التمارين يمكن ان يتقيد بالاضافة وبالتوابع وبالجار والمجرور وبالحال وبالتمييز وبالاستثناء

(٨) الخبر اذا كان مفرداً يتقيد بما يتقيد فيهِ المبتدا

(٩) الفاعل — كما رأينا في الامثلة المارة يتقيد بالتوابع وهي (النعت والتوكيد والبدل وعطف البيان وعطف النسق وبالاضافة والحال وبالتمييز وبالاستثناء وبالجار وبالمجرور)

(١٠) الفعل يتقيد بالمفاعيل وهي (المفعول بهِ والمفعول لهُ والمفعول معهُ والمفعول المطلق وبالظرف وبالجار والمجرور)

الجملة البسيطة والجملة المركبة

وتقسم الجملة ايضاً الى بسيطة ومركبة — فالبسيطة تحتوي على اسناد واحد وهي اما ان تكون مطلقة او مقيدة . لاحظ ذلك في الجمل البسيطة الآتية — الكذب داء — زهق الباطل — الامين على القليل امين على الكثير — جنى المنافق على نفسهِ — والجملة المركبة ما احتوت على اسنادين في الاقل وهي اما ان تكون مركبة تركيباً تقييدياً او تركيباً استقلالياً . فالمركبة تركيباً تقييدياً تحتوي على اسناد مركزي اصلي وما بقي من جملها تكون قيوداً للاسناد الاول . وهاك الامثلة على ذلك : اذا ابتليت فاصبر — بالله عليك لا تكن جزوعاً — انت لم تدخل المدرسة لتكسل — يا عباد الله لا تقنطوا من رحمتهِ — قال الله في وصاياه اكرم اباك وامك (فان هذه الجمل جملٌ مركبة تركيباً تقييدياً لانَّ جواب الشرط وجواب القسم وجواب الجملة المنفية وجواب الجملة الندائية ومقولة القول ، كلها جمل فرعية تقيد الجمل الاصلية كما ترى)

واما الجملة المركبة تركيباً استقلالياً فهي التي تتألف من اكثر من اسناد واحد . بحيث يكون كل واحد مستقلاً عن الآخر مع وجود روابط لفظية او معنوية تربط هذه الجمل المستقلة . مثاله : —

يا ربِّ قد عبث البياض بلمتي لكنَّ وجهي بالمعاصي اسودُ

فان صدر البيت يحتوي على جملة مركبة من النداء وجوابهِ — وعجز البيت يحتوي على جملة بسيطة وكل واحدة مستقلة عن الثانية وقد ربطت «لكنَّ» الاستدراكية بينهما

الجملة الخبرية والجملة الانشائية

وتقسم الجمل ايضاً الى خبرية وانشائية — فالخبرية هي التي تحتمل الصدق والكذب . مثاله قول بعض الساسة : — اتفقت الامم الكبيرة على تحرير الامم الصغيرة من نير الاستعباد

والانشائية هي التي تدل على طلب او تصدر عن عاطفة في النفس فلا تحتمل الصدق والكذب بل تحتمل الخطأ والصواب مثاله — تعلموا العلم — ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

الجملة الايجابية والجملة السلبية

وتقسم الجملة ايضاً الى قسمين ايجابية وسلبية – فالجملة السلبية هي التي يتقدمها نفي . فاذا كانت الجملة المنفية بسيطة مطلقة (اي غير مقيد بها المسند او المسند اليه) كان المراد نفي المسند عن المسند اليه . ولكن اذا قيدت هذه الجملة بقيود من القيود كان النفي موجهاً الى القيد الزائد المتأخر لا الى الاسناد إلا اذا كان احد قيودها ظرف زمان فهذا يتوجه اليهِ النفي اينما كان مركزهُ في الجملة والامثلة الآتية توضح الك ذلك :

ما ذهب الوفد – ما ذهب الوفد الى العاصمة – ما ذهب الوفد الى العاصمة براً – ما ذهب الوفد من بيروت الى العاصمة – ما ذهب الوفد الى العاصمة من بيروت – ما ذهب اليوم الوفد من بيروت الى العاصمة (انك تلاحظ ان النفي توجه في الجملة الاولى الى الاسناد اي الذهاب وفي بقية الجمل توجه الى القيد الاخير الا في الجملة الاخيرة فانهُ توجه الى ظرف الزمان المتقدم على بقية القيود ولو تأخر لتوجه النفي اليهِ ايضاً)

الجمل التي لها محل من الاعراب

وتقسم ايضاً الجملة الى ما ليس لها محل من الاعراب . والى ما لها محل من الاعراب . فالجمل التي لها محل من الاعراب هي ( ) الواقعة خبراً (٢) الواقعة مفعولاً و (٣) الواقعة حالاً (٤) المضاف اليها ظرف زمان او ظرف مكان (٥) الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة برابط كالفاء (٦) التابعة لمفرد (٧) التابعة لجملة لها محل من الاعراب . والامثلة الآتية توضح ذلك :

(١) زيد يخدم بلاده بعلمهِ وماله (جملة يخدم الخ في محل رفع خبر زيد)

(٢) زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا (جملة لن يبعثوا الخ في محل نصب مفعول ثانٍ لزعم)

(٣) انصرفَ القوم يلهجون بلطف الامير (جملة يلهجون في محل نصب حال)

(٤) جلستُ حيثُ جلس القوم . وذهبت اذ جاء زيد (جملة جلس القوم وجاء زيد في محل جر باضافة ظرف المكان وظرف الزمان اليها)

(٥) اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع (جملة فسل الخ في محل جزم جواب الشرط)

(٦) مررت برجل يجل اهل العلم (جملة يجل الخ في محل جر نعت رجل)

(٧) الفقر يوجد فتوجد المذلة (جملة فتوجد تابعة في اعرابها للجملة التي قبلها)

الجمل التي لا محل لها من الاعراب

(١) الابتدائية (٢) المعترضة (٣) صلة الموصول (٤) التفسيرية (٥) الواقعة جوابًا للقسم (٦) الواقعة جوابًا لشرط غير جازم او جوابًا لشرط جازم غير مقترن بالفاء فيكون الجزم واقعًا على نفس الفعل (٧) التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب واليك الامثلة لايضاح ذلك :

(١) جيشنا ذاهب نصرهُ الله (هنا جملتان الاولى اسمية والثانية فعلية وكل واحدة منها ابتدائية لا محل لها من الاعراب)

(٢) فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار (جملة لن تفعلوا اعتراضية لا محل لها من الاعراب)

(٣) والله يعلم ما تبدون وما تكتمون (جملة تبدون لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول)

(٤) وترمينني بالطرف اي انت مذنب (جملة انت مذنب لا محل لها من الاعراب لانها تفسيرية لما قبلها)

(٥) لو جاء اخي لذهب اخوك (جملة ذهب اخوك لا محل لها من الاعراب لانهـــا جواب شرط غير جازم)

(٦) بربك لا تقاومن الشر بالشر (جملة لا تقاومن الخ لا محل لها من الاعراب لانها جواب القسم)

(٧) جاء الذين يكرمون الله بالشفاه ويبتعدون عنه بالقلوب (جملة ويبتعدون لا محل لها من الاعراب لانها تابعة لصلة الموصول بواسطة حرف العطف)

— امامنا التمرين الآتي فعلى التلميذ (١) ان يميز بين ما تعلمه من انواع الجمل التي مرّ ذكرها (ب) ان يعين المسند والمسند اليه في كل جملة ويدل على القيود التي تفيد

المبتدا والخبر والفعل والفاعل ويذكر ما هي (ث) ان يضبط قراءة الجمل بالحركات ويعرب كل كلمة

(١) الرياضة المعتدلة خير رياضة (٢) ليس كل ما يلمعُ ذهبًا (٣) كلام الملوك ملوك الكلام (٤) مَنْ كثر كلامهُ كثر ملامهُ (٥) وَحدة المرء خيرٌ من جليس السوء (٦) رغبةٌ في الخير خيرٌ (٧) المتهذِّبون الحقيقيون لا يسكتون عن المجاهرة في الحق خوفًا من ظلم الظالمين (٨) ثبات الملك بالعدل (٩) بالتأني السلامة (١٠) خير الاعمال بالإكمال (١١) العلماء على الارض كالنجوم في السماء (١٢) الكلمة في وقتها ما احسنها (١٣) لو بغى جبلٌ علَى جبلٍ لدُكَّ الباغي (١٤) عرضنا انفسًا عزَّت علينا (١٥) «اما بعد فان الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر. فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليهِ اسراركم. واخرجوا من الدنيا قلوبكم. قبل ان تخرج منها ابدانكم. ففيها حييتم ولغيرها خلقتم. اليوم عمل بلا حساب. وغدًا حساب بلا عمل. ان الرجل اذا هلك قال الناس ما ترك. وقالت الملائكة ما قدَّم»

(١٦) العلمُ يرفَعُ بيتًا لا عمادَ لهُ والجهلُ يهدمُ بيتَ العزِّ والشرف

(١٧) في ازديادِ العلمِ إرغامُ العِدى وجمالُ العلمِ إصلاحُ العمَلْ

(١٨) خيرُ الطيور على القصور وشرُّها يأْوي الخرابَ ويسكنُ الناووسا

(١٩) وربَّ كئيبٍ ليس تندى جفونهُ وربَّ نديِّ الجفنِ غير كئيبِ

(٢٠) آلةُ العيشِ صحةٌ وشبابٌ فاذا وليا عن المرء ولَّى

(٢١) رُبَّ أمرٍ صعب المنال بعيدٍ صيرتهُ العقولُ سهلَ المرامِ

(٢٢) إذا كانَ التمدُّنُ ما رأَينا فانَّا بالتوحُّشِ قد رضينا

(٢٣) ومَنْ يكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ يجدْ مرًّا بهِ الماءَ الزلالا

ذيلٌ

لينفكه الطالب باعراب نكاته

(١) أَلِزيدٍ عليكَ مِئَةُ دِرْهمٍ ؟ — أَليسَ لزيدٍ عليكَ مِئَةُ دِرْهم ؟ — ج نعم — بلى (١) (٢) وَهلْ يأْتي زيدٌ ؟ أَوَ يأْتي زيدٌ (٢) (٣) أَيُّ تلميذَين اجتهدا في درس قضيَّة هانت عليهما — أَيُّ تلامذةٍ اجتهدوا في درس قضيَّةٍ هانت عليهم — أَيُّ تلميذتين اجتهدتا في درس قضية هانت عليهما — أَيُّ تلميذاتٍ اجتهدنَ في درس قضية هانت عليهنَّ — أَيُّ التلميذَين نال الجائزة — ايُّ التلامذة نال الجائزة — أَيُّ التلميذتين نالت الجائزة — أَيُّ التلميذاتِ نالت الجائزة (٣) (٤) زيدٌ حيوانٌ ناطقٌ — هندٌ حيوانٌ

---

(١) نعم وبلى هما حرفا جواب . اما نعم فتكون لتقرير مضمون ما سبق استفهامًا كان او خبرًا . ايجابًا او نفيًا . واما بلى فهي للايجاب دائمًا فاذا سألك القاضي ألزيد عليك مئة درهم واجبت نعم لزمك المبلغ واذا سألك القاضي اليس لزيد الخ واجبت نعم فلا يلزمك المبلغ لان جوابك قرر مضمون السؤال فكانك قلت نعم ليس لزيد عليَّ الخ واما اذا اجبت بلى فيلزمك المال في الحالتين (٢) الهمزة وهل — هما حرفا استفهام اما هل فاذا دخلت على المضارع تخصصهُ بالاستقبال وتقع بعد العاطف كما ترى . اما الهمزة فاذا دخلت على المضارع تصيره حالاً وتقع قبل العاطف لا بعدهُ (٣) اذا اضيفت اي الى نكرة مثناة او مجموعة فلا بد في هذه الحالة من مطابقة المضاف اليهِ دون المضاف في العدد كما ترى في الامثلة . واما اذا اضيفت اي معرفة فلا بد من مطابقة الفعل لها في الافراد اي يلزم مطابقة المضاف (اي) دون المضاف اليهِ كما ترى في الامثلة

ناطقٌ[١]   (٥) مَنْ أكرمتَ ؟ مَنْ تُكرِمْ أُكرِمْ – أَينَ مَنْ أُكرمتَ ؟ –
اينَ مَنْ تُكرِمْ أُكرِمْ[٢] (٦) إنْ تُبدوا ما في انفسكم او تُخفوهُ يحاسِبكم بهِ الله
فيَغفِرْ لِمن يشاء[٣]   (٧) هذان اخواي – هذان اخي او اخواي[٤]

انتهت الطبعة التاسعة

---

(١) اذا كان الخبر نفس المبتدا في المعنى وجب مطابقتهُ لهُ في العدد والجنس هذا اذا كان الجنس يذكر او يؤنث والاطابقة في العدد فقط كما ترى فيصح ان تقول الزيدان حيوانان ناطقان والهندتان حيوانان ناطقتان   (٢) يجب تقديم المفعول بهِ على الفعل اذا كان اسم استفهام او اسم شرط او مضافًا الى احدهما كما ترى   (٣) هنا (تخفوه) مجزوم لانهُ معطوف على فعل الشرط . ولكن (فيغفر) معطوف بالفاء على جواب الشرط فيجوز فيهِ الرفع والنصب والجزم   (٤) يجب مطابقة الخبر للمبتدا هنا اذا اردت الحقيقة كما في العبارة الاولى . واما اذا اردت التشبيه فيجوز لك الافراد والمطابقة كما ترى في العبارة الثانية والمعنى هذان مثل اخي او مثل اخويَّ

فهرس

(ملاحظة) على صفحة ١١٢ من هذا المؤلف اثبتنا فهرس القسم الاول من الخدمة المدرسية في علم الصرف وهنا نثبت

فهرس القسم الثاني (علم النحو)